القصة الحادية والثلاثون: ابنة القزم من الدانمرك.

كان هناك فتى ذهب للبحث عن مكان. وأثناء سيره التقى برجل سأله إلى أين يذهب. فأخبره بأمره، فقال الغريب: إذن يمكنك أن تخدمني؛ أنا فقط في حاجة إلى فتى مثلك، وسأعطيك أجرًا جيدًا: بوشل من المال في السنة الأولى، واثنين في السنة الثانية، وثلاثة في السنة الثالثة، لأنه يجب أن تخدمني ثلاث سنوات، وتطيعني في كل شيء، مهما بدا لك غريبا. لا داعي للخوف من قبول الخدمة معي، لأنه ليس هناك خطر في ذلك إذا كنت تعرف فقط كيف تطيع».

تمت الصفقة، وعاد الصبي إلى منزله مع الرجل الذي خطبه. لقد كان مكانًا غريبًا بالفعل، لأنه كان يعيش في ضفة وسط الغابة البرية، ولم ير الصبي هناك أي شخص آخر غير سيده. كان الأخير متصيدًا

عظيمًا، وكان يتمتع بقوة مذهلة على كل من البشر والحيوانات.

وفي اليوم التالي كان على الصبي أن يبدأ خدمته. أول ما طلبه منه القزم هو إطعام جميع الحيوانات البرية من الغابة. لقد ربطها القزم، وكان هناك ذئاب ودببة، وغزلان وأرانب برية، جمعها القزم في الأكشاك والطيات في إسطبله أسفل الأرض، وكان طول هذا الإسطبل ميلًا. ومع ذلك، أنجز الصبي كل هذا العمل في ذلك اليوم، وأشاد به القزم وقال إنه تم إنجازه بشكل جيد للغاية.

في صباح اليوم التالي، قال له القزم: «لن يتم إطعام الحيوانات اليوم؛ لا يحصلون على مثل ذلك كل يوم. يجب أن يكون لديك إجازة لتلعب فيها قليلا، حتى يتم إطعامهم مرة أخرى».

ثم قال له القزم بعض الكلمات التي لم يفهمها، وبهذا تحول الصبي إلى أرنب، وركض إلى الغابة. كان لديه

الكثير ليهرب من أجله أيضًا، لأن كل الصيادين استهدفوه وحاولوا إطلاق النار عليه، وكانت الكلاب تنبح وتركض خلفه حيثما سمعوا عنه. لقد كان هو الحيوان الوحيد الذي بقي في الغابة الآن، لأن القزم قد قيد جميع الحيوانات الأخرى، وكان كل صياد في البلاد بأكملها حريصًا على إسقاطه. لكنهم في هذا لم يحالفهم النجاح؛ ولم يكن كلب يدركه، ولا قناص يستطيع أن يضربه. أطلقوا النار عليه وأطلقوا النار عليه، فركض وركض. لقد كانت حياة مضطربة، لكنه اعتاد عليها على المدى الطويل، عندما رأى أنه لا يوجد خطر فيها، حتى أنه كان يسليه أن يخدع كل الصيادين والكلاب الذين كانوا متلهفين وراءه.

وهكذا مر عام كامل، وعندما انتهى القزم استدعاه إلى المنزل، لأنه أصبح الآن في سلطته مثل جميع الحيوانات الأخرى. ثم قال له القزم بعض الكلمات التي لم يفهمها، وأصبح الأرنب على الفور إنسانًا

مرة أخرى. "حسنا، كيف تحب أن تخدمني؟" قال القزم: "وكيف تحب أن تكون أرنبًا؟"

أجاب الصبي أنه أحب ذلك كثيرا؛ لم يكن قادرًا على النزول على الأرض بهذه السرعة من قبل. ثم أظهر له القزم البوشل من المال الذي حصل عليه بالفعل، وكان الصبي سعيدًا جدًا بخدمته لمدة عام آخر.

في اليوم الأول من السنة الثانية، كان على الصبي القيام بنفس العمل كما في اليوم السابق، وهو إطعام جميع الحيوانات البرية في إسطبل القزم. عندما فعل ذلك، قال له القزم بعض الكلمات مرة أخرى، وبهذا تحول إلى غراب، وطار عاليًا في الهواء. كان هذا مبهجًا، فكر الصبي؛ يمكنه الآن أن يتحرك بشكل أسرع مما كان عليه عندما كان أرنبًا، ولم يكن بإمكان الكلاب ملاحقته هنا. كان ذلك بمثابة فرحة كبيرة له، لكنه سرعان ما اكتشف أنه لن يُترك في سلام تام، لأن

جميع الرماة والصيادين الذين رأوه صوبوا إليه وأطلقوا النار، لأنه لم يكن لديهم طيور أخرى ليطلقوا عليها النار. نفسه، حيث قام القزم بتقييد جميع الآخرين.

ومع ذلك، فقد اعتاد أيضًا على ذلك، عندما رأى أنهم لن يتمكنوا من ضربه أبدًا، وبهذه الطريقة طار طوال ذلك العام، حتى استدعاه القزم إلى المنزل مرة أخرى، وقال له بعض الكلمات الغريبة، وأعطاه حقيبته. شكل الإنسان مرة أخرى "حسنًا، كيف أحببت أن تكون غرابًا؟" قال القزم.

قال الصبي: «لقد أحببت ذلك كثيرًا، لأنني لم أتمكن قط طوال أيام حياتي من الارتفاع إلى هذا الحد.» ثم أظهر له القزم بوشيلين من المال حصل عليهما في ذلك العام، وكان الصبي راضيًا بالبقاء في خدمته لمدة عام آخر.

في اليوم التالي حصل على مهمته القديمة المتمثلة في إطعام جميع

الوحوش البرية. عندما تم ذلك، قال له القزم بعض الكلمات مرة أخرى، وعند هذه الكلمات تحول إلى سمكة، وقفز في النهر. سبح لأعلى ثم سبح للأسفل، ورأى أنه من الممتع أن يسمح لنفسه بالقيادة مع النهر. وبهذه الطريقة خرج مباشرة إلى البحر، وسبح أبعد وأبعد. وأخيراً وصل إلى قصر زجاجي يقع في قاع البحر. كان بإمكانه رؤية جميع الغرف والقاعات، حيث كان كل شيء رائعًا للغاية؛ وكانت جميع الأثاثات من العاج الأبيض ومطعمة بالذهب واللؤلؤ. كان هناك سجاد ناعم ووسائد من جميع ألوان قوس قزح، وسجاد جميل يشبه أجود الطحالب، وأزهار وأشجار ذات أغصان ملتوية بشكل غريب، خضراء وصفراء وبيضاء وحمراء، وكانت هناك أيضًا نوافير صغيرة تنبثق صعد من أجمل أصداف الحلزون، وسقط في أصداف بلح البحر اللامعة، وفي الوقت نفسه أصدر موسيقى مبهجة ملأت القصر بأكمله.

لكن أجمل شيء على الإطلاق هو تلك الفتاة الصغيرة التي ذهبت إلى هناك بمفردها. كانت تتنقل من غرفة إلى أخرى، لكن لم يبدو أنها سعيدة بكل العظمة التي كانت تتمتع بها. كانت تسير في عزلة واكتئاب، ولم تفكر أبدًا في النظر إلى صورتها في الجدران الزجاجية المصقولة التي كانت على كل جانب منها، على الرغم من أنها كانت أجمل مخلوق يمكن لأي شخص أن يرغب في رؤيته. لقد فكر الصبي بذلك أيضًا وهو يسبح حول القصر ويختلس النظر من كل جانب.

قال لنفسه: «هنا، في الواقع، سيكون من الأفضل أن تكون رجلًا من أن تكون سمكة غبية مسكينة مثلي الآن». "إذا كنت أستطيع فقط أن أتذكر الكلمات التي يقولها القزم عندما يغير شكلي، فربما أستطيع مساعدة نفسي على أن أصبح رجلاً مرة أخرى." سبح وتفكر وفكر في هذا حتى تذكر صوت ما قاله القزم، ثم حاول أن يقوله بنفسه. وفي

لحظة وقف على شكل إنسان في قاع البحر.

فأسرع بعد ذلك إلى دخول القصر الزجاجي، وتوجه إلى الفتاة الصغيرة وتحدث معها.

في البداية كاد أن يخيفها من الحياة، لكنه تحدث معها بلطف شديد وشرح لها كيف وصل إلى هناك، وسرعان ما تعافت من قلقها، وكانت سعيدة جدًا بوجود بعض الصحبة للتخفيف من العزلة الرهيبة التي عاشتها. مر الوقت سريعًا بالنسبة لكليهما لدرجة أن الشاب (في الوقت الحالي كان شابًا تمامًا، ولم يعد فتى) نسي تمامًا المدة التي قضاها هناك.

في أحد الأيام، قالت له الفتاة إن الوقت الذي يجب أن يصبح فيه سمكة مرة أخرى قد اقترب الآن - سيستدعيه القزم إلى المنزل قريبًا، وسيتعين عليه الذهاب، ولكن قبل ذلك يجب عليه أن يلبس شكل السمكة وإلا لم يتمكن من المرور

في البحر حياً. قبل ذلك، أثناء إقامته هناك، أخبرته أنها ابنة نفس القزم الذي كان الشاب يخدمه، وقد حبسها هناك لإبعادها عن الجميع. لقد ابتكرت الآن خطة يمكن من خلالها أن ينجحا في رؤية بعضهما البعض مرة أخرى، وقضاء بقية حياتهما معًا. ولكن كان هناك الكثير مما يجب الاهتمام به، وعليه أن ينتبه بعناية إلى كل ما قالته له.

أخبرته بعد ذلك أن جميع ملوك البلاد المحيطة كانوا مدينين لأبيها القزم، وكان ملك مملكة معينة، التي أخبرته باسمها، هو أول من كان عليه أن يدفع، وإذا استطاع إذا لم يفعل ذلك في الوقت المحدد فإنه سيفقد رأسه. قالت: «وهو لا يستطيع أن يدفع؛» 'أعرف ذلك على وجه اليقين. الآن يجب عليك أولاً أن تتخلى عن خدمتك مع والدي؛ لقد مرت السنوات الثلاث، وأنت حر في الذهاب. فتذهب بمكيالات فضتك الستة إلى المملكة التي أخبرتك عنها، وهناك تدخل في خدمة الملك.

عندما يقترب وقت استحقاق دينه، ستتمكن من ملاحظة سلوكه أنه مريض. يجب أن تقول له بعد ذلك أنك تعرف جيدًا ما يثقل كاهله، وهو الدين الذي يدين به للقزم ولا يمكنه سداده، ولكن يمكنك إقراضه المال. المبلغ هو ستة بوشل، وهو ما لديك بالضبط. ومع ذلك، يجب عليك أن تعيره فقط بشرط أن ترافقه عندما يذهب لسداد المبلغ، وأن يكون لديك إذن بالركض أمامه كأحمق. عندما تصل إلى مسكن القزم، يجب عليك تنفيذ جميع أنواع الحيل الحمقاء، والتأكد من كسر الكثير من نوافذه، وإحداث كل الأضرار الأخرى التي يمكنك القيام بها. سيغضب والدي بعد ذلك بشدة، وبما أن الملك يجب أن يجيب على ما فعله الأحمق، فسوف يحكم عليه، حتى لو كان قد دفع دينه، إما بالإجابة على ثلاثة أسئلة أو خسارة حياته. السؤال الأول الذي سيطرحه والدي هو: "أين ابنتي؟" ثم عليك أن تتقدم وتجيب "إنها في قاع البحر".

وسوف يسألك بعد ذلك عما إذا كان بإمكانك التعرف عليها، وستجيب على هذا بـ "نعم". ثم يقدم جماعة كاملة من النساء ويمر بهن أمامك حتى تختار التي تأخذها لابنته. لن تتمكن من التعرف علي على الإطلاق، ولذلك سأمسك بك عندما أتجاوز، حتى تتمكن من ملاحظة ذلك، ويجب عليك بعد ذلك أن تسرع للقبض علي وتمسك بي بسرعة. لقد أجبت بعد ذلك على سؤاله الأول. سؤاله التالي سيكون "أين قلبي؟" يجب عليك بعد ذلك أن تتقدم للأمام مرة أخرى وتجيب: "إنه في سمكة". "هل تعرف تلك السمكة؟" سيقول، وسوف تجيب مرة أخرى "نعم". ويجلب أمامك جميع أنواع الأسماك، فتختار بينها. سوف أحرص جيدًا على البقاء إلى جانبك، وعندما تأتي السمكة الصحيحة سأدفعك قليلًا، وبهذا ستمسك السمكة وتقطعها. ثم سينتهي كل شيء مع القزم. لن

يطرح المزيد من الأسئلة، وسنكون أحرارًا في الزواج».

عندما حصل الشاب على كل هذه التوجيهات بشأن ما يجب عليه فعله عندما وصل إلى الشاطئ مرة أخرى، كان الشيء التالي هو تذكر الكلمات التي قالها القزم عندما حوله من إنسان إلى حيوان؛ لكنه نسي هذه الأشياء، ولم تعرفها الفتاة أيضًا. لقد ظل يمضي طوال اليوم في حالة من اليأس، ويفكر ويفكر، لكنه لم يستطع أن يتذكر كيف كانت تبدو تلك الكلمات. أثناء الليل لم يستطع النوم، حتى نام في الصباح، وفجأة خطر بباله ما اعتاد القزم قوله. وأسرع إلى تكرار الكلمات، وفي نفس اللحظة أصبح سمكة مرة أخرى وانزلق إلى البحر. بعد ذلك مباشرة تم استدعاؤه، وسبح عبر البحر حتى النهر إلى حيث يقف القزم على الضفة وأعاده إلى شكل الإنسان بنفس الكلمات التي كانت عليه من قبل.

"حسنًا، كيف تحب أن تكون سمكة؟" سأل القزم.

قال الشاب إن هذا هو أكثر ما كان يحبه، ولم يكن ذلك كذبة، كما يمكن لأي شخص أن يخمن.

ثم أظهر له القزم ثلاثة بوشلات من المال التي كسبها خلال العام الماضي؛ ووقفوا بجانب الثلاثة الآخرين، وأصبح الستة جميعهم الآن ملكًا له.

قال القزم: «ربما ستخدمني لمدة عام آخر، وستحصل على ستة بوشلات من المال مقابل ذلك؛ هذا عدد المختلطين اثني عشر في المجمل، وهذا مبلغ زهيد جدًا».

قال الشاب: «لا». كان يعتقد أنه فعل ما يكفي، وكان حريصًا على الذهاب إلى مكان آخر للخدمة، وتعلم طرق الآخرين؛ لكنه ربما يعود إلى القزم في وقت آخر.

قال القزم إنه سيكون موضع ترحيب دائمًا؛ لقد خدمه بإخلاص طوال

السنوات الثلاث التي اتفقا عليها، ولم يعد بإمكانه أن يعترض على مغادرته الآن.

بعد ذلك حصل الشاب على ستة مكيالات من المال، وتوجه بها مباشرة إلى المملكة التي أخبرته عنها حبيبته. فدفن أمواله في مكان منعزل قريب من قصر الملك، ثم دخل هناك وطلب أن يؤخذ إلى الخدمة. حصل على طلبه، وتم تعيينه كرجل إسطبل لرعاية خيول الملك.

وبعد مرور بعض الوقت، لاحظ كيف أن الملك كان يتجول دائمًا حزينًا ومتألمًا، ولم يكن سعيدًا أو سعيدًا أبدًا. في أحد الأيام، دخل الملك إلى الإسطبل، ولم يكن هناك أحد سوى الشاب، الذي قال له مباشرة إنه، بإذن جلالته، يود أن يسأله عن سبب حزنه الشديد.

قال الملك: «لا فائدة من الحديث عن ذلك». "لا يمكنك مساعدتي، بأي حال من الأحوال."

قال الشاب: «أنت لا تعلم شيئًا عن ذلك؛» «أعرف جيدًا ما الذي يثقل كاهلك، وأعرف أيضًا خطة للحصول على المال.»

كانت هذه حالة مختلفة تمامًا، وتحدث الملك أكثر مع الرجل المستقر، الذي قال إنه يمكنه بسهولة إقراض الملك ستة بوشلات من المال، لكنه لن يفعل ذلك إلا بشرط السماح له بمرافقة الملك عندما يذهب لسداد الدين، وأنه يجب بعد ذلك أن يرتدي زي أحمق بلاط الملك، ويركض أمامه. كان سيسبب بعض المتاعب، التي سيتحدث إليها الملك بقسوة، لكنه سيجيب عليها بأنه لن يصيبه أي ضرر.

وافق الملك بكل سرور على كل ما اقترحه الشاب، وقد حان الوقت الآن للانطلاق.

عندما وصلوا إلى مسكن القزم لم يعد موجودًا على الضفة، ولكن فوق ذلك كانت هناك قلعة كبيرة لم يرها الشاب من قبل. في الواقع، يمكن

للقزم أن يجعله مرئيًا أو غير مرئي، تمامًا كما يشاء، وبما أنه يعرف الكثير عن فنون القزم السحرية، لم يتفاجأ الشاب على الإطلاق بهذا.

عندما اقتربوا من هذه القلعة، التي بدت وكأنها من الزجاج النقي، ركض الشاب إلى الأمام باعتباره أحمق الملك. كان هيران يواجه أحيانًا للأمام، وأحيانًا للخلف، ويقف أحيانًا على رأسه، وأحيانًا على قدميه، وقد حطم الكثير من النوافذ والأبواب الزجاجية الكبيرة للقزم إلى أجزاء لدرجة أنه كان من المروع رؤيته، وقلب كل ما استطاع، و أحدث اضطرابًا مخيفًا.

خرج القزم مسرعًا، وكان غاضبًا جدًا وغاضبًا، وأساء إلى الملك بكل قوته لأنه أحضر معه مثل هذا الأحمق البائس، لأنه كان متأكدًا من أنه لا يستطيع دفع أقل جزء من كل الضرر الذي حدث. عندما لم يتمكن حتى من سداد ديونه القديمة.

ومع ذلك، تحدث الأحمق وقال إنه يستطيع القيام بذلك بسهولة تامة، ثم تقدم الملك بستة مكيالات من المال التي أقرضه إياه الشاب. تم قياسها ووجدت أنها صحيحة. هذا لم يكن القزم يحسب له حسابًا، لكنه لم يستطع أن يعترض عليه. تم سداد الدين القديم بأمانة، واستعاد الملك ضمانه مرة أخرى.

ولكن بقي كل الضرر الذي حدث في ذلك اليوم، ولم يكن لدى الملك ما يدفع به ثمن هذا. ولذلك حكم القزم على الملك إما بالإجابة على ثلاثة أسئلة سيطرحها عليه، أو بقطع رأسه، كما هو متفق عليه في السند القديم.

لم يكن هناك شيء آخر يمكن القيام به سوى محاولة الإجابة على ألغاز القزم. ثم وقف الأحمق بجانب الملك بينما تقدم القزم بأسئلته. سأل أولاً: أين ابنتي؟

فتكلم الأحمق وقال: "إنها في قاع البحر".

'كيف تعرف ذلك؟' قال القزم.

قال الأحمق: «لقد رأته السمكة الصغيرة».

"هل تعرفها؟" قال القزم.

قال الأحمق: «نعم، أحضرها إلى الأمام.»

جعل القزم حشدًا كاملاً من النساء يمررن بهن، واحدة تلو الأخرى، لكن كل هذا لم يكن سوى ظلال وخداع. ومن بين الأخيرين كانت ابنة القزم الحقيقية، التي قرصت الأحمق أثناء مرورها بجانبه لتجعله على علم بوجودها. عندها أمسكها من خصرها وأمسك بها بقوة، وكان على القزم أن يعترف بأن لغزه الأول قد تم حله.

ثم سأل القزم مرة أخرى: "أين قلبي؟"

قال الأحمق: «إنها في سمكة».

"هل تعرف تلك السمكة؟" قال القزم.

قال الأحمق: «نعم، قدمه.»

ثم جاءت جميع الأسماك تسبح بجوارهم، وفي هذه الأثناء وقفت ابنة القزم بجانب الشاب. عندما جاءت السمكة الصحيحة أخيرًا تسبح بجانبها، دفعته، فأمسكها على الفور، وغرز سكينه فيها، وقسمها، وأخرج القلب منها، وقطعه من المنتصف.

وفي نفس اللحظة سقط القزم ميتًا وتحول إلى قطع من الصوان. وبهذا تم كسر جميع القيود التي ربطها القزم؛ أصبحت جميع الحيوانات البرية والطيور التي اصطادها وأخفاها تحت الأرض حرة الآن، وانتشرت في الغابة وفي الهواء.

دخل الشاب وحبيبته القلعة التي أصبحت الآن ملكهما وأقاما حفل زفافهما. وجميع الملوك المحيطين، الذين كانوا في ديون القزم، وخرجوا الآن، جاءوا إلى حفل الزفاف، وحيوا الشاب باعتباره

إمبراطورهم، وحكمهم جميعًا، وحافظ على السلام بينهم، وعاش في قلعته مع إمبراطورته الجميلة في فرح عظيم وعظمة. وإذا لم يموتوا منذ أن كانوا يعيشون هناك إلى يومنا هذا.

==

القصة الثانية والثلاثون: إسبن والساحرة

من الدانمرك.

كان هناك رجل لديه اثني عشر ابنًا: الأحد عشر الأكبر منهم كانوا كبارًا وأقوياء، لكن الثاني عشر، واسمه إسبن، لم يكن سوى زميل صغير. خرج الأحد عشر الأكبر مع والدهم إلى الحقول والغابة، لكن إيسبن فضل البقاء في المنزل مع والدته، ولذلك لم يُحسب له حساب على

الإطلاق من قبل الباقين، لكنه كان منبوذًا بينهم نوعًا ما.

عندما كبر الأحد عشر ليصبحوا رجالًا، قرروا الخروج إلى العالم لتجربة ثروتهم، وألحوا على والدهم ليعطيهم ما يحتاجون إليه للرحلة. لم يكن الأب مؤيدًا لذلك كثيرًا، لأنه أصبح الآن كبيرًا في السن وضعيفًا، ولم يكن بإمكانه أن يعفيهم من مساعدته في عمله، ولكن على المدى الطويل كان عليه أن يستسلم. وحصل كل واحد من الأحد عشر على غرامة حصانًا أبيض ومالًا للرحلة، وهكذا ودعوا والدهم ومنزلهم وانطلقوا.

أما إسبن فلم يفكر فيه أحد قط. ولم يودعه إخوته حتى.

وبعد رحيل الأحد عشر، ذهب إيسبن إلى أبيه وقال: «يا أبتاه، أعطني أيضًا حصانًا ومالًا؛ أود أيضًا أن أرى من حولي في العالم».

قال والده: «أنت أحمق صغير». «لو كنت أستطيع أن أطلقك وأبقيت إخوتك الأحد عشر في البيت، لكان خيرًا لي في كبر سني».

قال إسبن: «حسنًا، سوف تتخلص مني قريبًا بأي حال من الأحوال.»

نظرًا لأنه لم يتمكن من الحصول على حصان آخر، ذهب إلى الغابة، وكسر فرعًا، ونزع اللحاء عنه، حتى أصبح أكثر بياضًا من خيول إخوته، وركب عليه. انطلق خلف إخوته الأحد عشر.

ركب الإخوة طوال اليوم، وفي المساء وصلوا إلى غابة كبيرة، فدخلوها. وبعيدًا داخل الغابة، وصلوا إلى منزل صغير، وطرقوا الباب. أتت شمطاء عجوز قبيحة وملتحية، وفتحتها، وسألوها عما إذا كان بإمكانهم جميعًا الحصول على مسكن للنوم.

قالت العجوز الملتحية: «نعم، سيكون لكم جميعًا مكان للنوم،

وبالإضافة إلى ذلك، سيكون لكل واحد منكم واحدة من بناتي».

وظن الإخوة الأحد عشر أنهم جاءوا إلى أناس مضيافين جدًا. لقد تم الاعتناء بهم جيدًا، وعندما ذهبوا إلى الفراش، حصل كل منهم على إحدى بنات الحاج.

كان إسبن قادمًا من خلفهم، واتبع نفس الطريقة، ووجد أيضًا نفس المنزل في الغابة. لقد انزلق إلى هذا دون أن تلاحظه الساحرة أو بناتها، واختبأ تحت أحد الأسرة. وقبل منتصف الليل بقليل تسلل بهدوء وأيقظ إخوته. أخبرهم أن يغيروا قبعاتهم الليلية مع بنات الساحرة. لم يجد الأخوان أي سبب لذلك، لكن للتخلص من إصرار إيسبن، تبادلا الأمر وناما بهدوء مرة أخرى.

عندما جاء منتصف الليل، سمع إسبن أن الساحرة العجوز تزحف. كانت تحمل في يدها فأسًا عريض النصل، وذهبت فوق جميع الأسرة

الأحد عشر. كان الظلام شديدًا لدرجة أنها لم تتمكن من رؤية عرض يد أمامها، لكنها تلمست طريقها، وقطعت رؤوس جميع النائمين الذين كانوا يرتدون قبعات النوم الرجالية - وهؤلاء كانوا بناتها. بمجرد أن ذهبت في طريقها، أيقظ إسبن إخوته، وأخذوا خيولهم على عجل وانطلقوا من منزل الساحرة، سعداء لأنهم هربوا جيدًا. لقد نسوا تمامًا أن يشكروا إسبن على ما فعله من أجلهم.

وبعد أن ساروا للأمام لبعض الوقت وصلوا إلى قصر الملك، واستفسروا هناك عما إذا كان من الممكن نقلهم إلى الخدمة. قيل لهم بسهولة تامة، إذا كانوا سيصبحون رجال إسطبلات، وإلا فلن يكون للملك أي فائدة لهم. لقد كانوا مستعدين تمامًا لهذا، وكلفوا بمهمة رعاية جميع خيول الملك.

وبعد فترة طويلة جاء إيسبن راكبًا على عصاه، وأراد أيضًا الحصول

على مكان في القصر، لكن لم يكن هناك أي فائدة له، وقيل له إنه يمكنه العودة في الطريق الذي أتى فيه. ومع ذلك، بقي هناك واشغل نفسه قدر استطاعته. حصل على طعامه، ولكن لا شيء أكثر من ذلك، وفي الليل كان يستلقي حيث يستطيع ذلك.

في ذلك الوقت كان في القصر فارس يُدعى السير الأحمر. لقد كان محبوبًا جدًا من قبل الملك، ولكن كان يكرهه الجميع، لأنه كان شريرًا في الإرادة والفعل. غضب السير ريد من الإخوة الأحد عشر، لأنهم لم يقفوا دائمًا منتبهين له، لذلك قرر الانتقام منهم.

لذلك، في أحد الأيام، ذهب إلى الملك، وقال إن الإخوة الأحد عشر الذين أتوا إلى القصر منذ فترة قصيرة، وعملوا كإسطبل، يمكنهم أن يفعلوا الكثير أكثر مما يتظاهرون. وفي أحد الأيام سمعهم يقولون إنهم إذا أرادوا فيمكنهم أن

يحصلوا على حمامة رائعة للملك لها ريشة من الذهب وريشة من الفضة. لكنهم لن يحصلوا عليها إلا إذا تم تهديدهم بالقتل.

فاستدعى الملك الإخوة الأحد عشر أمامه وقال لهم: «قلتم إنكم تستطيعون أن تشتروا لي حمامة ذات ريش من ذهب وفضة منذ زمن».

وأكد له الأحد عشر جميعًا أنهم لم يقولوا شيئًا من هذا القبيل أبدًا، وأنهم لا يعتقدون أن مثل هذه الحمامة موجودة في العالم كله.

قال الملك: «خذ رأيك بنفسك.» «ولكن إذا لم تحصلوا على تلك الحمامة في غضون ثلاثة أيام فسوف تفقدون رؤوسكم، كلكم».

فأطلقهم الملك فحدث بينهم حزن عظيم. بكى البعض وندب البعض الآخر.

في تلك اللحظة، جاء إسبن، ورأى نظراتهم الحزينة، وقال لهم: «مرحبًا، ما خطبكم؟»

"ما الفائدة من إخبارك أيها الأحمق الصغير؟"ـ لا يمكنك مساعدتنا.

أجاب إسبن: «أوه، أنت لا تعرف ذلك.» "لقد ساعدتك من قبل."

وفي النهاية أخبروه بمدى حماقة الملك، وكيف أمرهم أن يحضروا له حمامة ذات ريش من الذهب والفضة في ذلك الوقت.

قال إسبن: «أعطني كيسًا من البازلاء، وسأرى ما يمكنني فعله من أجلك».

حصل إسبن على كيس البازلاء. ثم أخذ عصاه البيضاء وقال:

طر بسرعة، يا عصاي الصغيرة، احملني عبر النهر.

على الفور حملته العصا عبر النهر مباشرة إلى فناء الساحرة العجوز. لاحظت إسبن أن لديها مثل هذه

الحمامة؛ لذلك، عندما وصل إلى الفناء، نفض البازلاء من الكيس، وحلقت الحمامة لتلتقطها. أمسك به إيسبن على الفور، ووضعه في الحقيبة، وأسرع بعيدًا قبل أن تراه الساحرة؛ ولكن في اللحظة التالية جاءت مسرعة، وصرخت خلفه: "مرحبًا، هل هذا أنت يا إسبن؟"

"يي-ي-س!"

«هل أنت الذي أخذت حمامتي؟»

"يي-ي-س!"

"هل أنت الذي جعلني أقتل بناتي الإحدى عشرة؟"

"يي-ي-س!"

"هل ستعود مرة أخرى؟"

قال إسبن: «ربما يكون ذلك كذلك».

صاحت الساحرة: «إذاً ستمسكين به».

حملت العصا إسبان مع الحمامة إلى قصر الملك، وكان إخوته في غاية

السعادة. فشكرهم الملك مرات عديدة على الحمامة، وأعطاهم في المقابل الفضة والذهب. عند هذه النقطة، أصبح السير ريد أكثر مرارة، وفكر مرة أخرى في كيفية الانتقام من الإخوة.

في أحد الأيام، ذهب إلى الملك وأخبره أن الحمامة ليست بأي حال من الأحوال أفضل شيء يمكن أن يحصل عليه الإخوة؛ لأنه سمعهم ذات يوم يتحدثون بهدوء فيما بينهم، وقالوا إن بإمكانهم شراء خنزير بري شعيراته مصنوعة من الذهب والفضة في ذلك الوقت.

استدعى الملك الإخوة مرة أخرى وسألهم عما إذا كان صحيحًا أنهم قالوا إنه يمكنهم الحصول على خنزير بري شعيراته من الذهب والفضة في ذلك الوقت.

قال الإخوة: «لا». لم يقولوا ولم يفكروا أبدًا في مثل هذا الشيء، ولم يصدقوا أن هناك مثل هذا الخنزير في العالم كله.

قال الملك: «يجب أن تحضر لي هذا الخنزير خلال ثلاثة أيام، وإلا سيكلفك ذلك رأسك.»

مع ذلك كان عليهم أن يذهبوا. وكانوا يعتقدون أن هذا لا يزال أسوأ من ذي قبل. من أين يمكنهم الحصول على مثل هذا الخنزير الرائع؟ ذهبوا جميعًا معلقين رؤوسهم. ولكن عندما بقي يوم واحد فقط من الثلاثة جاء إيسبن. وعندما رأى نظرات إخوته الحزينة صرخ: "مرحبًا، ما الأمر الآن؟"

«أوه، ما الفائدة من إخبارك؟» قال إخوته. "لا يمكنك مساعدتنا بأي حال من الأحوال."

قال إسبن: «آه، أنت لا تعرف ذلك.» "لقد ساعدتك من قبل."

في النهاية أخبروه كيف أثار السير ريد الملك ضدهم، لدرجة أنه أمرهم بأن يحضروا له خنزيرًا بشعيرات من الذهب والفضة في ذلك الوقت.

قال إسبن: «لا بأس.» «أعطني كيسًا من الشعير، وليس من المستحيل تمامًا أن أتمكن من مساعدتك.»

حصل إسبن على كيس الشعير الخاص به. ثم أخذ عصاه البيضاء الصغيرة، وجلس عليها، وقال:

طر بسرعة، يا عصاي الصغيرة، احملني عبر النهر.

انطلقت العصا معه، وسرعان ما عاد مرة أخرى إلى فناء الساحرة. وهناك أفرغ الشعير، وفي اللحظة التالية جاء الخنزير، الذي كانت كل شعيراته الثانية من الذهب والفضة. وضعه إسبن على الفور في كيسه وأسرع قبل أن تراه الساحرة؛ لكن في اللحظة التالية جاءت مسرعة وصرخت خلفه: «مرحبًا! هل هذا أنت يا إسبن؟».

"يي-ي-س!"

«هل أنت من أخذ خنزيري الجميل؟»

"يي-ي-س!"

«هل أنت أيضًا من أخذ حمامتي؟»

"يي-ي-س!"

«وأنت الذي جعلتني أقتل بناتي الإحدى عشرة؟»

"يي-ي-س!"

"هل ستعود مرة أخرى؟"

قال إسبن: «ربما يكون ذلك كذلك».

قالت الساحرة: "ثم ستمسك به".

عاد إسبن سريعًا إلى القصر مع الخنزير، وبالكاد كان إخوته يعرفون على أي رجل سيقفون، وكانوا سعداء للغاية لأنهم أصبحوا آمنين مرة أخرى. ومع ذلك، لم يفكر أي منهم أبدًا في شكر إسبن على ما فعله من أجلهم.

كان الملك لا يزال أكثر فرحًا بالخنزير مما كان عليه بالحمامة، ولم يعرف ماذا يعطي الإخوة مقابل ذلك. عند هذه النقطة، كان الغضب

والحسد مستحوذًا على السير ريد مرة أخرى، ومرة أخرى تجول وخطط لكيفية إيقاع الإخوة في المشاكل.

وفي أحد الأيام، ذهب مرة أخرى إلى الملك وقال: ’’هؤلاء الإخوة الأحد عشر قد اشتروا الآن الحمامة والخنزير، ولكن يمكنهم أن يفعلوا أكثر من ذلك بكثير؛ أعلم أنهم قالوا إنهم إذا أرادوا فيمكنهم أن يحصلوا على مصباح للملك يمكن أن يضيء على سبع ممالك».

قال الملك: «إذا قالوا ذلك، فسيطلبون منهم أيضًا أن يأتوا إلي به.» سيكون ذلك مصباحًا مجيدًا بالنسبة لي».

مرة أخرى أرسل الملك رسالة إلى الإخوة ليصعدوا إلى القصر. لقد ذهبوا وفقًا لذلك، على الرغم من عدم رغبتهم في ذلك، لأنهم اشتبهوا في أن السير ريد قد وقع في خطة جديدة لإيقاعهم في المشاكل.

فلما حضروا أمام الملك قال لهم:

«لقد قلتم أيها الإخوة إنكم إن شئتم، تستطيعون أن تأتوا لي بمصباح يضيء على سبع ممالك. يجب أن يكون هذا المصباح ملكي في غضون ثلاثة أيام، وإلا سيكلفكم حياتكم».

وأكد له الإخوة أنهم لم يقولوا ذلك قط، وكانوا متأكدين من عدم وجود مثل هذا المصباح، لكن كلماتهم لم تكن ذات جدوى.

'المصباح!' قال الملك: وإلا سيكلفكم ذلك رؤوسكم.

كان الإخوة الآن في حالة يأس أكبر من أي وقت مضى. لم يعرفوا ماذا يفعلون، لأن مثل هذا المصباح لم يسمع به أحد من قبل. ولكن عندما بدت الأمور في أسوأ حالاتها، جاء إسبن.

"هل هناك خطأ مرة أخرى؟" قال هو. "ما خطبك الآن؟"

قالوا: «أوه، لا فائدة من إخبارك بذلك». "لا يمكنك مساعدتنا بأي حال من الأحوال."

قال إسبن: «أوه، ربما يمكنك أن تخبرني على الأقل؛» "لقد ساعدتك من قبل."

في النهاية أخبروه أن الملك أمرهم أن يحضروا له مصباحًا يمكن أن يضيء على سبع ممالك، لكن مثل هذا المصباح لم يسمع عنه أحد من قبل.

قال إسبن: «أعطني مكيالًا من الملح، وسنرى كيف ستسير الأمور».

أخذ مكيال الملح، ثم اعتلى عصاه البيضاء الصغيرة، وقال:

طر بسرعة، يا عصاي الصغيرة، احملني عبر النهر.

وبذلك كان هو وبوشل الملح الخاص به موجودين بجانب فناء الساحرة. لكن الأمور الآن أصبحت أقل

سهولة، لأنه لم يتمكن من الدخول إلى الفناء، حيث كان المساء والبوابة مغلقة. وأخيرا توصل إلى خطة. صعد إلى السطح وتسلل إلى أسفل المدخنة.

لقد بحث في كل مكان عن المصباح، لكنه لم يتمكن من العثور عليه في أي مكان، لأن الساحرة كانت دائمًا تحرسه بأمان، لأنه كان واحدًا من أغلى كنوزها. وعندما سئم البحث عنه، تسلل إلى الفرن، وكان ينوي الاستلقاء هناك والنوم حتى الصباح؛ لكنه في تلك اللحظة سمع الساحرة تنادي من سريرها إلى إحدى بناتها، وتطلب منها أن تحضر لها بعض العصيدة. لقد شعرت بالجوع، ورغبت في تناول بعض العصيدة. نهضت الابنة من السرير، وأشعلت النار، ووضعت قدرًا فيه ماء.

صاحت الساحرة: «يجب ألا تضعي أي ملح في العصيدة».

قالت الابنة: «لا، ولا أنا أيضًا؛» ولكن بينما كانت بعيدًا عن الطعام، انزلقت إيسبن من الفرن وأفرغت مكيال الملح بالكامل في القدر. عادت الابنة بعد ذلك ووضعت الوجبة، وبعد أن غليت قليلاً أدخلتها إلى أمها. أخذت الساحرة ملعقة وتذوقتها.

'أوه!' قالت؛ "ألم أقل لك ألا تضع أي ملح فيه، وهو ملح مثل البحر تمامًا."

لذلك كان على الابنة أن تذهب لتصنع عصيدة جديدة، وحذرتها والدتها بشدة من وضع أي ملح فيها. ولكن الآن لم يكن هناك ماء في المنزل، لذلك طلبت من والدتها أن تعطيها المصباح، حتى تتمكن من الذهاب إلى البئر للحصول على المزيد.

قالت الساحرة: «ها هو ذا.» "ولكن اعتني به جيدًا."

أخذت الابنة المصباح الذي أضاء على الممالك السبع، وخرجت إلى البئر من أجل الماء، بينما انزلق إسن وراءها. وعندما أرادت أن تستقي الماء من البئر وضعت المصباح على حجر بجانبها. راقبت إيسبن فرصتها، وأمسكت بالمصباح، ودفعتها من الخلف، حتى قذفت رأسها أولاً في البئر. ثم هرب بالمصباح. لكن الساحرة خرجت من سريرها وركضت خلفه وهي تبكي:

'يا! هل هذا أنت مرة أخرى يا إسبن؟».

"يي-ي-س!"

«هل أنت الذي أخذت حمامتي؟»

"يي-ي-س!"

«هل أنت أيضًا من أخذ خنزيري؟»

"يي-ي-س!"

«وأنت الذي جعلتني أقتل بناتي الإحدى عشرة؟»

"يي-ي-س!"

«والآن أخذت مصباحي، وأغرقت ابنتي الثانية عشرة في البئر؟»

"يي-ي-س!"

"هل ستعود مرة أخرى؟"

قال إسبن: «ربما يكون ذلك كذلك».

قالت الساحرة: "ثم ستمسك به".

ولم تمض سوى دقيقة واحدة قبل أن تهبط العصا مرة أخرى بإسبن في قصر الملك، ثم تم تحرير الأخوين من محنتهما. قدم لهم الملك العديد من الهدايا الجميلة، لكن إيسبن لم يتلق حتى شكرًا منهم.

لم يسبق أن كان السير ريد مستهلكًا بالحسد كما هو الآن، وكان يجهد عقله ليلًا ونهارًا للعثور على شيء من المستحيل تمامًا أن يطلبه من الإخوة.

في أحد الأيام، ذهب إلى الملك وأخبره أن المصباح الذي اشتراه الإخوة جيد بما فيه الكفاية، لكن لا يزال بإمكانهم أن يحصلوا له على شيء أفضل بكثير. فسأل الملك ما هذا؟

قال السير ريد: «إنها أجمل غطاء سرير سمع عنه أي إنسان على الإطلاق.» كما أن لديها خاصية أنه عندما يلمسها أي شخص، فإنها تصدر صوتًا بحيث يمكن سماعها في ثماني ممالك.

قال الملك: «لابد أن هذا غطاء رائع»، وأرسل على الفور في طلب الإخوة.

«لقد قلت إنك تعرف غطاءً، وهو الأجمل في العالم كله، والذي يصدر أصواتًا فوق الممالك الثمانية عندما يلمسه أي شخص. قال: "عليكم أن تحضروه لي، وإلا ستفقدون حياتكم".

أجابه الإخوة بأنهم لم يقولوا كلمة واحدة عن مثل هذا الغطاء، ولم يصدقوا أنه موجود، وأنه من المستحيل عليهم الحصول عليه. فلم يسمع الملك كلمة. لقد طردهم بعيدًا وأخبرهم أنهم إذا لم يحصلوا عليها قريبًا فسيكلفهم ذلك رؤوسهم.

بدت الأمور سوداء جدًا مرة أخرى بالنسبة للإخوة، لأنهم كانوا على يقين من أنه لا يوجد مفر لهم. في الواقع، سأل أصغرهم عن مكان وجود إسبن، لكن الآخرين قالوا إن هذا الأحمق الصغير بالكاد يستطيع أن يحافظ على ملابسه، ولم يكن من المتوقع أن يتمكن من مساعدتهم. لم يعتقد أي منهم أن الأمر يستحق البحث عن إيسبن، لكنه سرعان ما جاء من تلقاء نفسه.

"حسنا، ما الأمر الآن؟" قال هو.

«أوه، ما الفائدة من إخبارك؟» قال الاخوة. "لا يمكنك مساعدتنا بأي حال من الأحوال."

'آه! من يعرف ذلك؟ قال إسبن. "لقد ساعدتك من قبل."

في النهاية أخبره الإخوة عن الغطاء الذي، عندما يلمسه أحد، يصدر صوتًا حتى يُسمع في ثماني ممالك. اعتقد إسبن أن هذه كانت أسوأ مهمة قام بها حتى الآن، لكنه لم يكن بإمكانه أن يفعل ما هو أسوأ من الفشل، ولذلك قام بالمحاولة.

فأخذ مرة أخرى عصاه البيضاء الصغيرة، وجلس عليها، وقال:

طر بسرعة، يا عصاي الصغيرة، احملني عبر النهر.

وفي اللحظة التالية كان عبر النهر وبجوار منزل الساحرة. كان الوقت مساءً، وكان الباب مغلقًا، لكنه كان يعرف الطريق إلى أسفل المدخنة. ومع ذلك، عندما دخل المنزل، لم يبق أمامه سوى الأسوأ، لأن الغطاء كان على السرير الذي ترقد فيه الساحرة وتنام. تسلل إلى الغرفة دون أن تستيقظ هي أو ابنتها؛

ولكن ما إن لمس الغطاء ليأخذه حتى سمع صوته في ثماني ممالك. استيقظت الساحرة وقفزت من السرير وأمسكت بإسبن. لقد ناضل معها، لكنه لم يتمكن من تحرير نفسه، ونادته الساحرة لابنتها: "تعالوا وساعدوني". سنضعه في الغرفة المظلمة الصغيرة ليتم تسمينه. هو هو! الآن أملكه!

تم الآن وضع إيسبن في حفرة مظلمة صغيرة، حيث لم ير الشمس ولا القمر، وهناك تم إطعامه بالحليب الحلو وحبات الجوز. كان لدى الابنة ما يكفي لتكسير الجوز من أجله، وفي نهاية أربعة عشر يومًا لم يبق في فمها سوى سن واحد؛ لقد كسرت كل الباقي بالمكسرات. ومع ذلك، في هذا الوقت، أعجبت بإسبن، وكانت ترغب في إطلاق سراحه عن طيب خاطر، لكنها لم تستطع ذلك.

وبعد مرور بعض الوقت، طلبت الساحرة من ابنتها أن تذهب وتقطع

إصبعًا من إسبن، حتى تتمكن من معرفة ما إذا كان قد أصبح سمينًا بدرجة كافية بعد. ذهبت الابنة وأخبرت إيسبن، وسألته عما يجب عليها فعله. طلبت منها إيسبن أن تأخذ مسمارًا حديديًا وتلف قطعة من الجلد حوله: يمكنها بعد ذلك أن تعطي والدتها هذا لتعضه.

فعلت الابنة ذلك، ولكن عندما عضتها الساحرة صرخت: "آه!" لا لا! ما هذا إلا جلد وعظم. لا بد أنه يُسمَّن لفترة أطول بكثير».

لذلك تم إطعام إسبن لفترة أطول بالحليب الحلو وحبات الجوز، حتى اعتقدت الساحرة ذات يوم أنه الآن لا بد أنه سمين بدرجة كافية، وطلبت من ابنتها مرة أخرى أن تذهب وتقطع إصبعًا منه. بحلول هذا الوقت، سئمت إسبن من البقاء في الحفرة المظلمة، لذا طلب منها أن تذهب وتقطع حلمة بقرة، وتعطيها للساحرة لتعضها. هذا ما فعلته الابنة، فصرخت الساحرة: «آه! وهو

الآن سمين، سمين جدًا لدرجة أن المرء لا يكاد يشعر بالعظم بداخله. والآن سيُقتل».

الآن كان هذا هو الوقت الذي كان على الساحرة أن تذهب فيه إلى كنيسة ترومس، حيث يجتمع كل السحرة مرة واحدة كل عام، لذلك لم يكن لديها الوقت للتعامل مع إسبن بنفسها. لذلك طلبت من ابنتها أن تقوم بتسخين الفرن الكبير أثناء غيابها، وإخراج إسبن من سجنه، وشويه هناك قبل عودتها. وعدت الابنة بكل هذا، وانطلقت الساحرة في رحلتها.

ثم قامت الابنة بتسخين الفرن قدر الإمكان، وأخرجت إسبن من سجنه لتشويه. أحضرت مجرفة الفرن، وطلبت من إسبن أن يجلس عليها، حتى تتمكن من إطلاق النار عليه في الفرن. وبناءً على ذلك، جلس إسبن على مقعده، ولكن عندما أوصلته إلى فتحة الفرن، نشر

ساقيه على نطاق واسع، حتى لا تتمكن من دفعه إلى الداخل.

قالت: "لا يجب أن تجلس هكذا".

'كيف بعد؟' قال إسبن.

قالت الابنة: «يجب أن تعقد ساقيك؛» لكن إسبن لم تستطع فهم ما كانت تقصده بهذا.

قالت: «ابتعد عن الطريق، وسأوضح لك كيف تضع نفسك.»

جلست على مجرفة الفرن، ولكن ما إن فعلت ذلك حتى أمسكها إيسبن، وأطلقها داخل الفرن، وأغلق بابه. ثم ركض واستولى على الغطاء، ولكن بمجرد أن فعل ذلك بدا أنه يمكن سماعه في ثماني ممالك، وعادت الساحرة، التي كانت في كنيسة ترومس، إلى منزلها وصرخت: "مرحبًا!" هل هذا أنت مرة أخرى يا إسبن؟

"يي-ي-س!"

"هل أنت الذي جعلني أقتل بناتي الإحدى عشرة؟"

"يي-ي-س!"

«وأخذت حمامتي؟»

"يي-ي-س!"

«وخنزيري الجميل؟»

"يي-ي-س!"

«وأغرقت ابنتي الثانية عشرة في البئر، وأخذت مصباحي؟»

"يي-ي-س!"

«والآن قمت بشوي ابنتي الثالثة عشرة والأخيرة في الفرن، وأخذت غطاء وجهي؟»

"نعم!"

"هل ستعود مرة أخرى؟"

قال إسبن: «لا، لن يحدث ذلك مرة أخرى أبدًا».

عندها غضبت الساحرة بشدة لدرجة أنها قفزت إلى قطع لا تعد ولا تحصى من الصوان، ومن هنا جاءت كل أحجار الصوان التي يجدها المرء في البلاد.

عثر إسبن مرة أخرى على عصاه الصغيرة التي أخذتها منه الساحرة، فقال:

طر بسرعة، يا عصاي الصغيرة، احملني عبر النهر.

وفي اللحظة التالية عاد إلى قصر الملك. كانت الأمور هنا سيئة، لأن الملك قد ألقى جميع الإخوة الأحد عشر في السجن، وكان من المقرر إعدامهم قريبًا جدًا لأنهم لم يحضروا له الغطاء. فصعد إبن إلى الملك وأعطاه الغطاء، ففرح الملك به كثيرًا. ولما لمسه سمع صوته في ثماني ممالك، وجلس جميع الملوك الآخرين وغاضبون لأنه ليس لهم مثله.

كما روى إيسبن كيف حدث كل شيء، وكيف تسبب السير ريد في إيذاء الإخوة بكل ما استطاع أن يبتكره لأنه كان يحسدهم. تم إطلاق سراح الأخوين على الفور، بينما تم شنق السير ريد على أعلى شجرة يمكن العثور عليها، بسبب شره، وهكذا حصل على المكافأة التي يستحقها.

لقد قيل الكثير عن إسبن وإخوته، وقد شكره هؤلاء الآن على كل ما فعله من أجلهم. حصل الاثني عشر منهم على قدر ما استطاعوا حمله من الذهب والفضة، وعادوا إلى منزل والدهم العجوز. وعندما رأى مرة أخرى أبناءه الاثني عشر، الذين لم يكن يتوقع رؤيتهم أكثر من ذلك، كان سعيدًا للغاية لدرجة أنه بكى من الفرح. أخبره الأخوة عن مقدار ما فعله إسبن، وكيف أنقذ حياتهم، ومنذ ذلك الوقت فصاعدًا، لم يعد شخصًا آخر في المنزل.

==

القصة الثالثة والثلاثون: الأميرة مينون مينيت

مكتبة الجن والجنيات

ذات مرة، عاش هناك ملك شاب اسمه سوسي، وقد نشأ منذ أن كان طفلاً على يد الجنية المتقلبة. تتمتع الجنية جيرويت بقلب طيب، لكنها كانت شخصًا يحاول التعايش معه، لأنها لم تعرف عقلها أبدًا لمدة دقيقتين معًا، ولأنها كانت الحاكمة الوحيدة في البلاط حتى كبر الأمير، كان كل شيء دائمًا في متناول اليد. الستات والسبعات. في البداية قررت أن تتبع العادة القديمة المتمثلة في إبقاء الملك الشاب جاهلاً بالواجبات التي سيتعين عليه القيام بها يومًا ما؛ ثم، فجأة، استقالت من مقاليد الحكم بين يديه؛ ولكن، لسوء الحظ، فات الأوان

لتدريبه بشكل مناسب لهذا المنصب. ومع ذلك، لم تفكر الجنية في ذلك، ولكن، بعد أن انجرفت بأفكارها الجديدة، قامت على عجل بتشكيل مجلس، وعينت رئيسًا للوزراء الممتاز "ديتو"، لأنه لم يُعرف عنه أبدًا أنه يناقض أي شخص.

كان للأمير الشاب سوسي وجه وسيم، وفي أعماقه قدر كبير من الفطرة السليمة؛ لكنه لم يتعلم أبدًا الأخلاق الحميدة، وكان خجولًا ومحرجًا؛ علاوة على ذلك، لم يتعلم أبدًا كيفية استخدام عقله.

وفي ظل هذه الظروف، ليس من المستغرب أن المجلس لم يقم بالكثير من العمل. وبالفعل، سقطت شؤون البلاد في حالة من الفوضى لدرجة أن الناس أخيرًا اندلع في تمرد مفتوح، ولم يكن هناك سوى شجاعة الملك، الذي استمر في العزف على الناي بينما كانت السيوف والرماح تومض أمام

بوابة القصر، هي التي أدت إلى ذلك. منع إعلان الحرب الأهلية.

ولم يكد يتم إخماد الثورة حتى حول المجلس انتباهه إلى مسألة زواج الملك الشاب. تم عرض العديد من الأميرات عليه، وأبدت الجنية، التي كانت حريصة على إنهاء العلاقة قبل أن تغادر البلاط إلى الأبد، رأيها بأن الأميرة ديافانا ستكون الزوجة الأكثر ملاءمة. وبناءً على ذلك، تم إرسال مبعوثين لإحضار تقرير دقيق عن مظهر الأميرة وطرقها، وقد عادوا قائلين إنها كانت طويلة وحسنة البنية، ولكنها خفيفة جدًا لدرجة أن الفرسان الذين رافقوها في جولاتها كان عليهم أن يراقبوها دائمًا، خشية أن يجب أن تنفجر فجأة. لقد حدث هذا كثيرًا لدرجة أن رعاياها عاشوا في رعب من فقدانها تمامًا، وحاولوا كل ما يمكن أن يفكروا فيه لإبقائها على الأرض. حتى أنهم اقترحوا عليها أن تحمل أثقالاً في جيوبها، أو أن تربطها بكاحليها؛ لكن تم التخلي عن هذه

الفكرة لأن الأميرة وجدتها غير مريحة للغاية. أخيرًا، تقرر ألا تخرج أبدًا في مهب الريح، ومن أجل جعل الأمور أكثر تأكيدًا، كان كل من الفرسان يحمل نهاية خيط تم ربطه بخصرها.

وناقش المجلس هذا التقرير لعدة أيام، ثم قرر الملك أنه سيحكم بنفسه، ويتظاهر بأنه سفير نفسه. لم تكن هذه الخطة جديدة بأي حال من الأحوال، لكنها نجحت في كثير من الأحيان، وعلى أية حال، لم يكن بإمكانهم التفكير في شيء أفضل.

ولم يسبق لأي بلد رؤية مثل هذه السفارة الرائعة. وتُركت المملكة في عهدة رئيس الوزراء الذي أجاب "كما سبق" على كل شيء. لكن الاختيار كان أفضل مما بدا، لأن الرجل الجدير كان محبوبًا جدًا من قبل الناس، لأنه وافق على كل ما قالوا، وتركوه يشعر بسعادة غامرة بأنفسهم وحكمتهم.

عندما وصل الملك إلى بلاط ديافانا وجد استقبالًا رائعًا في انتظاره، لأنه على الرغم من تظاهرهم بعدم معرفة من هو، إلا أن مثل هذه الأسرار لا يتم إخفاؤها أبدًا. الآن كان الملك الشاب يكره الاحتفالات الطويلة، لذلك اقترح أن تتم مقابلته الثانية مع الأميرة في الحديقة. واجهت الأميرة بعض الصعوبات، ولكن نظرًا لأن الطقس كان جميلًا وهادئًا للغاية، فقد وافقت أخيرًا على رغبات الملك. ولكن ما إن انتهوا من انحناءاتهم الأولى حتى هب نسيم خفيف وبدأ في التأثير على الأميرة، التي توقفت خيولها احترامًا لها. تقدم الملك لتثبيتها، لكن الريح التي سببها أبعدتها عنه. فاندفع خلفها قائلاً: يا أميرة! هل أنت حقا تهرب مني؟

«حسنًا يا كريمة، لا!» أجابت. "اركض بشكل أسرع قليلًا وستكون قادرًا على إيقافي، وسأكون ممتنًا إلى الأبد". وأضافت في اشمئزاز: "هذا هو ما يأتي من الحديث في

الحديقة". "كما لو أن المرء لم يكن أفضل بكثير في غرفة مغلقة بإحكام من كل النواحي."

ركض الملك بأسرع ما يمكن، لكن الريح كانت تجري بشكل أسرع، وفي لحظة اندفعت الأميرة إلى قاع الحديقة، التي كان يحدها خندق. قامت بتطهيرها مثل طائر، ورأى الملك، الذي اضطر إلى التوقف عند الحافة، ديافانا الجميلة تحلق فوق السهل، وتدفع أحيانًا إلى اليمين، وأحيانًا إلى اليسار، حتى اختفت أخيرًا عن الأنظار.

بحلول هذا الوقت، كان البلاط بأكمله يركض فوق السهل، بعضهم سيرًا على الأقدام والبعض الآخر على ظهور الخيل، وكلهم يسارعون لمساعدة أميرتهم، التي كانت في الواقع في خطر ما، لأن الريح كانت تتصاعد بقوة عاصفة. راقب الملك قليلاً، ثم عاد مع رفاقه إلى القصر، وهو يتأمل طوال الوقت الخفة الشديدة لعروسه المقترحة وعبثية

وجود زوجة تحلق في الهواء أفضل من أي طائرة ورقية. لقد اعتقد بشكل عام أنه سيكون من الحكمة عدم الانتظار لفترة أطول، بل المغادرة على الفور، وبدأ ركوب الخيل في نفس اللحظة التي عثر فيها أتباعها على الأميرة، مبللة حتى الجلد، ومصطدمة بعمود. . التقت سوسي بالعربة التي كانت تقلها إلى منزلها، وتوقفت لتهنئها على هروبها، وتنصحها بارتداء ملابس جافة. ثم واصل رحلته.

استغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى يعود الملك إلى المنزل مرة أخرى، وكان غاضبًا إلى حد ما لأنه واجه الكثير من المتاعب دون مقابل. علاوة على ذلك، كان رجال حاشيته يسخرون من مغامرته، ولم يكن يحب أن يُسخر منه، رغم أنهم بالطبع لم يجرؤوا على القيام بذلك أمام وجهه. وكانت نهاية الأمر أنه سرعان ما بدأ رحلاته مرة أخرى، ولم يسمح إلا لراكب واحد بمرافقته، وحتى هذا المرافق تمكن

من خسارة اللحظة التي ترك فيها مملكته خلفه.

الآن، كانت العادة في تلك الأيام أن يتم تربية الأمراء والأميرات على أيدي الجنيات، الذين يحبونهم كأطفالهم، ولا يهتمون بأي إزعاج يسببونه للآخرين من أجلهم، لأن العالم كله كما لو كان لديهم كانوا أمهات حقيقيات. الجنية أفلين، التي عاشت في بلد كان في مرحلة ما يمس مملكة الملك سوسي، كانت تحت رعايتها الأميرة الجميلة مينون مينيت، وقررت أن تتزوجها من الملك الشاب، الذي، على الرغم من كانت أخلاقه الغريبة، والتي يمكن تحسينها، أجمل كثيرًا من معظم الشباب الذين كان من المحتمل أن تقابلهم.

لذا قامت أفلين باستعداداتها وفقًا لذلك، وبدأت بالترتيب ليفقد الفارس نفسه في الغابة، وبعد ذلك أخذت سيف الملك وحصانه بينما كان نائمًا تحت شجرة. كان السبب

وراء ذلك هو أنها شعرت بالاقتناع بأن الملك، عندما يجد نفسه فجأة وحيدًا ومسلوبًا من كل شيء، سيخفي ولادته الحقيقية، وسيتعين عليه الاعتماد على صلاحياته في الإرضاء، مثل الرجال الآخرين، وهو ما سيكون أفضل بكثير بالنسبة له. له.

عندما استيقظ الملك ووجد أن الشجرة التي ربط حصانه بها قد تحطم فرعها السفلي، وأنه لم يكن هناك أي شيء حي في الأفق، شعر بالفزع الشديد، وسعى إلى الأعلى والأسفل للحصول على كنزه المفقود، ولكن كل ذلك بلا جدوى. بعد فترة من الوقت، بدأ يشعر بالجوع، لذلك قرر أنه من الأفضل أن يحاول إيجاد طريقه للخروج من الغابة، وربما تتاح له فرصة الحصول على شيء ليأكله. لم يكن قد قطع سوى بضع خطوات عندما التقى بأفيلين، التي اتخذت شكل امرأة عجوز تحمل حزمة ثقيلة من الشواذ على ظهرها. ترنحت على طول

الطريق وكادت أن تسقط عند قدميه، وخشيت سوسي أن تؤذي نفسها، فحملتها ووضعتها على قدميها مرة أخرى قبل أن تمر في طريقه. لكن لم يكن من الممكن تركه بهذه السهولة.

"ماذا عن حزمتي؟" بكت المرأة العجوز. 'أين أدبك؟ في الواقع، يبدو أنك قد نشأت بشكل جيد للغاية! ماذا علموك؟

'علمني؟ لا شيء، أجاب هو.

'أستطيع أن أصدق ذلك!' قالت. "أنت لا تعرف حتى كيفية التقاط حزمة." أوه، يمكنك أن تقترب؛ أنا أذكى منك، وأعرف كيف ألتقط حزمة بشكل جيد للغاية».

احمر وجه الملك خجلًا من كلماتها، التي شعر أنها تحتوي على قدر كبير من الحقيقة، وأخذ الصرة بخنوع.

كانت أفلين سعيدة بنجاح تجربتها الأولى، وتبعته وهي تثرثر طوال الوقت، كما تفعل النساء المسنات.

وقالت: «أتمنى لو أن جميع الملوك فعلوا نفس الشيء مرة واحدة في حياتهم.» عندها سيعرفون حجم المتاعب التي يتطلبها الحصول على الحطب لإشعال نيرانهم.

شعرت سوسي أن هذا صحيح، وكان آسفًا على المرأة العجوز.

'أين نحن ذاهبون إليه؟' سأل.

«إلى قلعة الشيطان الأبيض؛ وإذا كنت في حاجة إلى عمل فسوف أجد لك شيئًا تفعله».

قال: «لكنني لا أستطيع أن أفعل أي شيء، باستثناء حمل حزمة، ولن أكسب الكثير من ذلك».

أجابت المرأة العجوز: «أوه، أنت تتعلم، وليس سيئًا بالنسبة للدرس الأول». لكن الملك لم يكن يهتم بها كثيرًا، لأنه كان غاضبًا ومتعبًا للغاية. في الواقع، شعر أنه لا يستطيع حقًا حمل الصرة أكثر من ذلك، وكان على وشك وضعها عندما جاءت عذراء شابة أجمل من النهار،

ومغطاة بالأحجار الكريمة. ركضت إليهم وصرخت في وجه المرأة العجوز:

'اوه ايها المسكين! كنت ألاحقك فقط لأرى ما إذا كان بإمكاني مساعدتك.

أجابت المرأة العجوز: «هذا شاب سيكون على استعداد تام للتخلي عن الصرة. كما ترى، لا يبدو أنه استمتع بحملها».

«هل تسمح لي بأخذها يا سيدي؟» هي سألت.

لكن الملك شعر بالخجل من نفسه، وتمسك بها بقوة، في حين أن وجود الأميرة جعله في مزاج أفضل.

لذلك سافروا جميعًا معًا حتى وصلوا إلى منزل عادي جدًا، أشارت إليه أفلين على أنه قلعة الشيطان الأبيض، وأخبرت الملك أنه قد يضع حزمته في الفناء. كان الشاب خائفًا جدًا من أن يتعرف عليه شخص ما في هذا الوضع الغريب، وكان سيرتد

على عقبيه ويذهب بعيدًا لولا فكرة مينون مينيت. ومع ذلك، فقد شعر بالحرج الشديد والوحدة، لأن كلاً من الأميرة والمرأة العجوز دخلا القلعة دون أن ينتبها للشاب، الذي بقي حيث كان لبعض الوقت، دون أن يعرف تمامًا ما الذي يجب عليه فعله بشكل أفضل. وأخيراً وصل خادم وأصعده إلى غرفة جميلة مليئة بالناس، الذين كانوا إما يعزفون على الآلات الموسيقية أو يتحدثون بطريقة حيوية، الأمر الذي أذهل الملك، الذي وقف صامتاً يستمع، ولم يكن مسروراً على الإطلاق بحاجته إلى ذلك. دفع له الاهتمام.

واستمرت الأمور على هذا النحو لبعض الوقت. كل يوم، وقع الملك في حب مينون-مينيت أكثر فأكثر، وكل يوم بدت الأميرة منشغلة أكثر فأكثر بأشخاص آخرين. أخيرًا، في حالة من اليأس، بحث الأمير عن المرأة العجوز، محاولًا الحصول على بعض النصائح منها فيما يتعلق

بسلوكه، أو، على أي حال، ليحظى بمتعة الحديث عن مينون-مينيت.

لقد وجدها تدور في غرفة تحت الأرض، لكنها كانت مستعدة تمامًا لإخباره بكل ما يريد معرفته. ردًا على أسئلته، علم أنه من أجل الفوز بيد الأميرة، لا يكفي أن تولد أميرًا، لأنها لن تتزوج أي شخص لم يثبت إخلاصه، ويمتلك، بالإضافة إلى ذلك، كل تلك المواهب والإنجازات التي تساعد على جعل الناس سعداء.

للحظة، كان سوسي محبطًا للغاية عند سماعه هذا، لكنه نهض بعد ذلك. "أخبرني ما الذي يجب أن أفعله لكي أكسب قلب الأميرة، وبغض النظر عن مدى صعوبة الأمر سأفعله." وأرني كيف يمكنني أن أكافئك على لطفك، وسيكون لديك أي شيء يمكنني أن أقدمه لك. هل أحضر حزمة الشواذ الخاصة بك كل يوم؟».

أجابت المرأة العجوز: «يكفي أنك قدمت العرض؛» وأضافت وهي ممسكة بخصلة من الخيط: «خذ

هذه؛ في يوم من الأيام سوف تكون شاكرًا لذلك، وعندما يصبح عديم الفائدة فإن الصعوبات التي تواجهك سوف تكون قد انتهت.

"هل هي خصلة حياتي؟" سأل.

قالت: «إنها خصلة من سوء حظ حبك.»

فأخذه ومضى.

الآن، أصبح لدى الجنية جيرويت، التي قامت بتربية سوسي، صديق قديم يُدعى غريماس، حامية الأمير فلويت. غالبًا ما تحدثت Grimace عن شؤون الأمير الشاب مع Girouette، وعندما قررت أنه كبير بما يكفي ليحكم مملكته، استشارت Girouette بشأن الزوجة المناسبة. رسم جيرويت، الذي لم يتوقف أبدًا للتفكير أو للاستفسار، صورة مبهجة لمينون-مينيت لدرجة أن غريميس قرر ألا يدخر أي جهد لإتمام الزواج، وبناءً على ذلك تم تقديم فلويت إلى المحكمة. ولكن على الرغم من أن

الشاب كان لطيفًا ووسيمًا، إلا أن الأميرة اعتبرته أنثويًا إلى حد ما في بعض النواحي، وعرضت رأيها بشكل علني لإثارة غضب الجنية عليها وعلى أفلين، التي أعلنت أن مينون مينيت يجب ألا تعرف السعادة أبدًا حتى لقد وجدت جسراً بلا قوس وطائراً بلا ريش. هكذا قالت وذهبت أيضًا.

قبل أن ينطلق الملك من جديد في رحلاته، أعادت له أفلين حصانه وسيفه، وعلى الرغم من أن هذه لم تكن سوى عزاء صغير لغياب الأميرة، إلا أنها كانت أفضل من لا شيء، لأنه شعر أنها قد تكون الوسيلة بطريقة ما. من إعادته إليها.

وبعد عبور عدة صحاري، وصل الملك أخيرًا إلى بلد بدا مأهولًا بالسكان، ولكن في اللحظة التي عبر فيها الحدود، تم القبض عليه وتقييده بالسلاسل، وسُحب على الفور إلى العاصمة. سأل حراسه عن سبب معاملته بهذه الطريقة، لكن الإجابة

الوحيدة التي حصل عليها هي أنه كان في أراضي الملك الحديدي، ففي تلك الأيام لم يكن للبلدان أسماء خاصة بها، ولكن كانت تسمى على اسم حكامها.

تم اقتياد الشاب إلى حضرة الملك الحديدي، الذي كان يجلس على عرش أسود في قاعة معلقة أيضًا باللون الأسود، عربون حداد على جميع الأقارب الذين أعدمهم.

ماذا تفعل في بلدي؟ بكى بشدة.

أجاب سوسي: "لقد جئت إلى هنا بالصدفة، وإذا أفلتت من براثنك، فسوف أتلقى تحذيرًا منك وأعامل رعاياي بشكل مختلف."

«هل تجرؤ على إهانتي في محكمتي؟» بكى الملك. «بعيدًا عنه إلى ليتل إيزي!»

كان Little Ease الآن عبارة عن قفص حديدي معلق بأربع سلاسل سميكة في وسط قاعة مقببة كبيرة، ولا يستطيع السجين بداخله

الجلوس أو الوقوف أو الاستلقاء؛ وبالإضافة إلى ذلك، فقد عانى من الحرارة والبرودة بشكل لا يطاق، بينما حافظت مائة مسمار ثقيل على كل شيء آمنًا. لقد نسي جيرويت، الذي كانت مهمته رؤية ما بعد سوسي، وجوده وسط الإثارة لفكرة جديدة، ولم يكن ليعيش طويلًا لإزعاج أي شخص لو لم تهب أفلين للإنقاذ وهمست في أذنه: «و خصلة الخيط؟ تناوله مطيعًا، على الرغم من أنه لم يكن يرى كيف سيساعده ذلك، لكنه ربطه حول أحد القضبان الحديدية في قفصه، وهو ما بدا أنه الشيء الوحيد الذي يمكنه فعله، وجذبه. ولدهشته، انهارت القطعة في الحال، ووجد أنه يستطيع كسرها إلى ألف قطعة. بعد ذلك، لم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى يخرج من قفصه، أو يتعامل مع نوافذ القاعة ذات القضبان الضيقة بنفس الطريقة. ولكن حتى بعد أن فعل كل هذه الحرية بدت بعيدة عنه أكثر من أي وقت مضى، إذ كان بينه

وبين البلاد المفتوحة جدار مرتفع، ناعم جدًا لدرجة أنه لا يستطيع حتى القرد تسلقه. ثم مات قلب سوسي بداخله. لم ير شيئًا سوى الخضوع لموت رهيب، لكنه قرر ألا يستفيد الملك الحديدي أكثر مما يستطيع مساعدته، وألقى بخيطه الثمين في الهواء قائلاً، وهو يفعل ذلك، "يا جنية، يا حبيبتي". المصائب أعظم من قدرتك. أنا ممتن لحسن نيتك، ولكن استرجع هديتك! أشفقت الجنية على شبابه وافتقاره إلى الإيمان، وحرصت على بقاء أحد طرفي الخيط في يده. لقد شعر فجأة برعشة، ورأى أن الخيط لا بد أن يكون قد التصق بشيء ما، وقد ملأته هذه الفكرة بالجرأة التي تولد من اليأس. قال في نفسه: «الاتكال على خيط أفضل من الاعتماد على مراحم الملك». وانزلق إلى الأسفل، ووجد نفسه آمنًا على الجانب الآخر من الجدار. ثم لف الخيط ووضعه بعناية في جيبه، وهو يتنفس بصمت بفضل الجنية.

الآن، أطلعت أفلين مينون-مينيت على مغامرات الأمير، وعندما سمعت بالطريقة التي عومل بها الملك الحديدي، غضبت بشدة، وبدأت في الاستعداد للحرب. لقد وضعت خططها بكل السرية التي تستطيعها، ولكن عندما يتم تجميع الجيوش العظيمة، يكون الناس عرضة للشك في أن هناك عاصفة تختمر، وبالطبع من الصعب جدًا إخفاء أي شيء عن العرابات الخياليات. على أية حال، سرعان ما سمعت غريماس بالأمر، وبما أنها لم تغفر لمينون مينيت أبدًا لرفضها الأمير فلويت، فقد شعرت أن هذه هي فرصتها للانتقام.

حتى هذا الوقت، كانت Aveline قادرة على وضع حد للعديد من حيل Grimace الحاقدة، والحفاظ على حراسة Minon-Minette، لكنها لم تكن لديها أي سلطة على أي شيء يحدث عن بعد؛ وعندما أعلنت الأميرة عزمها على وضع نفسها على رأس جيشها، وبدأت في تدريب

نفسها على تحمل التعب عن طريق الصيد يوميًا، توسلت إليها الجنية أن تحرص على عدم عبور حدود سيطرتها أبدًا دون أن تحميها أفلين. أعطت الأميرة وعدها على الفور، وسارت الأمور على ما يرام لعدة أيام. لسوء الحظ، في صباح أحد الأيام، بينما كانت مينون-مينيت تخبط ببطء على حصانها الأبيض الجميل، وتفكر كثيرًا في سوسي وليس على الإطلاق في حدود مملكتها (التي كانت تجهلها تمامًا)، وجدت نفسها فجأة في أمام منزل مصنوع بالكامل من أوراق الشجر الميتة، الأمر الذي جلب بطريقة ما كل أنواع الأشياء غير السارة إلى رأسها. تذكرت تحذير أفلين، وحاولت أن تدير حصانها، لكنه ظل ثابتًا كما لو كان من الرخام. ثم شعرت الأميرة أنها تُسحب ببطء، وضد إرادتها، إلى الأرض. صرخت، وتشبثت بقوة بالسرج، لكن كل ذلك كان بلا جدوى؛ كانت تتوق للطيران، لكن شيئًا خارجها كان قويًا للغاية

بالنسبة لها، واضطرت إلى سلوك الطريق المؤدي إلى House of Dead Leaves.

بالكاد لمست قدميها العتبة حتى ظهر كشر. «إذن، ها أنتِ أخيرًا يا مينون-مينيت! لقد كنت أراقبك منذ وقت طويل، وكان فخّي جاهزًا لك منذ البداية. تعال هنا يا حبيبي! سأعلمك كيفية شن الحرب على أصدقائي! لن تسير الأمور كما أردت تمامًا. ما عليك فعله الآن هو أن تجثو على ركبتيك أمام الملك وتطلب عفوه، وقبل أن يوافق على السلام، عليك أن تناشده أن يمنحك فضل أن تصبح زوجته. وفي الوقت نفسه سيكون عليك أن تكون خادمي.

منذ ذلك اليوم، تم تكليف الأميرة المسكينة بأصعب وأقذر عمل، وفي كل صباح كان يبدو أن هناك شيئًا غير مقبول ينتظرها. علاوة على ذلك، لم يكن لديها طعام سوى القليل من الخبز الأسود، ولا سرير

سوى القليل من القش. تم إرسالها في حرارة النهار لتعتني بالإوز، وكان من المحتمل أن تصاب بضربة شمس لولا أنها التقطت في الحقول مروحة كبيرة غطت وجهها بها. من المؤكد أن المروحة تبدو ملكية غريبة بالنسبة لفتاة أوزة، لكن الأميرة لم تفكر في ذلك، ونسيت كل مشاكلها عندما فتحت المروحة لاستخدامها كمظلة، وخرجت منها رسالة منها. عاشق. ثم تأكدت من أن الجنية لم تنساها، وتشجعت.

عندما رأت غريميس أن مينون-مينيت لا تزال قادرة على الظهور باللون الأبيض كالثلج، بدلاً من أن تحترق باللون البني مثل التوت، تساءلت عما يمكن أن يحدث، وبدأت تراقبها عن كثب. في اليوم التالي، عندما كانت الشمس في ذروتها وأشدها حرارة، لاحظت أنها تسحب مروحة من ثنيات فستانها وتمسكها أمام عينيها. حاولت الجنية، في حالة من الغضب، أن تنتزعها منها، لكن

الأميرة لم تتركها. "أعطني تلك المروحة في الحال!" بكى كشر.

"أبدا بينما أعيش!" أجابت الأميرة، ولأنها لا تعرف أين سيكون أكثر أمانا، وضعته تحت قدميها. في لحظة، شعرت بنفسها ترتفع من الأرض، والمروحة دائمًا تحتها، وبينما أعمى غضبها غريميس كثيرًا لدرجة أنها لم تلاحظ ما كان يحدث، كانت الأميرة تحلق بسرعة بعيدًا عن متناولها.

طوال هذا الوقت كان سوسي يتجول في العالم وخيطه الثمين مربوطًا حوله بعناية، باحثًا عن كل مكان ممكن أو مستحيل يمكن أن تتواجد فيه أميرته الحبيبة. ولكن على الرغم من أنه وجد أحيانًا آثارًا لها، أو حتى رسائل مخدوشة على صخرة، أو مقطوعة في لحاء شجرة، إلا أنها لم يتم العثور عليها في أي مكان. قال سوسي لنفسه: «إذا لم تكن على الأرض، فربما تكون مختبئة في مكان ما في الهواء.»

وهناك سأجدها». لذلك، بمساعدة خيطه، حاول الصعود إلى الأعلى، لكنه استطاع أن يقطع مسافة قصيرة، وأصاب نفسه بأذى شديد عندما سقط مرة أخرى إلى الأرض مرة أخرى. ومع ذلك، لم يستسلم، وبعد أيام عديدة من الجهود والعثرات، وجد من دواعي سروره البالغ أنه يستطيع الارتفاع قليلاً والبقاء لفترة أطول قليلاً مما كان عليه في البداية، ومع ذلك أصبح قادرًا على ذلك. للعيش في الهواء تماما. لكن للأسف! بدا عالم الهواء خاليًا منها مثل العالم الموجود بالأسفل، وبدأ سوسي يشعر باليأس، ويفكر في أنه يجب عليه الذهاب والبحث في العالم الذي يقع في البحر. كان يطفو بحزن، دون أن يبالي بالمكان الذي يتجه إليه، عندما رأى من بعيد طائرًا جميلًا ومشرقًا قادمًا نحوه. كان قلبه ينبض بسرعة — ولم يكن يعرف السبب — وبينما اقتربا كلاهما صاح صوت الأميرة:

«ها هو الطائر بلا ريش والجسر بلا قوس!»

لذلك كان لقاءهم الأول في الهواء، لكنها مع ذلك كانت سعيدة بذلك؛ وأصبحت المروحة كبيرة بما يكفي لاستيعاب الملك وكذلك أفلين، التي سارعت إلى تقديم بعض النصائح الجيدة لهما. قامت بتوجيه المروحة فوق المكان الذي كان فيه الجيشان يخيمان أمام بعضهما البعض على استعداد لخوض المعركة. كان القتال طويلًا ودمويًا، ولكن في النهاية اضطر الملك الحديدي إلى التنازل والاستسلام للأميرة، التي كلفته بالاحتفاظ بأغنام الملك سوسي، وجعلته يقسم أولاً يمينًا رسميًا بأنه سيعاملهم بلطف.

ثم تم الزواج بحضور جيرويت، التي واجهوا صعوبة كبيرة في العثور عليها، والتي اندهشت كثيرًا عندما اكتشفت حجم الأعمال التي تم إنجازها في غيابها.

==

القصة الرابعة والثلاثون: العذراء المشرقة العيون او ذات العيون المشرقة برايت اي

من الدانمرك

في يوم من الأيام كان هناك رجل وزوجته وأنجبا طفلين، صبي وفتاة. ماتت الزوجة، وتزوج الرجل مرة أخرى. كان لدى زوجته الجديدة ابنة وحيدة، كانت قبيحة وغير مرتبة في نفس الوقت، بينما كانت ابنة زوجها فتاة جميلة، وكانت تُعرف باسم مايدن برايت آي. وكانت زوجة أبيها قاسية جدًا معها في هذا الصدد؛ كان عليها دائمًا أن تقوم بأصعب الأعمال، ولم يكن لديها سوى القليل من الطعام، ولم يكن هناك أي اهتمام بها؛ لكنها كانت بالنسبة لابنتها كل الخير. لقد كانت بمنأى عن كل الأعمال المنزلية الصعبة، وكان لديها دائمًا أجمل الملابس التي ترتديها.

كان على مايدن برايت آي أيضًا أن تراقب الأغنام، لكن بالطبع لن يكون من المفيد أبدًا السماح لها بالبقاء خاملة والاستمتاع كثيرًا بهذا العمل، لذلك كان عليها أن تسحب نبات الخلنج بينما كانت معهم في المستنقعات. أعطتها زوجة أبيها فطائر لتأخذها معها لتناول العشاء، لكنها خلطت الدقيق بالرماد، وصنعته سيئًا قدر استطاعتها.

خرجت الفتاة الصغيرة إلى المستنقع وبدأت في سحب نبات الخلنج من جانب تل صغير، ولكن في اللحظة التالية ظهر من التل رجل صغير يرتدي قبعة حمراء على رأسه وقال:

"من هذا الذي يسحب السقف من منزلي؟"

قالت: «أوه، هذه أنا، الفتاة الصغيرة المسكينة.» "أرسلتني أمي إلى هنا وطلبت مني أن أسحب هيذر". إذا كنت طيبًا معي فسوف أعطيك جزءًا من عشاءي».

كان الرجل الصغير راغبًا تمامًا، وأعطته الحصة الأكبر من فطائرها. لم تكن جيدة بشكل خاص، ولكن عندما يشعر المرء بالجوع فإن أي شيء يكون مذاقه جيدًا. وبعد أن أكلهم جميعا قال لها:

"الآن، سأعطيك ثلاث أمنيات، لأنك فتاة صغيرة لطيفة للغاية؛ ولكنني سأختار التمنيات لك. أنت جميلة، وستكونين أجمل بكثير؛ نعم، جميلة جدًا لدرجة أنه لن يكون هناك مثلك في العالم. الأمنية التالية هي أنه في كل مرة تفتح فيها فمك تسقط منه عملة ذهبية، ويكون صوتك مثل أجمل موسيقى. الأمنية الثالثة هي أن تتزوجي من الملك الشاب، وتصبحي ملكة البلاد. وفي الوقت نفسه، سأعطيك قبعة، يجب أن تحافظ عليها بعناية، لأنها يمكن أن تنقذك، إذا كنت في خطر على حياتك، إذا وضعتها على رأسك.

كانت العذراء برايت آي تشكر البرغمان الصغير كثيرًا، وتقود

أغنامها إلى المنزل في المساء. بحلول ذلك الوقت كانت قد أصبحت جميلة جدًا لدرجة أن أهلها بالكاد تمكنوا من التعرف عليها. سألتها زوجة أبيها كيف أصبحت جميلة جدًا. لقد روت القصة بأكملها — لأنها كانت دائمًا تقول الحقيقة — أن رجلًا صغيرًا جاء إليها في المستنقع وأعطاها كل هذا الجمال. لكنها لم تقل أنها أعطته حصة من عشاءها.

فكرت زوجة الأب في نفسها: «إذا كان بإمكان المرء أن يصبح جميلًا جدًا بالخروج إلى هناك، فسيتم إرسال ابنتي أيضًا، لأنها يمكن أن تتحمل أن تصبح أجمل قليلاً».

في صباح اليوم التالي، خبزت لها أفضل الكعك، وألبستها ملابس جميلة لتخرج مع الخراف. لكنها كانت تخشى الذهاب إلى هناك دون أن تحمل عصا تدافع بها عن نفسها إذا اقترب منها أي شيء.

لم تكن تميل كثيرًا إلى سحب الخلنج، لأنها لم تكن معتادة أبدًا

على القيام بأي عمل، لكنها لم تستغرق سوى دقيقة واحدة أو نحو ذلك عندما جاء نفس الرجل الصغير ذو القبعة الحمراء، وقال:

"من هذا الذي يسحب السقف من منزلي؟"

"ما هذا بالنسبة لك؟" قالت.

قال: «حسنًا، إذا أعطيتني جزءًا من عشاءك، فلن أسبب لك أي ضرر.»

قالت: «سأعطيك شيئًا آخر بدلًا من العشاء.» أستطيع أن آكله بنفسي بسهولة؛ ولكن إذا كنت ترغب في الحصول على شيء ما، فيمكنك أن تضربني بعصاي، وبهذا رفعتها في الهواء وضربت بها برجمان على رأسه.

"يا لها من فتاة صغيرة شريرة أنت!" قال؛ ولكنك لن تكون أفضل من هذا. سأعطيك ثلاث أمنيات، وأختارها لك. أولاً، سأقول: "أنت قبيح، ولكنك ستصبح قبيحًا جدًا بحيث لن يكون هناك أقبح على وجه

الأرض". وبعد ذلك، أتمنى أنه في كل مرة تفتح فيها فمك، يسقط منه ضفدع كبير، ويكون صوتك مثل زئير الثور. وفي المقام الثالث، سأتمنى لك موتًا عنيفًا».

عادت الفتاة إلى المنزل في المساء، وعندما رأتها والدتها كانت منزعجة قدر استطاعتها، وكان ذلك لسبب وجيه أيضًا؛ لكن الأمر كان أسوأ عندما رأت الضفادع تسقط من فمها وسمعت صوتها.

الآن يجب أن نسمع شيئا عن ابن الزوج. لقد خرج إلى العالم لينظر حوله، وتولى الخدمة في قصر الملك. في هذا الوقت تقريبًا حصل على إذن بالعودة إلى المنزل لرؤية أخته، وعندما رأى كم كانت جميلة وجميلة، كان سعيدًا للغاية ومسرورًا لدرجة أنه عندما عاد إلى قصر الملك أراد الجميع هناك معرفة ما كان عليه دائمًا. سعيدا بشأن. أخبرهم أن السبب هو أن لديه أختًا جميلة في المنزل.

أخيرًا وصل إلى أذني الملك ما قاله الأخ عن أخته، وبالإضافة إلى ذلك، انتشر الخبر عن جمالها في كل مكان، حتى تم استدعاء الشاب أمام الملك، الذي سأله إذا كان كل شيء صحيحًا. الذي قيل عن الفتاة. قال إن هذا صحيح تمامًا، لأنه رأى جمالها بعينيه، وسمع بأذنيه مدى عذوبة غنائها وصوتها الجميل.

عندها كان الملك مهتمًا بها كثيرًا، وأمر شقيقها بالعودة إلى المنزل وإحضارها معه، لأنه لا يثق في أحد أكثر منه لإنجاز هذه المهمة. حصل على سفينة، وكل ما يحتاجه، وأبحر إلى منزله من أجل أخته. وبمجرد أن سمعت زوجة الأب ما يريده، قالت لنفسها على الفور: "لن يحدث هذا أبدًا إذا كان بإمكاني فعل أي شيء لعرقلته". لا ينبغي السماح لها بالحصول على مثل هذا الشرف.

ثم صنعت فستانًا لابنتها، مثل أفضل رداء للملكة، وأعدت قناعًا ووضعته على وجهها، حتى تبدو جميلة جدًا،

وأعطتها أوامر صارمة بعدم خلعه حتى حلول الظلام. لقد وعد الملك بالزواج منها.

وأبحر الأخ الآن مع شقيقتيه، لأن زوجة الأب تظاهرت بأن القبيحة تريد رؤية الأخرى قليلاً في طريقها. ولكن عندما خرجوا إلى البحر، وصعدت مايدن برايت آي على ظهر السفينة، فعلت الأخت ما أمرتها به والدتها، فدفعتها وجعلتها تسقط في الماء. وعندما علم الأخ بما حدث، شعر بحزن شديد، ولم يعرف ماذا يفعل. لم يتمكن من إقناع نفسه بقول الحقيقة بشأن ما حدث، ولم يتوقع أن يصدقه الملك. وعلى المدى الطويل، قرر الاستمرار في طريقه، وترك الأمور تسير كما يحلو لها. حدث ما كان يتوقعه: استقبل الملك أخته وتزوجها على الفور، لكنه ندم بعد الليلة الأولى، لأنه بالكاد استطاع أن يضع قدمه في الصباح على كل الضفادع التي كانت في الغرفة، وعندما رأى وجهها الحقيقي كان غاضبًا جدًا على الأخ

لدرجة أنه ألقاه في حفرة مليئة بالثعابين. لقد كان غاضبًا جدًا، ليس فقط لأنه تم خداعه، ولكن لأنه لم يتمكن من التخلص من البائس القبيح الذي أصبح الآن مرتبطًا به مدى الحياة.

الآن سوف نسمع القليل عن مايدن برايت آي عندما سقطت في الماء، كانت محظوظة بما يكفي لوضع قبعة بيرجمان على رأسها، لأنها الآن كانت في خطر على حياتها، وتحولت على الفور إلى بطة . سبحت البطة بعيدًا بعد السفينة، ووصلت إلى قصر الملك في مساء اليوم التالي. وهناك تهادى عبر البالوعة، ثم إلى المطبخ، حيث كان كلبها الصغير يرقد على حجر الموقد؛ لم تستطع تحمل البقاء في الغرف الجميلة مع الأخت القبيحة، ولجأت إلى هنا. قفزت البطة حتى تمكنت من التحدث إلى الكلب.

"مساء الخير،" قالت.

قال الكلب: «شكرًا أيتها العذراء ذات العين الساطعة.»

'اين اخي؟'

«إنه في حفرة الثعبان».

"أين أختي الشريرة؟"ـ

«إنها مع الملك النبيل».

'واحسرتاه! واحسرتاه! أنا هنا هذا المساء، وسأبقى هنا لمدة ليلتين، وبعد ذلك لن أعود مرة أخرى أبدًا».

عندما قال هذا، تمايلت البطة مرة أخرى. سمعت العديد من الخادمات المحادثة، واندهشن منها كثيرًا، واعتقدن أنه سيكون من المفيد اصطياد الطائر في المساء التالي ودراسة الأمر عن كثب. لقد سمعوه يقول أنه سيأتي مرة أخرى.

وفي مساء اليوم التالي ظهر كما قال، وحضر عدد كبير لرؤيته. جاء متمايلا بالقرب من المصرف، وصعد إلى الكلب الذي كان مستلقيا على حجر الموقد.

"مساء الخير،" قالت.

قال الكلب: «شكرًا أيتها العذراء ذات العين الساطعة.»

'اين اخي؟'

«إنه في حفرة الثعبان».

"أين أختي الشريرة؟".

«إنها مع الملك النبيل».

'واحسرتاه! واحسرتاه! أنا هنا هذا المساء، وسأظل هنا لأمسية واحدة، وبعد ذلك لن أعود مرة أخرى أبدًا».

وبعد ذلك انزلقت ولم يتمكن أحد من الإمساك بها. لكن طباخ الملك فكر في نفسه: «سأرى إذا لم أتمكن من الوصول إليك مساء الغد».

وفي الليلة الثالثة، جاءت البطة مرةً أخرى تتهادى بجوار المصرف، وتصل إلى الكلب الموجود على حجر الموقد.

"مساء الخير،" قالت.

قال الكلب: «شكرًا أيتها العذراء ذات العين الساطعة.»

'اين اخي؟'

«إنه في حفرة الثعبان».

"أين أختي الشريرة؟"ـ

«إنها مع الملك النبيل».

'واحسرتاه! واحسرتاه! والآن لن أعود مرة أخرى أبدًا». وبهذا انزلقت مرة أخرى، ولكن في هذه الأثناء كان الطباخ قد استقر على الطرف الخارجي من المصرف بشبكة، وألقى فوقها عندما خرجت. وبهذه الطريقة أمسك بها، ودخل إلى الآخرين ومعه أجمل بطة رأوها على الإطلاق، وكان عليها الكثير من الريش الذهبي الذي أذهل الجميع. لكن لم يكن أحد يعرف ما يجب فعله به؛ ولكن بعد ما سمعوه عرفوا أن هناك شيئًا غير عادي فيه، لذلك اعتنوا به جيدًا.

في هذا الوقت حلم الأخ الموجود في حفرة الثعبان أن أخته اليمنى جاءت تسبح إلى قصر الملك على شكل بطة، وأنها لا تستطيع استعادة شكلها حتى يتم قطع منقارها. لقد أخبر أحدهم بهذا الحلم، حتى أن الملك سمع به أخيرًا، وأخرجه من الحفرة وأحضره أمامه. ثم سأله الملك عما إذا كان يستطيع أن يقدم له أخته الجميلة كما وصفها من قبل. قال الأخ إنه يستطيع ذلك إذا أحضروا له البطة والسكين.

فأتيا بهما فقال: عجبت كيف يكون شكلك لو قطعت طرف منقارك.

وبهذا قطع قطعة من المنقار، وجاء صوت يقول: «أوه، أوه، لقد قطعت إصبعي الصغير!»

وفي اللحظة التالية وقفت مايدن برايت آي هناك، جميلة وجميلة كما رآها عندما كان في المنزل. وقال إن هذه أخته الآن؛ والآن ظهرت القصة بأكملها حول الطريقة التي تصرف بها الآخر معها. تم وضع

الأخت الشريرة في برميل به مسامير حوله وتم جرها بواسطة ستة خيول برية، وهكذا وصلت إلى نهايتها. :لكن الملك كان مسرورًا بالعذراء برايت آي، وجعلها على الفور ملكته، بينما أصبح شقيقها رئيس وزرائه.

==

القصة الخامسة والثلاثون: الزوجات المرحات

من الدانمرك

كان هناك ثلاثة منازل متتالية، في أحدها يسكن خياط، وفي آخر نجار، وفي الثالث حداد. كان الثلاثة متزوجين، وكانت زوجاتهم صديقات حميمات للغاية. لقد تحدثن كثيرًا عن مدى غباء أزواجهن، لكن لم يكن بوسعهن أبدًا الاتفاق على أي منهن

لديه الأكثر غباءً؛ تمسكت كل واحدة بزوجها وأصرت على أنه هو.

كانت الزوجات الثلاث يذهبن إلى الكنيسة معًا كل يوم أحد، ويتبادلن الأحاديث الطيبة بشكل منتظم في الطريق، وعندما كن عائدات من الكنيسة إلى المنزل كن يتجهن دائمًا إلى الحانة التي تقع على جانب الطريق ويشربن نصف لتر معًا. كان هذا في الوقت الذي كان فيه نصف لتر من البراندي يكلف ثلاثة بنسات، لذلك كان ذلك مجرد بنس واحد من كل واحد منهم.

لكن سعر البراندي ارتفع، وقال صاحب الحانة إنه لا بد أن يحصل على أربعة بنسات مقابل نصف لتر.

لقد انزعجوا بشدة من هذا، لأنه لم يكن هناك سوى ثلاثة منهم يتقاسمونها، ولم يكن أي منهم على استعداد لدفع الفلس الإضافي.

عندما عادا من الكنيسة إلى المنزل في ذلك اليوم، قررا الرهان مع

بعضهما البعض على من هو زوجها الأكثر غباء، والشخص الذي، في يوم الأحد التالي، يجب أن يحكم عليه بأنه مارس أكبر خدعة لزوجها، يجب أن يطلق سراحه بعد ذلك. من الدفع، وسيدفع كل من الاثنين الآخرين بنسين مقابل نصف لتر يوم الأحد.

في اليوم التالي، قالت زوجة الخياط لزوجها: «لدي بعض الفتيات قادمات اليوم للمساعدة في تمشيط الصوف، هناك عمل كثير يجب القيام به، ويجب أن نكون مشغولين للغاية.» أنا منزعج جدًا لأن مراقبنا قد مات، لأنه في المساء سيأتي الشباب للاستمتاع مع الفتيات، ولن يفعلوا شيئًا. لو كان لدينا فقط رقيب شرس لأبعدهم».

قال الرجل: «نعم، كان ذلك أمرًا جيدًا».

قالت الزوجة: «اسمع أيها الرجل الطيب، يجب عليك أن تكون أنت

الحارس وتخيف الزملاء وتبعدهم عن المنزل.»

لم يكن الزوج متأكدا تماما من ذلك، على الرغم من أنه كان دائما على استعداد للاستسلام لها.

قالت الزوجة: «أوه، نعم، سترون أن الأمر سيسير على ما يرام».

وهكذا، في المساء، جعلت الخياط يرتدي معطفًا من الفرو الأشعث، وربطت قطعة قماش صوفية سوداء حول رأسه، وقيدته بالسلاسل بجانب بيت تربية الكلاب».

وهناك وقف ونبح وزمجر على كل من يتحرك في حيه. عرفت زوجات الجيران كل شيء عن هذا الأمر، وكانوا مستمتعين به كثيرًا.

في اليوم التالي، كان النجار قد خرج إلى العمل، وعاد إلى المنزل وهو مبتهج تمامًا؛ ولكن بمجرد دخوله المنزل صفقت زوجته بيديها وصرخت: يا عزيزي، ما الذي يجعلك تبدو هكذا؟ انت مريض.'

ولم يكن النجار يعلم شيئًا عن مرضه؛ كان يعتقد فقط أنه يريد شيئًا ليأكله، فجلس على الطاولة وبدأ عشاءه.

جلست زوجته أمامه مباشرة، ويداها مطويتان، وهزت رأسها، ونظرت إليه بنظرة قلقة.

قالت: «حالتك تزداد سوءًا يا عزيزتي؛» «أنت شاحب تمامًا الآن؛ لديك مرض خطير عنك؛ أستطيع أن أرى ذلك من خلال مظهرك.

بدأ الزوج الآن يشعر بالقلق، واعتقد أنه ربما ليس على ما يرام.

قالت: «لا، في الواقع؛» لقد حان الوقت لتكون في السرير.

ثم جعلته يرقد، وكومت فوقه كل أغطية السرير التي استطاعت العثور عليها، وأعطته أدوية مختلفة، بينما كانت حالته تسوء أكثر فأكثر.

قالت: «لن تتغلب على الأمر أبدًا؛» "أخشى أنك سوف تموت."

'هل تعتقد ذلك؟' قال النجار؛ «يمكنني أن أصدق ذلك جيدًا، لأنني في الواقع في حالة سيئة للغاية.»

وبعد قليل قالت مرة أخرى: "آه، الآن يجب أن أفترق عنك". هنا يأتي الموت. الآن يجب أن أغمض عينيك. وقد فعلت ذلك.

صدق النجار كل ما قالته زوجته، ولذلك صدق الآن أنه مات، واستلقى ساكنًا وتركها تفعل ما تشاء.

لقد استدعت جيرانها، وساعدوا في وضعه في التابوت، وكان واحدًا من التابوت الذي صنعه بنفسه؛ لكن زوجته أحدثت ثقوبًا فيه للسماح له باستنشاق بعض الهواء. رتبت تحته سريرًا ناعمًا، ووضعت عليه لحافًا، وطويت يديه على صدره؛ ولكن بدلًا من زهرة أو كتاب مزمور، أعطته زجاجة من البراندي بين يديه. وبعد أن نام لفترة قصيرة، تمالك نفسه قليلًا من هذا، ثم آخر، وظن أن هذا يفيده، وسرعان ما نام نومًا هنيئًا، ويحلم بأنه في الجنة.

وفي هذه الأثناء، انتشرت أنباء في القرية مفادها أن النجار قد مات، وأنه سيُدفن في اليوم التالي.

لقد حان الآن دور زوجة الحداد. كان زوجها مستلقيًا نائمًا بسبب آثار نوبة شرب، فخلعت جميع ملابسه وجعلته أسود كالفحم من رأسه إلى قدمه، ثم تركته ينام حتى وقت طويل من النهار.

كان حفل الجنازة قد اجتمع بالفعل عند النجار، وسار كثيرًا نحو الكنيسة ومعه التابوت، عندما جاءت زوجة الحداد مسرعةً إلى زوجها.

قالت: «يا رجل، هل ما زلت مستلقيًا هناك؟» أنت تنام طويلا. أنت تعلم أنك ذاهب إلى الجنازة.

كان الحداد مرتبكًا للغاية؛ لم يكن يعرف شيئًا عن أي جنازة.

قالت زوجته: «إنه جارنا النجار، الذي سيدفن اليوم.» إنهم بالفعل في منتصف الطريق معه إلى الكنيسة».

قال الحداد: «حسنًا، أسرع لمساعدتي في ارتداء ملابسي السوداء.»

'ما هذا الهراء!' فقالت زوجته: لقد ارتديتهم بالفعل. اخرج معك الآن».

نظر الحداد إلى شخصه ورأى أنه أصبح أكثر سوادًا بكثير مما كان عليه في العادة، لذلك التقط قبعته وركض خارجًا بعد الجنازة. كان هذا قريبًا من الكنيسة بالفعل، وأراد الحداد أن يشارك في حمل التابوت، مثل جارٍ صالح. فركض بكل قوته، وصرخ في إثرهم: مهلاً! انتظر قليلا؛ اسمحوا لي أن الحصول على عقد منه!

فالتفت الناس ورأوا الشكل الأسود قادمًا، فظنوا أنه الشيطان نفسه، هو الذي يريد أن يمسك النجار، فألقوا التابوت ووقفوا على أعقابهم.

انفتح غطاء التابوت من الصدمة، واستيقظ النجار ونظر إلى الخارج.

لقد تذكر الأمر برمته. كان يعلم أنه مات وأنه سوف يُدفن، وتعرف على الحداد، وقال له بصوت منخفض: "يا جاري الطيب، لو لم أكن ميتًا بالفعل لكنت أضحك حتى الموت الآن". أن أراك تأتي هكذا إلى جنازتي».

ومنذ ذلك الوقت فصاعدًا، كانت زوجة النجار تشرب مجانًا كل يوم أحد، إذ كان على الآخرين أن يعترفوا بأنها خدعت زوجها أكثر من أي وقت مضى.

==

القصة السادسة والثلاثون: الملك ليندورم

من السويدية.

عاش ذات يوم ملك وملكة حكما مملكة عظيمة جدًا. وكان لديهم عائدات كبيرة، وكانوا يعيشون في

سعادة مع بعضهم البعض؛ ولكن مع مرور السنين، ثقل قلب الملك، لأن الملكة لم يكن لها أطفال. لقد حزنت أيضًا بشدة بسبب ذلك، لأنه على الرغم من أن الملك لم يخبرها شيئًا عن هذه المشكلة، إلا أنها رأت أنه منزعج من عدم وجود وريث للمملكة؛ وكانت تتمنى كل يوم أن تحصل على واحدة.

ذات يوم جاءت امرأة عجوز فقيرة إلى القلعة وطلبت التحدث مع الملكة. أجاب الخدم الملكيون أنهم لا يستطيعون السماح لمثل هذه المرأة المتسولة المسكينة بالدخول إلى عشيقتهم الملكية. عرضوا عليها فلساً وطلبوا منها أن تذهب بعيداً. ثم طلبت منهم المرأة أن يخبروا الملكة أنه يوجد عند بوابة القصر من سيساعدها في حزنها السري. تم نقل هذه الرسالة إلى الملكة التي أمرت بإحضار المرأة العجوز إليها. وتم ذلك، فقالت لها المرأة العجوز:

"أنا أعرف سر حزنك أيتها الملكة، وقد جئت لمساعدتك فيه. تريد أن يكون لك ولد؛ سيكون لديك اثنين إذا اتبعت تعليماتي».

تفاجأت الملكة كثيرًا بأن المرأة العجوز كانت تعرف رغبتها السرية جيدًا، ووعدتها باتباع نصيحتها.

قالت: «يجب أن يكون لديك حمام في غرفتك أيتها الملكة، ومملوء بالمياه الجارية.» عندما تستحم في هذا ستجد. تحت الحمام اثنين من البصل الأحمر. يجب أن تقشرها وتأكلها بعناية، وبمرور الوقت ستتحقق رغبتك».

فعلت الملكة كما قالت لها المرأة المسكينة؛ وبعد أن استحممت وجدت البصلتين تحت الحمام. كلاهما كانا متشابهين في الحجم والمظهر. عندما رأت هذه، عرفت أن المرأة كانت أكثر مما تبدو عليه، وفي فرحتها أكلت واحدة من البصل والقشر وكل شيء. وعندما فعلت ذلك، تذكرت أن المرأة طلبت منها

أن تقشرها بعناية قبل أن تأكلها. لقد فات الأوان على إحداهما، لكنها قشرت الأخرى ثم أكلتها أيضًا.

وفي الوقت المناسب حدث ما قالته المرأة؛ لكن أول ما ولدته الملكة كان ثعبانًا بشعًا. لم ير هذا أحد سوى خادمتها التي ألقته من النافذة إلى الغابة المجاورة للقلعة. التالي الذي جاء إلى العالم كان أجمل أمير صغير، وتم عرضه على الملك والملكة، اللذين لم يعرفا شيئًا عن أخيه ليندوروم.

كان هناك الآن فرح في كل القصر وفي كل البلاد بسبب الأمير الجميل. لكن لم يكن أحد يعلم أن البكر للملكة كان من فصيلة الليندورم، وكان يرقد في الغابة البرية. ومضى الزمن على الملك والملكة والأمير الشاب في كل سعادة ورخاء، حتى بلغ من عمره عشرين عاما. فقال له والداه أن يسافر إلى مملكة أخرى ويبحث لنفسه عن عروس، لأنهما قد بدأا يكبران، ويرغبان في رؤية

ابنهما متزوجًا. قبل أن يوضعوا في قبرهم. أطاع الأمير الأمر، فأمر بتسخير خيوله إلى عربته المذهبة، وانطلق لجذب عروسه. ولكن عندما وصل إلى أول تقاطع طرق، كانت هناك منطقة ضخمة ورهيبة تقع على الجانب الآخر من الطريق، مما اضطر خيوله إلى التوقف.

'إلى أين تقود سيارتك؟ - سأل ليندورم بصوت بشع.

قال الأمير: «هذا لا يعنيك». «أنا الأمير، ويمكنني أن أقود السيارة أينما أريد.»

قال ليندرم: «عد إلى الوراء». أنا أعرف مهمتك، لكنك لن تحصل على عروس حتى أحصل على رفيقة وأنام بجانبها.

عاد الأمير إلى منزله مرة أخرى، وأخبر الملك والملكة بما التقى به عند مفترق الطرق؛ لكنهم ظنوا أنه يجب أن يحاول مرة أخرى في اليوم التالي، ليرى هل لا يستطيع تجاوز

ذلك، حتى يبحث عن عروس في مملكة أخرى.

فعل الأمير ذلك، لكنه لم يتجاوز مفترق الطرق الأول؛ هناك كان يرقد ليندورم مرة أخرى، الذي أوقفه بنفس الطريقة كما كان من قبل.

حدث الشيء نفسه في اليوم الثالث عندما حاول الأمير تجاوزه: قال ليندورم بصوت تهديد، إنه قبل أن يتمكن الأمير من الحصول على عروس، يجب عليه هو نفسه أن يجد رفيقة. عندما سمع الملك والملكة هذا للمرة الثالثة، لم يكن بوسعهما التفكير في خطة أفضل من دعوة المسكن إلى القصر، ويجب أن يجدا له رفيقًا. لقد ظنوا أن الليندورم سيكون راضيًا تمامًا عن أي شخص قد يقدمونه له، ولذلك سيطلبون من بعض الجارية الزواج من الوحش. جاء الليندورم إلى القصر واستقبل عروسًا من هذا النوع، لكنها في الصباح كانت ممزقة إلى أشلاء.

وهكذا كان يحدث في كل مرة يجبر فيها الملك والملكة أي امرأة على أن تكون عروسًا له.

وسرعان ما انتشر الخبر في جميع أنحاء البلاد. وحدث الآن أنه كان هناك رجل تزوج للمرة الثانية، وسمعت زوجته عن المسكن بسرور كبير. وكان لزوجها ابنة من زوجته الأولى كانت أجمل من كل العذارى الأخريات، وكانت لطيفة ولطيفة لدرجة أنها فازت بقلب كل من عرفها. ومع ذلك، كان لزوجته الثانية أيضًا ابنة بالغة، والتي كانت في حد ذاتها قبيحة وغير مقبولة بما فيه الكفاية، ولكن بجانب أختها الطيبة والجميلة بدت أكثر قبحًا وشرًا، لدرجة أن الجميع ابتعدوا عنها بالاشمئزاز.

كانت زوجة الأب منزعجة منذ فترة طويلة من أن ابنة زوجها كانت أجمل بكثير من ابنتها، وكانت تحمل في قلبها كراهية مريرة لابنة زوجها. عندما سمعت الآن أن هناك

في قصر الملك ليندوروم الذي مزق كل النساء المتزوجات منه، وطالب بفتاة جميلة لعروسه، ذهبت إلى الملك، وقالت إن ابنة زوجها ترغب في الزواج من الملك. ليندورم، حتى يتمكن الأمير الوحيد في البلاد من السفر والبحث عن عروس. فرح الملك كثيرًا بهذا الأمر، وأمر بإحضار الفتاة الصغيرة إلى القصر.

عندما جاء الرسل لإحضارها، كانت خائفة للغاية، لأنها عرفت أن زوجة أبيها الشريرة هي التي كانت تستهدف حياتها بهذه الطريقة. وتوسلت للسماح لها بقضاء ليلة أخرى في منزل والدها. تم منحها ذلك وذهبت إلى قبر والدتها. وهناك أعربت عن أسفها لمصيرها الصعب الذي لقيته عندما تم تسليمها إلى المسكن، ودعت والدتها بشدة للحصول على المشورة. لا يمكن لأحد أن يعرف كم من الوقت رقدت هناك عند القبر وبكت، لكن من المؤكد أنها نامت ونامت حتى طلعت الشمس. ثم نهضت من القبر وهي

سعيدة جدًا في قلبها، وبدأت تبحث في الحقول. وجدت هناك ثلاث حبات من الجوز، ووضعتها بعناية في جيبها.

قالت لنفسها: «عندما أواجه خطرًا كبيرًا جدًا، يجب أن أكسر واحدًا من هذه». ثم عادت إلى بيتها وانطلقت بكل سرور مع رسل الملك.

وعندما وصل هؤلاء إلى القصر مع الفتاة الجميلة، أشفق الجميع على مصيرها؛ لكنها كانت هي نفسها تتمتع بشجاعة كبيرة، وطلبت من الملكة غرفة زفاف أخرى غير تلك التي كانت موجودة في ليندورم من قبل. حصلت على هذا، ثم طلبت منهم وضع وعاء مملوء بغسول قوي على النار ووضع ثلاث فرش تنظيف جديدة. أصدرت الملكة أوامرها بأن يتم كل شيء كما تريد؛ وبعد ذلك ارتدت الفتاة سبعة قمصان نظيفة بيضاء اللون، وأقامت حفل زفافها مع الليندورم.

عندما تُركوا وحدهم في غرفة الزفاف، أمرها الليندوروم، بصوت تهديد، بخلع ملابسها.

"خلع ملابسك أولا!" قالت.

قال متفاجئًا: «لم يأمرني أحد من الآخرين بفعل ذلك.»

قالت: "لكنني أطلب منك".

ثم بدأ المسكن يتلوى، ويئن، ويتنفس بصعوبة؛ وبعد قليل ألقى جلده الخارجي، الذي كان ملقى على الأرض، بشكل بشع. ثم خلعت عروسه أحد قمصانها البيضاء كالثلج، وألقته على جلد الليندورم. ومرة أخرى أمرها بخلع ملابسها، ومرة أخرى أمرته أن يفعل ذلك أولاً. كان عليه أن يطيع، وبأنين وألم يلقي جلدًا تلو الآخر، ولكل جلدة كانت الفتاة تخلع أحد قمصانها، حتى وجدت على الأرض سبعة جلود ليندوروم وستة قمصان بيضاء كالثلج؛ السابعة لا تزال لديها. أصبح المسكن الآن أمامها ككتلة لزجة لا

شكل لها، وبدأت بكل قوتها في تنظيفها باستخدام الغسول وفرش التنظيف الجديدة.

وعندما كادت أن تستهلك آخر هذه الأشياء، وقف أمامها أجمل شباب في العالم. وشكرها على إنقاذه من سحره، وأخبرها أنه الابن الأكبر للملك والملكة، ووريث المملكة. ثم سألها إذا كانت ستفي بالوعد الذي قطعته على نفسها للمسكن، بأن تشاركه كل شيء. وكانت راضية جدًا بالإجابة على هذا السؤال بـ "نعم".

في كل مرة كان يعقد فيها ليندورم حفل زفافه، كان يتم إرسال أحد خدم الملك في صباح اليوم التالي لفتح باب غرفة الزفاف ومعرفة ما إذا كانت العروس على قيد الحياة. في صباح اليوم التالي أيضًا، اختلس النظر عند الباب، لكن ما رآه هناك فاجأه كثيرًا لدرجة أنه أغلق الباب على عجل، وأسرع إلى الملك والملكة، اللذين كانا ينتظران تقريره. وأخبرهم بالمنظر الرائع

الذي رآه. كان على الأرض سبعة جلود من الليندورم وستة قمصان بيضاء كالثلج، وبجانب فرش التنظيف الثلاث البالية هذه، بينما كان شاب جميل يرقد نائمًا في السرير بجوار الفتاة الجميلة.

تعجب الملك والملكة كثيرا مما يمكن أن يعنيه هذا؛ ولكن بعد ذلك فقط تم إحضار المرأة العجوز التي تم الحديث عنها في بداية القصة إلى الملكة مرة أخرى. وذكّرتها بأنها لم تتبع تعليماتها، بل أكلت البصلة الأولى بكل قشرتها، ولهذا السبب كان ابنها البكر من فصيلة الليندورم. تم بعد ذلك استدعاء المرأة المنتظرة، واعترفت بأنها ألقته من النافذة إلى الغابة. أرسل الملك والملكة الآن لابنهما الأكبر وعروسه الصغيرة. أخذاهما بين ذراعيهما، وطلبا منه أن يخبرنا عن مصيره الحزين خلال العشرين عامًا التي عاشها في الغابة كوحش بشع. لقد فعل ذلك، ثم أعلن والديه في جميع أنحاء البلاد أنه الابن الأكبر

لهما، ويجب أن يرث مع زوجته البلد والمملكة من بعدهما.

يعيش الأمير ليندورم وزوجته الجميلة الآن في فرح ورخاء لبعض الوقت في القصر؛ وعندما وُضع والده في القبر، بعد ذلك بوقت قصير، حصل على المملكة بأكملها. وبعد فترة وجيزة رحلت والدته أيضًا عن هذا العالم.

وحدث الآن أن أعلن العدو الحرب على الملك الشاب؛ وبما أنه توقع أن تمر ثلاث سنوات على الأقل قبل أن يتمكن من العودة إلى بلاده وملكته، فقد أمر جميع خدمه الذين بقوا في المنزل بحراستها بعناية فائقة. لكي يتمكنوا من الكتابة لبعضهم البعض بثقة، صنع خاتمين، أحدهما لنفسه والآخر لملكته الشابة، وأصدر أمرًا بألا يفتح أي شخص، تحت وطأة الموت، أي خطاب تم إرساله إليه. مختومة مع واحدة من هذه. ثم ودع ملكته وخرج للحرب.

سمعت زوجة أبي الملكة الشريرة بحزن شديد أن ابنة زوجها الجميلة قد ازدهرت بشكل جيد لدرجة أنها لم تحافظ على حياتها فحسب، بل أصبحت أيضًا ملكة البلاد. لقد خططت الآن باستمرار لكيفية تدمير ثروتها الجيدة. بينما كان الملك ليندورم بعيدًا عن الحرب، جاءت المرأة الشريرة إلى الملكة، وتحدثت معها بلطف قائلة إنها توقعت دائمًا أن ابنة زوجها مقدر لها أن تكون شيئًا عظيمًا في العالم، وأنها على هذا السبب ضمنت ذلك. ينبغي أن تكون عروس الأمير المسحور. الملكة، التي لم تكن تتخيل أن أي شخص يمكن أن يكون مخادعًا إلى هذا الحد، رحبت بزوجة أبيها، وأبقتها بجانبها.

بعد فترة وجيزة، أنجبت الملكة طفلين، أجمل الأولاد الذين يمكن لأي شخص رؤيتهم. وعندما كتبت رسالة إلى الملك لإخباره بذلك، طلبت زوجة أبيها الإذن بتمشيط شعرها لها، كما كانت تفعل والدتها.

فأذنت لها الملكة، وقامت زوجة الأب بتمشيط شعرها حتى نامت. ثم نزعت الخاتم عن رقبتها، واستبدلت الرسالة بأخرى كتبت فيها أن الملكة أنجبت جروين.

عندما استقبل الملك. شعر بحزن شديد في هذه الرسالة، لكنه تذكر كيف عاش هو نفسه لمدة عشرين عامًا كخادم ليندوروم، وكيف حررته ملكته الشابة من التعويذة. ولذلك رد على وكيله الأكثر ثقة بأنه يجب الاعتناء بالملكة وطفليها أثناء غيابه.

لكن زوجة الأب أخذت هذه الرسالة أيضًا، وكتبت رسالة جديدة، أمر فيها الملك بإحراق الملكة والأمرين الصغيرين على المحك. وختمتها أيضًا بختم الملكة الذي كان يشبه ختم الملك من جميع النواحي.

أصيب الخدم بالصدمة والحزن الشديدين من أوامر الملك، ولم يجد أي سبب لذلك؛ ولكن بما أنه لم يكن لديه قلب لقتل ثلاثة كائنات بريئة، فقد اشتعلت نار عظيمة، وفي هذا

أحرق خروفًا وخروفين، حتى يجعل الناس يعتقدون أنه نفذ أوامر الملك. وقد أبلغت زوجة الأب الناس بذلك، وأضافت أن الملكة كانت ساحرة شريرة.

ومع ذلك، أخبر الخادم المخلص الملكة أن أمر الملك هو أن تبقي نفسها مختبئة في القلعة خلال السنوات التي غاب فيها عن الحرب، حتى لا يراها هو والأمراء الصغار سواه.

أطاعت الملكة الأمر، ولم يعلم أحد سوى أنها وأطفالها قد احترقوا. ولكن عندما اقترب وقت عودة الملك ليندورم إلى وطنه من الحرب، شعر الوكيل القديم بالخوف لأنه لم يطيع أوامره. لذلك ذهب إلى الملكة وأخبرها بكل شيء، وفي نفس الوقت أظهر لها رسالة الملك التي تحتوي على الأمر بإحراقها هي والأمراء. ثم توسل إليها أن تغادر القصر قبل عودة الملك.

أخذت الملكة الآن ابنيها الصغيرين، وتجولت في الغابة البرية. ساروا طوال اليوم دون أن ينهوا مسكن الإنسان، وأصبحوا متعبين للغاية. ثم رأت الملكة رجلاً يحمل بعض لحم الغزال. لقد بدا فقيرًا وبائسًا للغاية، لكن الملكة كانت سعيدة برؤية إنسان، وسألته عما إذا كان يعرف أين يمكنها هي وأطفالها الصغار الحصول على منزل فوق رؤوسهم ليلاً.

أجاب الرجل أن لديه كوخًا صغيرًا في الغابة، ويمكنها أن تستريح هناك؛ لكنه قال أيضًا إنه كان يعيش بعيدًا تمامًا عن الرجال، ولا يملك سوى كوخًا وحصانًا وكلبًا، ويُعيل نفسه بالصيد.

تبعته الملكة إلى الكوخ واستراحت هناك طوال الليل مع أطفالها، وعندما استيقظت في الصباح كان الرجل قد خرج بالفعل للصيد. ثم بدأت الملكة بترتيب الغرفة وإعداد الطعام، بحيث عندما عاد الرجل إلى

المنزل وجد كل شيء مرتبًا ومرتبًا، وبدا أن هذا يمنحه بعض المتعة. ولكنه لم يتكلم إلا قليلاً، وكل ما قاله عن نفسه هو أن اسمه بطرس.

وفي وقت لاحق من اليوم، خرج إلى الغابة، واعتقدت الملكة أنه بدا حزينًا للغاية. وبينما كان بعيدًا، نظرت حولها في الكوخ عن كثب، ووجدت حوضًا مليئًا بالقمصان الملطخة بالدماء، ملقاة بين الماء. تفاجأت بذلك، لكنها اعتقدت أن الرجل سيلطخ قميصه بالدماء عندما كان يحمل لحم الغزال إلى المنزل. فغسلت القمصان وعلقتها حتى تجف، ولم تقل شيئًا لبطرس في هذا الشأن.

وبعد مرور بعض الوقت، لاحظت أنه في كل يوم يأتي راكبًا إلى المنزل من الغابة، كان يخلع قميصًا ملطخًا بالدماء ويرتدي قميصًا نظيفًا. ثم رأت أن شيئًا آخر غير دم الغزال هو الذي لطخ قميصه، فتشجعت ذات يوم وسألته عن ذلك.

في البداية رفض أن يخبرها، لكنها بعد ذلك روت له قصتها وكيف نجحت في ولادة ليندورم. ثم أخبرها أنه كان يعيش سابقًا حياة برية، وأبرم أخيرًا عقدًا مكتوبًا مع الروح الشريرة. وقبل انتهاء هذا العقد كان قد تاب ورجع عن طرقه الشريرة وانسحب إلى هذه العزلة. لقد فقد الشرير كل قوته ليأخذه، ولكن طالما كان لديه العقد، كان بإمكانه إجباره على مقابلته في الغابة كل يوم في وقت معين، حيث تجلده الأرواح الشريرة حتى ينزف.

في اليوم التالي، عندما حان وقت ركوب الرجل إلى الغابة، طلبت منه الملكة البقاء في المنزل ورعاية الأمراء، وستذهب للقاء الأرواح الشريرة مكانه. اندهش الرجل، وقال إن هذا لن يكلفها حياتها فحسب، بل سيجلب له أيضًا مصيبة أكبر من تلك التي كان يعاني منها بالفعل. طلبت منه أن يتحلى بالشجاعة، ونظرت لتتأكد من حصولها على المكسرات الثلاث التي

عثرت عليها بجانب قبر والدتها، فامتطت حصانها وخرجت إلى الغابة. وبعد أن ركبت لبعض الوقت، خرجت الأرواح الشريرة وقالت: «ها هوذا حصان بطرس وكلب بطرس يأتيان؛ ولكن بطرس نفسه ليس معهم.

ثم سمعت من بعيد صوتًا رهيبًا يطالبها بمعرفة ما تريد.

قالت: «لقد جئت للحصول على عقد بيتر.»

عند هذه النقطة نشأت ضجة رهيبة بين الأرواح الشريرة، وقال أسوأ صوت بينهم جميعًا: "اذهب إلى المنزل وأخبر بطرس أنه عندما يأتي غدًا سيتلقى ضعف عدد الضربات كالمعتاد."

ثم أخذت الملكة إحدى حبات الجوز وكسرتها، وأدارت حصانها. وعند هذه اللحظة تطايرت شرارات من النار من جميع الأشجار، وعواء

الأرواح الشريرة كما لو كانت تُجلد لتعود إلى مسكنها.

وفي اليوم التالي، وفي نفس الوقت، انطلقت الملكة مرة أخرى إلى الغابة؛ ولكن في هذه المناسبة لم تجرؤ الأرواح على الاقتراب منها. لكنهم لم يتخلوا عن العقد، بل هددوها هي والرجل. ثم كسرت جوزتها الثانية، وبدا أن الغابة بأكملها خلفها مشتعلة ولهيب، وعواء الأرواح الشريرة أسوأ مما كان عليه في اليوم السابق؛ لكن العقد لن يتنازلوا عنه.

لم يتبق لدى الملكة سوى جوزة واحدة الآن، لكنها كانت مستعدة للاستسلام من أجل إنقاذ الرجل. هذه المرة كسرت الجوز بمجرد اقترابها من المكان الذي ظهرت فيه الأرواح، ولم تتمكن من رؤية ما حدث لهم بعد ذلك، ولكن وسط صرخات وعواء جامحة تم تسليم العقد لها في نهاية غصن طويل. عادت الملكة سعيدة إلى منزلها إلى

الكوخ، وكان الرجل الذي كان يجلس هناك في قلق شديد، أكثر سعادة، لأنه تحرر الآن من كل قوة الأرواح الشريرة.

في هذه الأثناء كان الملك ليندورم قد عاد إلى الوطن من الحرب، وكان السؤال الأول الذي طرحه عندما دخل القصر عن الملكة والجراء. فوجئ الحاضرون: أنهم لا يعرفون شيئًا عن الجراء. كان للملكة أميران جميلان. ولكن الملك أمر بإحراق هذه كلها.

أصبح الملك شاحبًا من الحزن والغضب، وأمرهم باستدعاء خادمه الموثوق به، الذي أرسل إليه تعليمات بضرورة الاعتناء بالملكة والصغار بعناية. ومع ذلك، أظهر له الوكيل الرسالة التي مكتوب فيها أنه سيتم حرق الملكة وأطفالها، ثم فهم الجميع أن بعض الخيانة العظمى قد تم تشريعها.

عندما رأى خادم الملك المؤتمن حزن سيده العميق، اعترف له بأنه

أنقذ حياة الملكة والأمراء، ولم يحرق سوى خروف وحملين، وأبقى الملكة وأطفالها مختبئين في القصر لمدة ثلاث سنوات، لكنه أرسلها إلى الغابة البرية في الوقت الذي كان من المتوقع فيه عودة الملك. عندما سمع الملك ذلك، خف حزنه، وقال إنه سيتجول في الغابة ويبحث عن زوجته وأطفاله. فإذا وجدهم عاد إلى قصره. ولكن إذا لم يجدهم فلن يراه مرة أخرى أبدًا، وفي هذه الحالة يجب أن يكون الوكيل الأمين الذي أنقذ حياة الملكة والأمراء ملكًا بدلاً منه.

ثم خرج الملك وحده إلى الغابة البرية، وتجول هناك طوال اليوم دون أن يرى إنسانًا واحدًا. وهكذا سار الأمر معه في اليوم الثاني أيضًا، ولكن في اليوم الثالث جاء عبر طرق ملتوية إلى الكوخ الصغير. دخل إلى هناك وطلب الإذن ليرتاح قليلاً على مقاعد البدلاء. كانت الملكة والأمراء هناك، لكنها كانت سيئة الملابس وكانت حزينة جدًا

لدرجة أن الملك لم يتعرف عليها، ولم يفكر للحظة أن الطفلين، اللذين كانا يرتديان جلودًا خشنة فقط، هما ابناه.

استلقى على المقعد، وبرغم تعبه، سرعان ما نام. كان المقعد ضيقًا، وأثناء نومه سقطت ذراعه وتدلت بجانبه.

"يا بني، اذهب وارفع ذراع أبيك على المقعد،" قالت الملكة لأحد الأمراء، لأنها عرفت الملك بسهولة مرة أخرى، على الرغم من أنها كانت تخشى الكشف عن نفسها له. ذهب الصبي وأمسك بذراع الملك، لكنه لم يرفعها برفق إلى المقعد، نظرًا لكونه طفلًا فقط.

استيقظ الملك على ذلك، معتقدًا في البداية أنه وقع في وكر من اللصوص، لكنه قرر التزام الصمت والتظاهر بأنه نائم حتى يعرف نوع الأشخاص الموجودين في المنزل. استلقى ساكنًا لبعض الوقت، وبما أنه لم يتحرك أحد في الغرفة، ترك

ذراعه تنزلق مرة أخرى عن المقعد. ثم سمع صوت امرأة تقول: "يا بني، اذهب وارفع ذراع أبيك على المقعد، لكن لا تفعل ذلك بقسوة كما فعل أخوك." ثم شعر بيدين صغيرتين تشبكان ذراعه بهدوء؛ وفتح عينيه فرأى ملكته وأولادها.

نهض وأمسك الثلاثة بين ذراعيه، وبعد ذلك أخذهم مع الرجل وحصانه وكلبه إلى القصر بفرح عظيم. في ذلك الوقت ساد هناك فرح لا حدود له، كما ساد المملكة كلها، لكن زوجة الأب الشريرة احترقت.

عاش الملك ليندورم طويلاً وسعيداً مع ملكته، وهناك من يقول إنهم إذا لم يكونوا أمواتاً الآن فإنهم ما زالوا على قيد الحياة حتى يومنا هذا.

==

القصة السابعة والثلاثون: ابن آوى، والحمامة، والنمر

Contes populaires des Bassoutos. Recueillis et traduits par E. Jacottet. باريس: ليروكس، محرر.

كان هناك حمامة قامت ببناء عش ناعم ولطيف ليكون منزلاً لصغارها الثلاثة. كانت فخورة جدًا بجمالها، وربما تحدثت عنها مع جيرانها أكثر مما تحتاج إلى فعله، حتى عرف الجميع أخيرًا على بعد أميال حول مكان العثور على أجمل ثلاث حمامات صغيرة في الريف بأكمله.

في أحد الأيام، كان ابن آوى يتجول بحثًا عن عشاء، وجاء بالصدفة إلى سفح الصخرة حيث كان عش الحمام مختبئًا، وفجأة فكر في نفسه أنه إذا لم يتمكن من الحصول على شيء أفضل، فقد يتمكن من الحصول على لقمة منه. أحد الحمائم الصغار. فصرخ بأعلى صوته: «أوه، أوه، يا أم الحمامة».

فأجابت الحمامة وهي ترتجف من الخوف: ماذا تريد يا سيدي؟

قال: «أحد أطفالك». "وإذا لم ترميها لي فسوف آكلك أنت والآخرين أيضًا."

الآن، كادت الحمامة أن تتشتت بسبب كلمات ابن آوى؛ ولكن، من أجل إنقاذ حياة الاثنين الآخرين، قامت أخيرًا بطرد الصغير من العش. أكله ابن آوى، وعاد إلى المنزل لينام.

في هذه الأثناء جلست الحمامة الأم على حافة عشها، تبكي بمرارة، عندما شعر مالك الحزين، الذي كان يطير ببطء بالقرب من الصخرة، بالشفقة عليها، وتوقف ليسأل: "ما الأمر أيتها الحمامة المسكينة؟"

فأجابت الحمامة: لقد مر ابن آوى وطلب مني أن أعطيه أحد صغاري، وقال إنني إذا رفضت فسوف يقفز في عشي ويأكلنا جميعًا.

لكن مالك الحزين أجاب: «لم يكن عليك أن تصدقه.» لم يكن بإمكانه القفز عالياً إلى هذا الحد. لقد خدعك فقط لأنه أراد شيئا للعشاء». وبهذه الكلمات طار مالك الحزين.

ولم يكد يختفي عن الأنظار حتى جاء ابن آوى مرة أخرى يزحف ببطء حول سفح الصخرة. ولما رأى الحمامة صرخ ثانية: آه، آه، يا أماه الحمامة! أعطني واحدًا من أطفالك الصغار، وإلا سأقفز على عشك وأكلكم جميعًا».

هذه المرة عرفت الحمامة أفضل، وأجابت بجرأة: "في الواقع، لن أفعل شيئًا من هذا القبيل"، على الرغم من أن قلبها كان ينبض بشدة من الخوف عندما رأت ابن آوى يستعد للربيع.

ومع ذلك، لم يجرح نفسه إلا في الصخرة، واعتقد أنه من الأفضل أن يلتزم بالتهديدات، لذلك بدأ مرة أخرى بصرخته القديمة، "أمي حمامة، أم حمامة!" أسرعوا

وأعطوني أحد أطفالكم لئلا آكلكم جميعا.

لكن الحمامة الأم أجابت كما في السابق: «في الواقع، لن أفعل شيئًا من هذا القبيل، لأنني أعلم أننا بعيدون عن متناولك بأمان».

شعر ابن آوى أنه لا أمل في الحصول على ما يريد، وسأل: "أخبريني، يا أم الحمامة، كيف أصبحت فجأة حكيمة إلى هذا الحد؟"

أجابت: "لقد كان مالك الحزين هو الذي أخبرني".

«وأي طريق ذهب؟» قال ابن آوى.

«هناك في الأسفل بين القصب. قالت الحمامة: "يمكنك رؤيته إذا نظرت".

ثم أومأ ابن آوى برأسه مودعًا، وذهب بسرعة خلف مالك الحزين. وسرعان ما اقترب من الطائر الكبير الذي كان يقف على صخرة على حافة النهر يراقب سمكة سمينة

لطيفة. قال: «أخبرني يا مالك الحزين، عندما تهب الريح من ذلك الربع، إلى أي جانب تتجه؟»

"وإلى أي جانب تتجه؟" سأل مالك الحزين.

أجاب ابن آوى: "أنا دائما أتجه إلى هذا الجانب".

قال مالك الحزين: «إذن هذا هو الجانب الذي أتوجه إليه».

"وعندما يأتي المطر من تلك الجهة، إلى أي جانب تتجه؟"

فأجاب مالك الحزين: «وإلى أي جانب تتجه؟»

قال ابن آوى: «أوه، أنا دائمًا أتجه إلى هذا الجانب».

قال مالك الحزين: «إذن هذا هو الجانب الذي أتوجه إليه».

"وعندما يهطل المطر مباشرة، ماذا تفعل؟"

ماذا تفعل بنفسك؟ سأل مالك الحزين.

أجاب ابن آوى: «أنا أفعل هذا». "أغطي رأسي بكفوفي."

قال مالك الحزين: «إذاً فهذا ما أفعله». "أنا أغطي رأسي بجناحي"، وبينما كان يتحدث رفع جناحيه الكبيرين ونشرهما بالكامل فوق رأسه.

بربط واحد، أمسك ابن آوى من رقبته، وبدأ يهزه.

«أوه، أشفق، أشفق!» بكى مالك الحزين. "أنا لم أسبب لك أي ضرر."

«لقد أخبرت الحمامة كيف تتغلب علي، وسوف آكلك مقابل ذلك.»

توسل مالك الحزين قائلًا: «ولكن إذا سمحت لي بالذهاب، فسوف أريك المكان الذي يوجد فيه مخبأ النمر.»

قال ابن آوى وهو متمسك بطائر مالك الحزين بقوة حتى أشار إلى عرين النمر: «من الأفضل أن تكون

سريعًا في هذا الأمر.» «الآن يمكنك أن تذهب يا صديقي، لأن هناك الكثير من الطعام لي هنا.»

لذلك اقترب ابن آوى من النمر، وسأله بأدب: "أيها النمر، هل تريد مني أن أعتني بأطفالك أثناء قيامك بالخارج للصيد؟"

قال النمر: «يجب أن أكون ممتنًا للغاية؛» "ولكن تأكد من الاعتناء بهم." إنهم يبكون دائمًا طوال الوقت الذي أكون فيه بعيدًا.

قالت ذلك، فهرولت، وسار ابن آوى إلى الكهف، حيث وجد عشرة نمور صغيرة، وأكل واحدًا منها على الفور. وداعًا، عاد النمر من الصيد، وقال له: «يا ابن آوى، أخرج صغاري لتناول العشاء».

أخرجهم ابن آوى واحدًا تلو الآخر حتى أخرج تسعة، وأخذ آخر واحد وأخرجه مرة أخرى، لذا بدا أن العشرة بأكملها هناك، وكان النمر راضيًا تمامًا.

في اليوم التالي ذهبت مرة أخرى للمطاردة، وأكل ابن آوى نمرًا صغيرًا آخر، لذا لم يعد هناك سوى ثمانية. وفي المساء، عندما عادت، قال النمر: "ابن آوى، أخرج صغاري!"

وأخرج ابن آوى واحدًا تلو الآخر، وآخر أخرج ثلاث مرات، حتى بدا أن العشرة كانوا هناك.

وفي اليوم التالي حدث نفس الشيء، وفي اليوم التالي، ثم الذي يليه، حتى لم يبق أي واحد منهم، وبقية اليوم كان ابن آوى مشغولًا بحفر حفرة كبيرة في الجزء الخلفي من الجحر.

في تلك الليلة، عندما عاد النمر من الصيد، قالت له كعادته: يا ابن آوى، أخرج صغاري.

ولكن ابن آوى أجاب: «حقًا أخرجوا أطفالكم!» لماذا، أنت تعلم مثلي أنك قد أكلتهم جميعًا».

بالطبع لم يكن لدى النمر أدنى فكرة عما يعنيه ابن آوى بهذا، وكرر فقط: "ابن آوى، أخرج أطفالي". ولأنها لم تتلق أي إجابة، دخلت الكهف، لكنها لم تجد ابن آوى، لأنه زحف عبر الحفرة التي أحدثها وهرب. والأسوأ من ذلك أنها لم تجد الصغار أيضًا.

الآن لن يسمح النمر لابن آوى بالنزول بهذه الطريقة، وانطلق في هرولة للقبض عليه. ومع ذلك، بدأ ابن آوى بداية جيدة، ووصل إلى مكان حيث قام سرب من النحل بإيداع عسله في شق صخرة. ثم وقف ساكنًا وانتظر حتى جاء النمر إليه: «ابن آوى، أين أطفالي الصغار؟» هي سألت.

فأجاب ابن آوى: «إنهم هناك في الأعلى». إنه المكان الذي أدرس فيه.

نظر النمر حوله ثم سأل: ولكن أين؟ لا أرى شيئًا منهم».

قال ابن آوى: «تعال قليلًا من هذا الطريق، وسوف تسمع مدى جمال غنائهم».

وهكذا اقترب النمر من شق الصخرة.

"ألا تسمعهم؟"ـ قال ابن آوى؛ "إنهم هناك"، وهرب بينما كان النمر يستمع إلى أغنية الأطفال.

وكانت لا تزال واقفة في نفس المكان عندما مر قرد البابون. ماذا تفعل هناك أيها النمر؟

"أنا أستمع إلى أطفالي وهم يغنون. وهنا يحتفظ ابن آوى بمدرسته».

ثم أمسك القرد بعصا، وغرزها في شق الصخرة، صائحًا: «حسنًا، إذن، أود أن أرى أطفالك!»

طار النحل في سرب ضخم، وتوجه بغضب نحو النمر، الذي هاجموه من كل جانب، بينما صعد قرد البابون سريعًا بعيدًا عن الطريق، صارخًا، وهو يجلس على غصن شجرة،

"أتمنى لو يا فرحة أطفالك! ومن بعيد سُمع صوت ابن آوى وهو يصيح: لسعة، بئرها! لا تدعها تذهب!

انطلق النمر بعيدًا كما لو كانت مجنونة، وألقى بنفسه في أقرب بحيرة، ولكن في كل مرة ترفع رأسها، يلسعها النحل من جديد، وفي النهاية غرق الوحش المسكين تمامًا.

من الحكايات الشعبية للباسوتو. تم جمعها وترجمتها بواسطة E. Jacottet. باريس: ليروكس، محرر.

==

القصة الثامنة والثلاثون: الأرنب الصغير

Contes populaires des Bassoutos. Recueillis et

traduits par E. Jacottet. باريس: ليروكس، محرر.

على مسافة بعيدة جدًا، في أرض شحيحة المياه، كان يعيش رجل وزوجته وعدد من الأطفال. وفي أحد الأيام، قالت الزوجة لزوجها: "إنني متشوق لتناول كبد نياماتسان في عشاءي". إذا كنت تحبني بالقدر الذي تقوله، فسوف تخرج وتطارد نياماتسان، وسوف تقتله وتحصل على كبده. إذا لم يكن الأمر كذلك، فسوف أعرف أن حبك لا يستحق الحصول عليه.

كان كل ما يجيبه زوجها هو: «اخبزي بعض الخبز، ثم خذي القشرة وضعها في هذا الكيس الصغير».

فعلت الزوجة ما قيل لها، وعندما انتهت قالت لزوجها: «الحقيبة جاهزة ومملوءة تمامًا».

قال: «حسنًا جدًا، والآن إلى اللقاء؛ أنا أسعى وراء النياماتسان».

لكن العثور على النياماتسان لم يكن سهلاً كما كانت تأمل المرأة. كان الزوج يمشي مرارًا وتكرارًا دون أن يرى أحدًا، وكان يشعر بين الحين والآخر بالجوع الشديد لدرجة أنه كان يضطر إلى تناول كسرة خبز من حقيبته. أخيرًا، عندما كان مستعدًا للسقوط من التعب، وجد نفسه على حافة مستنقع عظيم، يحد من جانب واحد بلاد النياماتسان. ولكن لم يكن هناك عدد أكبر من النياماتسان هنا أكثر من أي مكان آخر. لقد ذهبوا جميعًا في رحلة صيد، حيث كان مخزنهم فارغًا، والشخص الوحيد المتبقي في المنزل هو جدتهم، التي كانت ضعيفة جدًا لدرجة أنها لم تخرج من المنزل أبدًا. نظر صديقنا إلى هذا باعتباره حظًا عظيمًا، وأسرع بقتلها قبل عودة الآخرين، واستخراج كبدها، وبعد ذلك لبس جلدها قدر استطاعته. لم يكد يفعل هذا حتى سمع ضجيج النياماتسان العائدين إلى جدتهم، لأنهم كانوا مغرمين بها

جدًا، ولم يبقوا بعيدًا عنها لفترة أطول مما يمكنهم مساعدته.
واندفعوا متناثرين إلى داخل الكوخ، وهم يصيحون: «إننا نشم رائحة اللحم البشري!» هناك رجل ما هنا، وبدأ يبحث عنه؛ لكنهم لم يروا سوى جدتهم العجوز التي أجابت بصوت مرتعش: لا يا أطفالي، لا! ماذا يجب أن يفعل أي رجل هنا؟». لم يعيرها النياماتسان أي اهتمام، وبدأوا في فتح جميع الخزائن، وإلقاء نظرة سريعة تحت جميع الأسرة، وهم يصرخون طوال الوقت: "هناك رجل!" رجل هنا! لكنهم لم يجدوا أحدًا، وفي النهاية، بعد أن تعبوا من يومهم الطويل في الصيد، استجمعوا قواهم وناموا.

في صباح اليوم التالي، استيقظوا منتعشين تمامًا، واستعدوا للبدء في رحلة استكشافية أخرى؛ ولكن بما أنهم لم يشعروا بالسعادة تجاه جدتهم، قالوا لها: "يا جدتي، ألن تأتي اليوم وتطعمينا؟" وقادوا جدتهم إلى الخارج، وبدأوا جميعًا

في أكل الحصى جائعين. وتظاهر صاحبنا بالأمر نفسه، لكنه في الحقيقة أدخل الحجارة في كيسه، وابتلع بدلاً منها كسرات الخبز. ومع ذلك، بما أن عائلة نياماتسان لم يروا ذلك، لم يكن لديهم أي فكرة أنه لم يكن جدتهم حقًا. وعندما أكلوا عددًا كبيرًا من الحصى، ظنوا أنهم فعلوا ما يكفي لذلك اليوم، وعادوا جميعًا إلى المنزل معًا وناموا. وعندما استيقظوا في صباح اليوم التالي قالوا: "دعونا نذهب ونسلي أنفسنا بالقفز فوق الخندق"، وفي كل مرة كانوا يقومون بتطهيره بحدود. ثم توسلوا إلى جدتهم أن تقفز فوقه أيضًا، وانتهت بجهد هائل تمكنت من القفز إلى الجانب الآخر. بعد ذلك، لم يعد لديهم أي شك على الإطلاق في كونها جدتهم الحقيقية، وانطلقوا للصيد، وتركوا صديقنا في المنزل في الكوخ.

بمجرد أن غابوا عن الأنظار، سارع بطلنا إلى أخذ الكبد من المكان الذي أخفاه فيه، وتخلص من جلد

النياماتسان القديم، وهرب بأقصى ما يستطيع، ولم يتوقف إلا ليلتقط قطعة من الكبد. حجر صغير لامع ومصقول جدًا، وضعه في حقيبته بجانب الكبد.

في المساء، عاد آل نياماتسان إلى الكوخ وهم يشعرون بالقلق لمعرفة كيف كانت حال جدتهم أثناء غيابهم. وكان أول ما رأوه عند دخولهم الباب هو جلدها ملقى على الأرض، ثم عرفوا أنهم قد خدعوا، وقالوا لبعضهم البعض: "لقد كنا على حق، في نهاية المطاف، وقد شممنا لحمًا بشريًا". .' ثم انحنوا ليجدوا آثار خطى الرجل، وعندما حصلوا عليها انطلقوا على الفور في مطاردة ساخنة.

في هذه الأثناء، كان صديقنا قد سافر عدة أميال، وبدأ يشعر بالأمان والراحة تمامًا، عندما نظر حوله، رأى على مسافة سحابة كثيفة من الغبار تتحرك بسرعة. وثبت قلبه فيه، وقال في نفسه: "أنا ضائع".

إنه النياماتسان، وسوف يمزقونني إلى قطع، وبالفعل كانت سحابة الغبار تقترب بسرعة مذهلة، وشعر النياماتسان تقريبًا كما لو كانوا يلتهمونه بالفعل. وكأمل أخير، أخذ الرجل الحجر الصغير الذي التقطه من حقيبته ورماه على الأرض. في اللحظة التي لمست فيها التربة تحولت إلى صخرة ضخمة، كانت جوانبها شديدة الانحدار ناعمة كالزجاج، وجلس بطلنا على قمتها على عجل. عبثًا حاول النياماتسان الصعود والوصول إليه؛ لقد انزلقوا مرة أخرى بسرعة أكبر بكثير مما صعدوا إليه؛ وبحلول غروب الشمس كانوا منهكين تمامًا، وناموا عند سفح الصخرة.

بمجرد أن سقط النياماتسان في النوم، تسلل الرجل بهدوء وهرب بعيدًا بأسرع ما يمكن أن تحمله ساقيه، وبحلول الوقت الذي استيقظ فيه أعداؤه كان قد أصبح بعيدًا جدًا. قفزوا بسرعة على أقدامهم وبدأوا في شم التربة حول

الصخرة، من أجل اكتشاف آثار خطواته، وركضوا خلفه بسرعة مذهلة. استمرت المطاردة عدة أيام وليال. عدة مرات كاد النياماتسان أن يصل إليه، وفي كل مرة كان ينقذه بحصاته الصغيرة.

بين خوفه وعجلته، كاد أن يموت من الإرهاق عندما وصل إلى قريته، حيث لم يتمكن النياماتسان من ملاحقته، بسبب أعدائهم الكلاب، التي كانت تغزو كل الطرق. لذلك عادوا إلى المنزل.

ثم دخل صديقنا إلى كوخه مترنحًا ونادى على زوجته: «إيتشو!» كم أنا متعب! بسرعة، أعطني شيئا للشرب. ثم اذهب وأحضر الوقود وأشعل النار».

ففعلت ما أمرتها به، ثم أخذ زوجها كبد نياماتسان من حقيبته وقال لها: "ها، لقد أحضرت لك ما أردت، والآن تعلمين أنني أحبك حقًا".

فأجابت الزوجة: بخير. اذهب الآن وأخرج الأطفال، حتى أبقى وحدي في الكوخ، وبينما كانت تتحدث رفعت وعاءً حجريًا قديمًا ووضعت الكبدة لتطهى. راقبها زوجها للحظة، ثم قال: "تأكدي من أنك تأكلينه كله بنفسك". ولا تعطوا أحدا من الأولاد كسرة، بل كلوا كل لقمة. فأخذت المرأة الكبد وأكلته بنفسها.

وعلى الفور اختفت اللقمة الأخيرة، وقد أصابها عطش شديد لدرجة أنها أمسكت بوعاء كبير مملوء بالماء وشربته بجرعة واحدة. ثم، إذ لم يعد لديها المزيد في المنزل، ركضت إلى المنزل المجاور وقالت: "يا جارتي، أعطني شيئًا لأشربه". أعطتها الجارة وعاءً كبيرًا مملوءًا تمامًا، وشربته المرأة دفعة واحدة، وتمسكت به للمزيد.

فدفعتها جارتها قائلة: لا، لن أبقى لأولادي.

فدخلت المرأة إلى بيت آخر وشربت كل الماء الذي وجدته. ولكن كلما

شربت أكثر، ازداد عطشها. لقد تجولت بهذه الطريقة في القرية بأكملها حتى شربت كل وعاء ماء جاف. ثم اندفعت إلى أقرب نبع، وابتلعته، وعندما انتهت من كل الينابيع والآبار المحيطة، شربت النهر أولًا ثم البحيرة. ولكن بحلول هذا الوقت كانت قد شربت كثيرًا لدرجة أنها لم تستطع النهوض من الأرض.

في المساء، عندما حان وقت تناول الحيوانات مشروبها قبل النوم، وجدت البحيرة جافة تمامًا، وكان عليهم أن يقرروا أن يشعروا بالعطش حتى تتدفق المياه مرة أخرى وتمتلئ الجداول. وحتى في ذلك الوقت، ظلت البحيرة قذرة للغاية لبعض الوقت، وأمر الأسد، بصفته ملك الوحوش، بألا يشرب أحد حتى تصبح المياه صافية تمامًا مرة أخرى.

لكن الأرنب الصغير، الذي كان مغرمًا بطريقته الخاصة، وكان عطشانًا جدًا

أيضًا، سرق بهدوء بينما كان الآخرون نائمين في أوكارهم، وزحف إلى حافة البحيرة وشرب حتى شبع. ثم قام برش الماء القذر على وجه الأرنب وأقدامه، حتى يبدو كما لو كان هو الذي عصى أوامر الأسد الكبير.

في اليوم التالي، بمجرد أن أضاء الضوء، سار الأسد الكبير مباشرة نحو البحيرة، وتبعته جميع الوحوش الأخرى. ورأى على الفور أن المياه قد اضطربت مرة أخرى، فغضب بشدة.

"من كان يشرب الماء الخاص بي؟" قال؛ وقفز الأرنب الصغير، وأجاب، وهو يشير إلى الأرنب: «انظر هناك!» يجب أن يكون هو! لماذا، هناك طين في جميع أنحاء وجهه وكفوفه!

حاول الأرنب، المذعور بشدة، إنكار الحقيقة، صائحًا: «أوه، لا، في الواقع لم أفعل ذلك أبدًا؛» لكن

الأسد الكبير لم يستمع، وأمرهم بضربه بعصا من خشب البتولا.

الآن كان الأرنب الصغير مسرورًا جدًا بمهارته في التسبب في ضرب الأرنب بدلًا من نفسه، وبدأ يتفاخر بذلك. أخيرًا سمعه أحد الحيوانات الأخرى، وصاح: «أرنب صغير، أرنب صغير!» ما هذا الذي تقوله؟

لكن الأرنب الصغير أجاب على عجل: "لقد طلبت منك فقط أن تمرر لي عصاي".

وبعد ساعة أو ساعتين، ظن أنه لم يكن هناك أحد بالقرب منه، فقال لنفسه مرة أخرى: "لقد كنت أنا حقًا من شربت الماء، لكنني جعلتهم يعتقدون أنه كان الأرنب".

لكن أحد الوحوش، الذي كانت أذناه أطول من الآخرين، سمع الكلمات، وذهب ليخبر الأسد الكبير عنها. هل تسمع ما يقوله الأرنب الصغير؟

لذلك أرسل الأسد الكبير في طلب الأرنب الصغير، وسأله عما يقصده بحديثه بهذه الطريقة.

رأى الأرنب الصغير أنه لا فائدة من محاولة إخفاءه، فأجاب باقتضاب: "أنا من شربت الماء، لكنني جعلتهم يعتقدون أنه الأرنب". ثم استدار وركض بأسرع ما يستطيع وجميع الحيوانات الأخرى تتبعه.

لقد كانوا على وشك الوصول إليه عندما اندفع إلى شق ضيق جدًا في الصخر، وكان صغيرًا جدًا بحيث لا يمكنهم اتباعه؛ ولكن في عجلة من أمره، ترك إحدى أذنيه الطويلتين بارزة، وتمكنوا للتو من الاستيلاء عليها. لكنهم شدوه بأقصى ما في وسعهم ولم يتمكنوا من إخراجه من الحفرة، وفي النهاية تخلوا عنه وتركوه وأذنه ممزقة ومخدوشة للغاية.

عندما غاب الذيل الأخير عن الأنظار، زحف الأرنب الصغير بحذر، وكان أول شخص التقى به هو الأرنب. لقد

كان يتمتع بالكثير من الوقاحة، لذا فقد علق على الأمر بوجه جريء، وقال: "حسنًا، أيها الأرنب الطيب، كما ترى، لقد تعرضت للضرب مثلك تمامًا".

لكن الأرنب كان لا يزال متألمًا ومتجهمًا، ولم يهتم بالحديث، فأجاب ببرود: "لقد عاملتني بشكل سيء للغاية". لقد كنت أنت من شرب هذا الماء حقًا، واتهمتني بأنني فعلت ذلك.

«أوه، أيها الأرنب الطيب، لا تهتم بذلك! لدي سر رائع لأخبرك به! هل تعرف ماذا تفعل حتى تهرب من الموت؟

'لا أنا لا.'

«حسنًا، يجب أن نبدأ بحفر حفرة.»

لذلك حفروا حفرة، ثم قال الأرنب الصغير: "الشيء التالي هو إشعال النار في الحفرة"، وبدأوا في جمع الحطب، وأشعلوا نارًا كبيرة جدًا.

عندما اشتعلت النيران بشدة، قال الأرنب الصغير للأرنب: "أيها الأرنب، صديقي، ألقني في النار، وعندما تسمع طقطقة فرائي، وأنادي "إيتشي، إيتشي"، فكن سريعًا واسحبني للخارج." '

فعل الأرنب كما قيل له، وألقى الأرنب الصغير في النار؛ ولكن بمجرد أن بدأ الأرنب الصغير يشعر بحرارة اللهب، أخذ بعض أوراق الغار الخضراء التي قطفها لهذا الغرض ووضعها في وسط النار، حيث طقطقت وأحدثت ضجيجًا كبيرًا. ثم نادى بصوت عالٍ "إيتشي، إيتشي!" يا أرنب، يا صديقي، كن سريعًا، كن سريعًا! ألا تسمع كيف تتشقق بشرتي؟

وجاء الأرنب على عجل وأخرجه.

ثم قال الأرنب الصغير: "الآن جاء دورك!" وألقى الأرنب في النار. في اللحظة التي شعر فيها الأرنب باللهب صرخ: "إيتشي، إيتشي، أنا

أحترق؛ أنا أحترق". أخرجني بسرعة يا صديقي!

لكن الأرنب الصغير ضحك فقط، وقال: "لا، يمكنك البقاء هناك!" إنه خطأك. لماذا كنت أحمقًا لدرجة أنك تركت نفسك تُلقى؟ ألم تعلم أن النار تحرق؟ وفي دقائق قليلة جدًا لم يبق من الأرنب سوى بعض العظام.

عندما انطفأت النار تمامًا، ذهب الأرنب الصغير والتقط إحدى هذه العظام، وصنع منها مزمارًا، وغنى هذه الأغنية:

بيي، بيي، أيها الناي الذي أحبه، بيي، بيي، الأرانب ليست سوى أولاد صغار. Pii، Pii، كان سيحرقني لو استطاع؛ Pii، Pii، لكنني أحرقته، وكان طقطقة ناعما.

عندما سئم من التجوال في العالم وهو يغني هذا، عاد الأرنب الصغير إلى أصدقائه ودخل في خدمة الأسد الكبير. ذات يوم قال لسيده: يا

جدي، هل سأريك طريقة رائعة لقتل الطرائد؟

'ما هذا؟' سأل الأسد الكبير.

«يجب أن نحفر خندقًا، وبعد ذلك يجب عليك الاستلقاء فيه والتظاهر بالموت».

فعل الأسد الكبير ما قيل له، وعندما استلقى، وقف الأرنب الصغير على الحائط ونفخ في بوق وصرخ:

بيي، بيي، يا جميع الحيوانات، تعالوا وانظروا، لقد مات الأسد الكبير، والآن سيحل السلام.

مباشرة عندما سمعوا هذا جاءوا جميعا يركضون. استقبلهم الأرنب الصغير وقال لهم: «اعبروا من هذا الطريق إلى الأسد». لذلك دخلوا جميعًا إلى مملكة الحيوان. وأخيراً جاءت القردة وطفلها على ظهرها. اقتربت من الخندق، وأخذت قطعة من العشب ودغدغت أنف الأسد الكبير، فتحركت منخراه على الرغم من جهوده لإبقائهما ثابتتين. ثم

صرخ القرد: تعال يا طفلي، اصعد على ظهري ودعنا نذهب. ما هو نوع الجثة الميتة التي لا يزال من الممكن الشعور بها عندما يتم دغدغتها؟ وذهبت هي وطفلها في حالة من الذعر. ثم قال الأرنب الصغير للحيوانات الأخرى: "الآن، أغلق بوابة مملكة الحيوان". وكان مغلقا ودحرجت عليه حجارة عظيمة. عندما أصبح كل شيء مغلقًا بإحكام، التفت الأرنب الصغير إلى الأسد الكبير وقال: "الآن!" وقفز الأسد الكبير من الخندق ومزق الحيوانات الأخرى إلى قطع.

لكن الأسد الكبير احتفظ بكل قطع الاختيار لنفسه، ولم يتبرع إلا بالفتات الصغيرة التي لم يهتم بأكلها؛ فغضب الأرنب الصغير بشدة، وصمم على الانتقام. لقد اكتشف منذ فترة طويلة أنه تم الاستيلاء على الأسد الكبير بسهولة شديدة؛ لذلك وضع خططه وفقًا لذلك. قال له، كما لو أن الفكرة قد خطرت في ذهنه للتو، "يا جدي، دعنا نبني

كوخًا"، فوافق الأسد الكبير. وعندما غرسوا الأوتاد في الأرض، وصنعوا جدران الكوخ، طلب الأرنب الصغير من الأسد الكبير أن يتسلق القمة بينما يبقى هو في الداخل. وعندما أصبح جاهزًا صاح: «الآن، يا جدي، ابدأ.» ومرر الأسد الكبير عصاه عبر القصب الذي تُغطى به الأسطح دائمًا في ذلك البلد. أخذها الأرنب الصغير وصرخ: "الآن حان دوري لثقبهم"، وبينما كان يتحدث مرر العصا مرة أخرى عبر القصب وضرب ذيل الأسد الكبير بوخزة حادة.

"ما الذي يخزني هكذا؟" سأل الأسد الكبير.

«أوه، مجرد غصن صغير يبرز. سوف أكسره، أجاب الأرنب الصغير؛ لكنه بالطبع فعل ذلك عمدًا، لأنه أراد تثبيت ذيل الأسد الكبير بقوة في الكوخ لدرجة أنه لن يتمكن من الحركة. وبعد قليل، وخزني مرة أخرى، وصاح الأسد الكبير مرة أخرى: «ما الذي وخزني هكذا؟»

هذه المرة قال الأرنب الصغير لنفسه: «سوف يعرف ما أنا فيه.» يجب أن أحاول خطة أخرى. فنادى: يا جدي، من الأفضل أن تضع لسانك هنا حتى لا تمسك الأغصان. فعل الأسد الكبير ما طلب منه، وربطه الأرنب الصغير بإحكام إلى أوتاد الجدار. ثم خرج إلى الخارج وصرخ: "يا جدي، يمكنك النزول الآن"، وحاول الأسد الكبير، لكنه لم يستطع التحرك بوصة واحدة.

ثم بدأ الأرنب الصغير يأكل بهدوء عشاء الأسد الكبير أمام عينيه، دون أن ينتبه على الإطلاق إلى هدير غضبه. وعندما انتهى من ذلك، صعد إلى الكوخ، ونفخ في الناي، وهتف "بيي، بيي، سقوط المطر والبرد"، وعلى الفور امتلأت السماء بالغيوم، وهدر الرعد، وبيضت حبات البَرَد الضخمة السقف من الكوخ. وصاح الأرنب الصغير، الذي لجأ إلى الداخل، مرة أخرى: "الأسد الكبير، كن سريعًا وانزل وتناول العشاء معي". ولكن لم تكن هناك إجابة، ولا

حتى هدير، لأن حجارة البرد قتلت الأسد الكبير.

استمتع الأرنب الصغير بوقته إلى حد كبير لبعض الوقت، حيث عاش بشكل مريح في الكوخ، مع الكثير من الطعام ليأكله ولا توجد مشكلة على الإطلاق في الحصول عليه. ولكن في أحد الأيام، هبت ريح شديدة، وألقت جلد الأسد الكبير نصف الجاف من سطح الكوخ. أصيب الأرنب الصغير بالرعب بسبب الضجيج، لأنه اعتقد أن الأسد الكبير قد عاد إلى الحياة مرة أخرى؛ ولكن عندما اكتشف ما حدث، شرع في تنظيف الجلد، وفتح الفم بالعصي حتى يتمكن من المرور. لذلك، ارتدى الأرنب الصغير جلد الأسد الكبير، وبدأ رحلاته.

الزيارة الأولى التي قام بها كانت للضباع، التي ارتعدت عند رؤيته، وتهامس بعضها لبعض: "كيف يمكننا الهروب من هذا الوحش الرهيب؟" في هذه الأثناء، لم يزعج الأرنب

الصغير نفسه بشأنهم، بل سأل فقط أين يعيش ملك الضباع، وجعل نفسه يشعر بالارتياح هناك. كل صباح، كان كل ضبع يفكر في نفسه: «اليوم سيأكلني بالتأكيد؛» ولكن مرت عدة أيام، وكانوا جميعًا لا يزالون على قيد الحياة. أخيرًا، في أحد الأمسيات، كان الأرنب الصغير يبحث حوله عن شيء يسليه، ولاحظ وجود وعاء كبير مملوء بالماء المغلي، لذا توجه إلى إحدى الضباع وقال: "اذهب وادخل". ولم يجرؤ الضبع على العصيان، وفي غضون دقائق قليلة احترق حتى الموت. ثم طاف الأرنب الصغير حول القرية قائلاً لكل ضبع يقابله: "اذهب وانزل إلى الماء المغلي"، بحيث لم يبق في القرية سوى ذكر واحد تقريبًا.

في أحد الأيام، خرجت جميع الضباع التي بقيت على قيد الحياة في وقت مبكر جدًا إلى الحقول، ولم تترك سوى ابنة صغيرة في المنزل. دخل الأرنب الصغير إلى القفص، معتقدًا أنه وحيد تمامًا، وأراد أن

يشعر بما يعنيه أن يكون أرنبًا مرة أخرى، تخلص من جلد الأسد الكبير، وبدأ في القفز والرقص والغناء...

أنا مجرد أرنب صغير، أرنب صغير، أرنب صغير؛ أنا مجرد الأرنب الصغير الذي قتل الضباع الكبيرة.

فنظرت إليه الضبع الصغيرة بدهشة قائلة في نفسها: ماذا! هل كان حقًا هذا الوحش الصغير هو الذي أعدم أفضل الناس لدينا؟». عندما هبت فجأة ريح من القصب التي تحيط بالسياج، وقفز الأرنب الصغير، في حالة ذعر، على عجل إلى جلد الأسد الكبير.

عندما عادت الضباع إلى بيوتها، قالت الضبع الصغيرة لأبيها: «يا أبتاه، لقد كادت قبيلتنا أن تكتسح، وكل هذا كان من عمل مخلوق صغير يرتدي جلد الأسد.»

لكن والدها أجاب: "يا طفلتي العزيزة، أنت لا تعرفين ما الذي تتحدثين عنه".

فأجابت: نعم يا أبي، هذا صحيح تمامًا. رأيت ذلك بعيني.'

لم يعرف الأب ما يفكر فيه، وأخبر أحد أصدقائه، الذي قال: "من الأفضل أن نراقب أنفسنا غدًا".

وفي اليوم التالي اختبأوا وانتظروا حتى يخرج الأرنب الصغير من الكوخ الملكي. مشى بمرح نحو الحظيرة، وخلع جلد الأسد الكبير، وغنى ورقص كما كان من قبل...

أنا مجرد أرنب صغير، أرنب صغير، أرنب صغير، أنا مجرد أرنب صغير، الذي قتل الضباع الكبيرة.

في تلك الليلة، أخبر الضبعان كل الآخرين قائلين: «هل تعلم أننا سمحنا لأنفسنا بأن يداسنا مخلوق بائس ليس له أي شيء من الأسد سوى جلده؟»

عندما تم طهي العشاء في ذلك المساء، قبل أن يذهبوا جميعًا إلى السرير، قال الأرنب الصغير، الذي كان يبدو شرسًا وفظيعًا في جلد

الأسد الكبير، كعادته لأحد الضباع: "اذهب وانزل في الماء المغلي". لكن الضبع لم يتحرك قط. ساد الصمت لبرهة؛ ثم أخذ الضبع حجرًا ورماه بكل قوته على جلد الأسد. قفز الأرنب الصغير من فمه بزنبرك واحد، وهرب بعيدًا كالبرق، وأطلقت جميع الضباع التي كانت تلاحقه صرخات عظيمة. وبينما كان ينعطف عند الزاوية، قطع الأرنب الصغير أذنيه، حتى لا يعرفوه، وتظاهر بأنه يعمل في حجر الرحى الموجود هناك.

وسرعان ما اقتربت منه الضباع وقالت: "أخبرني يا صديقي، هل رأيت الأرنب الصغير يمر؟"

"لا، لم أر أحدا."

"أين يمكن أن يكون؟" قالت الضباع بعضها لبعض. «بالطبع، هذا المخلوق مختلف تمامًا، وليس مثل الأرنب الصغير على الإطلاق.» ثم ذهبوا في طريقهم، ولكن، عندما لم يجدوا أي أثر للأرنب الصغير، عادوا

حزينين إلى قريتهم قائلين: «أعتقد أننا كان يجب أن نسمح لأنفسنا بأن يجرفنا مخلوق بائس مثل هذا!»

==

القصة التاسعة والثلاثون: العصفور ذو اللسان المشقوق

من Japanische Marchen und Sagen.

منذ وقت طويل، عاش زوجان عجوزان في قلب جبل مرتفع. لقد عاشوا معًا في سلام ووئام، على الرغم من اختلاف شخصياتهم تمامًا، حيث كان الرجل طيب الطباع وصادقًا، وكانت الزوجة جشعة ومشاكسة عندما يأتي أي شخص في طريقها مما قد يتشاجر معه.

في أحد الأيام، كان الرجل العجوز جالساً أمام كوخه، كما كان يحب أن يفعل، عندما رأى عصفوراً صغيراً يطير نحوه، يتبعه غراب أسود كبير. كان الشيء الصغير المسكين خائفًا جدًا وصرخ وهو يطير، وجاء الطائر الكبير خلفه بسرعة رهيبة، وهو يرفرف بجناحيه ويرفع منقاره، لأنه كان جائعًا ويريد بعض العشاء. ولكن عندما اقتربوا من الرجل العجوز، قفز وضرب الغراب الذي صعد إلى السماء، وهو يصرخ بصوت أجش من خيبة الأمل، وتحرر الطائر الصغير من عدوه، واستقر في يد الرجل العجوز، و لقد حملها إلى المنزل. قام بمداعبة ريشه، وقال له ألا يخاف، لأنه آمن تمامًا؛ ولكن بما أنه كان لا يزال يشعر بنبض قلبه، فقد وضعه في قفص، حيث سرعان ما استجمع شجاعته للتغريد والقفز. كان الرجل العجوز مغرمًا بجميع المخلوقات، وكان يفتح باب القفص كل صباح، ويطير العصفور بسعادة حتى يرى قطًا أو فأرًا أو حيوانًا

شرسًا آخر، فيعود على الفور إلى القفص. مع العلم أنه لا ضرر ولا ضرار منه.

المرأة، التي كانت تبحث دائمًا عن شيء تتذمر منه، أصبحت تشعر بغيرة شديدة من عاطفة زوجها تجاه الطائر، وكانت ستفعل بكل سرور بعض الأذى لو تجرأت. وأخيراً، في صباح أحد الأيام، جاءت فرصتها. كان زوجها قد ذهب إلى البلدة التي تبعد بضعة أميال أسفل الجبل، ولن يعود إلا بعد عدة ساعات، ولكن قبل مغادرته لم ينس أن يفتح باب القفص. قفز العصفور كعادته، وهو يغرد بسعادة، ولا يفكر في أي شر، وفي الوقت نفسه أصبح جبين المرأة أكثر سوادًا، وفي النهاية اندلع غضبها. ألقت مكنستها على الطائر الذي كان جالسًا على عمود مرتفع على الحائط. أخطأت المكنسة الطائر، لكنها أسقطت وكسرت المزهرية على الدعامة، الأمر الذي لم يهدئ المرأة الغاضبة. ثم طاردته من مكان إلى آخر،

وأخيراً احتفظت به بين أصابعها، وكان خائفًا تقريبًا كما كان خائفًا في اليوم الذي دخل فيه الكوخ لأول مرة.

وبحلول هذا الوقت كانت المرأة أكثر غضبا من أي وقت مضى. لو كانت تجرأت، لقتلت العصفور بين الحين والآخر، لكنها لم تجرؤ إلا على قطع لسانه. ناضل الطائر وزمجر، لكن لم يكن هناك من يسمعه، وبعد ذلك، وهو يصرخ بصوت عالٍ من الألم، طار من المنزل وتاه في أعماق الغابة.

وداعًا، عاد الرجل العجوز، وبدأ على الفور في طلب حيوانه الأليف. أخبرته زوجته، التي كانت لا تزال في حالة مزاجية سيئة للغاية، بالقصة بأكملها، ووبخته بشدة لأنه كان سخيفًا لدرجة أنه أثار ضجة حول طائر. لكن الرجل العجوز، الذي كان منزعجًا للغاية، أعلن أنها كانت امرأة سيئة وقاسية القلب، لأنها تصرفت بهذه الطريقة مع طائر

مسكين غير ضار؛ ثم غادر المنزل وذهب إلى الغابة للبحث عن حيوانه الأليف. مشى لساعات طويلة، وهو يصفر وينادي، لكنه لم يأتِ أبدًا، وذهب حزينًا إلى المنزل، مصممًا على الخروج مع الفجر وعدم الراحة أبدًا حتى يعيد الهائم. يومًا بعد يوم كان يبحث ويتصل؛ ومساءً بعد مساء كان يعود يائسًا. أخيرًا فقد الأمل، وقرر ألا يرى صديقه الصغير مرة أخرى.

في صباح أحد أيام الصيف الحارة، كان الرجل العجوز يسير ببطء تحت الظلال الباردة للأشجار الكبيرة، ودون أن يفكر إلى أين يتجه، دخل إلى غابة من الخيزران. عندما أصبح الخيزران أقل سمكًا، وجد نفسه قبالة حديقة جميلة، كان يوجد في وسطها منزل صغير متين، وخرجت من المنزل عذراء جميلة فتحت البوابة ودعته للدخول إلى المنزل. الطريقة الأكثر مضيافة للدخول والراحة. صرخت قائلة: «أوه، يا صديقي القديم العزيز، كم أنا

سعيدة لأنك وجدتني أخيرًا!» أنا عصفورك الصغير، الذي أنقذت حياته، واعتنيت به كثيرًا».

أمسك الرجل العجوز بيديها بلهفة، ولكن لم يُمنح له الوقت لطرح أي أسئلة، لأن الفتاة جذبته إلى المنزل، ووضعت الطعام أمامه، وانتظرته بنفسها.

وبينما كان يأكل، أخذت الفتاة وخادماتها أعوادهن، وغنوا ورقصوا عليه، ومرت الساعات بسرعة كبيرة لدرجة أن الرجل العجوز لم ير أبدًا أن الظلام قد حل، أو يتذكر التوبيخ الذي كان سيتلقاه من زوجته بسببه. العودة إلى المنزل في وقت متأخر جدا.

وهكذا، في الرقص والغناء والحديث على مدار الأيام التي كانت فيها الفتاة عصفورًا يقفز داخل وخارج قفصها، انقضى الليل، وعندما اخترقت أشعة الشمس الأولى سياج الخيزران، بدأ الرجل العجوز في التحرك. شكر مضيفته على ترحيبها

الودي، واستعد لتوديعه. قالت: «لن أسمح لك بالرحيل بهذه الطريقة؛» "لدي هدية لك، والتي يجب أن تأخذها كدليل على امتناني". وفيما هي تتكلم، أحضر عبيدها صندوقين، أحدهما صغير جدًا والآخر كبير وثقيل. "والآن اختر أي منها ستحمله معك." فاختار الرجل العجوز الصندوق الصغير، وأخفاه تحت عباءته، وانطلق في طريقه عائداً إلى منزله.

ولكن عندما اقترب من المنزل، غرق قلبه قليلاً، لأنه كان يعلم مدى الغضب الذي ستكون عليه زوجته، وكيف ستسيء إليه بسبب غيابه. وكان الأمر أسوأ مما توقع. لكن خبرته الطويلة علمته أن يتركها تثور ولا تقول شيئًا، فأشعل غليونه وانتظر حتى تتعب. كانت المرأة لا تزال غاضبة، ولم يكن من المحتمل أن تتوقف، عندما أخرج زوجها، الذي كان قد نسي كل شيء عنها بحلول ذلك الوقت، الصندوق من تحت عباءته وفتحه. أوه، يا له من حريق

لقي عينيه! تم تكديس الذهب والأحجار الكريمة حتى الغطاء ذاته، وظلوا يتراقصون في ضوء الشمس. عند رؤية هذه العجائب توقف لسان التوبيخ، واقتربت المرأة وأخذت الحجارة في يدها، ووضعت جانبًا بكل شراهة تلك الأكبر والأغلى ثمنًا. ثم خفف صوتها، وتوسلت إليه بأدب شديد أن يخبرها أين قضى أمسيته، وكيف حصل على هذه الثروات الرائعة. فقص عليها القصة كلها، وكانت تستمع إليه مذهولة، حتى وصل إلى الاختيار الذي أعطي له بين الصندوقين. عندها انفلت لسانها مرة أخرى، إذ أساءت إليه بسبب حماقته في أخذ الطفل الصغير، ولم تهدأ أبدًا حتى وصف زوجها الطريق الدقيق الذي أدى إلى منزل أميرة العصفور. وعندما خطرت في بالها، ارتدت أفضل ملابسها وانطلقت على الفور. لكن في عجلتها العمياء غالبًا ما أخطأت الطريق، وتجولت لعدة ساعات قبل أن تصل أخيرًا إلى المنزل الصغير.

مشيت بجرأة إلى الباب ودخلت الغرفة كما لو كان المكان كله ملكًا لها، وأخافت الفتاة المسكينة تمامًا، التي أذهلت عند رؤية عدوها القديم. ومع ذلك، فقد أخفت مشاعرها قدر استطاعتها، ورحبت بالمتطفل، ووضعت أمامها الطعام والنبيذ، على أمل أن تأخذ إجازتها عندما تأكل وتشرب. ولكن لا شيء من هذا القبيل.

«لن تسمح لي بالذهاب دون هدية صغيرة؟» - قالت الزوجة الجشعة، لأنها لم تر أي علامة على أن أحدًا يُعرض عليها. أجابت الفتاة: «بالطبع لا»، وبناءً على أوامرها تم إحضار صندوقين كما كانا من قبل. أمسكت المرأة العجوز بالحجم الأكبر على الفور، واختفت في الغابة، وهي ترنح تحت ثقله، ولم تنتظر حتى أن تقول وداعًا.

كان الطريق طويلاً للوصول إلى منزلها، وبدا أن صدرها يزداد ثقلاً مع كل خطوة تخطوها. كانت تشعر

أحيانًا كما لو كان من المستحيل عليها أن تستمر على الإطلاق، لكن جشعها أعطاها القوة، وفي النهاية وصلت إلى باب منزلها. لقد غاصت على العتبة، وقد غلب عليها الإرهاق، لكنها في لحظة وقفت على قدميها مرة أخرى، وهي تتلمس قفل صدرها. ولكن بحلول هذا الوقت كان الليل قد أتى، ولم يكن هناك ضوء في المنزل، وكانت المرأة في عجلة من أمرها للوصول إلى كنوزها، لتذهب وتبحث عن واحد. ومع ذلك، انفتح القفل أخيرًا، وانفتح الغطاء، عندما أيها الرعب! وبدلاً من الذهب والمجوهرات، رأت أمامها ثعابين ذات عيون لامعة وألسنة متشعبة. فالتفوا حولها وحقنوا السم في عروقها فماتت ولم يندم عليها أحد.

==

القصة الاربعون: قصة سيكو

من صقلية ماهرشن.

كان يا مكان في قديم الزمان رجلٌ كان له ثلاثة أبناء. الأكبر كان يُدعى Peppe، والثاني Alfin، والأصغر Ciccu. كانوا جميعًا فقراء للغاية، وفي النهاية ساءت الأمور للغاية لدرجة أنهم لم يكن لديهم ما يكفي من الطعام. فدعا الأب أبناءه وقال لهم: يا أولادي الأعزاء، لقد تقدمت في السن عن العمل، ولم يبق لي سوى التسول في الشوارع.

'لا لا!' صاح أبناؤه. 'هذا لن تفعله أبدًا.' بل، إذا كان لا بد من ذلك، فهل سنفعل ذلك بأنفسنا؟ لكننا فكرنا في خطة أفضل من ذلك».

'ما هذا؟' سأل الأب.

«حسنًا، سوف نأخذك إلى الغابة، حيث ستقطع الخشب، وبعد ذلك سنربطه في حزم ونبيعه في

المدينة». لذلك سمح لهم والدهم أن يفعلوا ما قالوا، وتوجهوا جميعًا إلى الغابة؛ وبما أن الرجل العجوز كان ضعيفًا بسبب نقص الطعام، فقد تناوب أبناؤه على حمله على ظهورهم. ثم بنوا كوخًا صغيرًا يمكن أن يحتموا به، ثم شرعوا في العمل. في كل صباح مبكر، كان الأب يقطع عصيه، وكان الأبناء يربطونها في حزم، ويحملونها إلى المدينة، ويحضرون معهم الطعام الذي كان الرجل العجوز في أمس الحاجة إليه.

ومرت بضعة أشهر على هذا الحال، ثم مرض الأب فجأة، وعلم أن الوقت قد حان عندما يموت. طلب من أبنائه إحضار محامٍ حتى يتمكن من كتابة وصيته، وعندما وصل الرجل شرح رغباته.

قال: «لدي منزل صغير في القرية، تنبت فوقه شجرة تين. المنزل الذي أتركه لأبنائي الذين سيعيشون فيه معًا؛ شجرة التين أقسمها على النحو التالي. لابني بيبي أترك

الفروع. لابني ألفين أترك الجذع. لابني Ciccu أترك الفاكهة. وإلى جانب المنزل والشجرة، لدي غطاء قديم أتركه لابني الأكبر. ومحفظة قديمة أتركها لابني الثاني. وقرن أتركه لابني الأصغر. والآن الوداع.

ولما قال ذلك رقد ومات بهدوء. بكى الإخوة بمرارة على والدهم الذي أحبوه، وعندما دفنوه بدأوا يتحدثون عن حياتهم المستقبلية. 'مالذي يجب علينا فعله الآن؟' قالوا. «هل نعيش في الغابة، أم نعود إلى القرية؟» وقرروا البقاء حيث كانوا ومواصلة كسب عيشهم عن طريق بيع الحطب.

وفي إحدى الأمسيات شديدة الحرارة، بعد أن عملوا بجد طوال اليوم، ناموا تحت شجرة أمام الكوخ. وبينما كانوا نائمين، جاءت ثلاث جنيات، وتوقفوا للنظر إليهم.

«يا لهم من رفاق طيبين!» قال واحد. "دعونا نعطيهم هدية."

«نعم، ماذا يكون؟» سأل آخر.

قالت الجنية الأولى: «هذا الشاب لديه غطاء فوقه». «عندما يلتف حوله، ويتمنى أن يكون في أي مكان، سيجد نفسه هناك في لحظة.»

ثم قالت الجنية الثانية: هذا الشاب لديه محفظة في يده. سأعدك بأنني سأعطيه دائمًا القدر الذي يطلبه من الذهب».

أخيرًا جاء دور الجنية الثالثة. "هذا لديه قرن متدلي حوله." وعندما ينفخ في الطرف الصغير تمتلئ البحار بالسفن. وإذا نفخ في الطرف العريض فسوف يغرقون جميعًا في الأمواج». لذلك اختفوا، دون أن يعرفوا أن سيكو كان مستيقظًا وسمع كل ما قالوا.

وفي اليوم التالي، إذ كانوا جميعًا يقطعون الحطب، قال لإخوته: «لا تنفعكم هذه السترة القديمة والمحفظة؛ أتمنى أن تعطيهم لي.

أنا معجب بهم، من أجل العصور القديمة». الآن أصبح Peppe وAlfin مغرمين جدًا بـ Ciccu، ولم يرفضوا له أي شيء أبدًا، لذلك سمحوا له بالحصول على غطاء السرير والمحفظة دون أن ينبسوا ببنت شفة. وعندما وصل إليهما بأمان، تابع سيكو: «أيها الإخوة الأعزاء، لقد سئمت الغابة.» أريد أن أعيش في المدينة، وأعمل في بعض التجارة.

"يا سيكو!" ابق معنا، صرخوا. 'ونحن سعداء جدا هنا؛ ومن يدري كيف سنصل إلى مكان آخر؟».

أجاب سيكو: «يمكننا دائمًا أن نحاول». «وإذا كانت الأوقات سيئة يمكننا أن نعود إلى هنا ونقوم بقطع الأخشاب». هكذا قال أنه التقط حزمة العصي، وفعل إخوته الشيء نفسه.

ولكن عندما وصلوا إلى البلدة، وجدوا أن السوق مكتظ بالحطب، ولم يبيعوا ما يكفي لشراء عشاء لأنفسهم، ناهيك عن الحصول على

أي طعام ليحملوه إلى المنزل. كانوا يتساءلون بحزن عما ينبغي عليهم فعله عندما قال سيكو: "تعال معي إلى النزل ودعنا نأكل شيئًا". لقد كانوا جائعين للغاية بحلول هذا الوقت لدرجة أنهم لم يهتموا كثيرًا بما إذا كانوا قد دفعوا ثمن ذلك أم لا، لذلك اتبعوا Ciccu، الذي أعطى أوامره للمضيف. «أحضر لنا ثلاثة أطباق، من أفضل ما لديك، وزجاجة من النبيذ الجيد.»

"سيكو!" سيكو!ـ وهمس إخوته مذعورين من هذا الإسراف: هل جننتم؟ كيف تقصد أن تدفع ثمنها؟

أجاب سيكو: «دعني وشأني؛» "أنا أعرف ما أنا عليه." وعندما انتهوا من تناول العشاء، طلب سيكو من الآخرين الاستمرار، وسينتظر لدفع الفاتورة.

أسرع الأخوة بالمضي قدماً، دون الحاجة إلى إخبارهم مرتين، "لأنه، " حسب اعتقادهم، "ليس لديه مال، وبالطبع سيكون هناك خلاف".

عندما غابوا عن الأنظار، سأل سيكو صاحب المنزل عن المبلغ المستحق عليه، ثم قال لمحفظته: «عزيزتي المحفظة، أعطني، أرجوك، ستة فلورينات»، وعلى الفور كانت هناك ستة فلورينات في المحفظة. ثم دفع الفاتورة وانضم إلى إخوته.

'كيف نجحتم؟' لقد سألوا.

أجاب: "لا يهمك". "لقد دفعت كل قرش"، ولن يقول المزيد. لكن الاثنين الآخرين كانا غير مرتاحين للغاية، لأنهما كانا متأكدين من أن هناك خطأ ما، وكلما أسرعا في انفصالهما عن Ciccu كلما كان ذلك أفضل. لقد فهم شيكو ما كانوا يفكرون فيه، وأخرج أربعين قطعة ذهبية من جيبه، ومد عشرين قطعة لكل منها قائلاً: "خذ هذه واحسبها جيدًا". أنا ذاهب بعيدا للبحث عن ثروتي الخاصة. ثم احتضنهم، وسار في طريق آخر.

وتجول لعدة أيام، حتى وصل أخيرًا إلى المدينة التي يوجد بها بلاط

الملك. أول شيء فعله Ciccu هو أن يطلب لنفسه بعض الملابس الفاخرة، ثم يشتري منزلًا كبيرًا، مقابل القصر مباشرةً.

بعد ذلك، أغلق بابه، وأمر بدش من الذهب لتغطية الدرج، وعندما تم ذلك، فُتح الباب على مصراعيه، وجاء الجميع وألقوا نظرة على الدرج الذهبي اللامع. وأخيرًا وصلت شائعة هذه العجائب إلى أذني الملك، فخرج من قصره ليرى هذه العجائب بعينيه. واستقبله سيكو بكل احترام، وأرشده إلى المنزل.

عندما عاد الملك إلى منزله، روى قصصًا عما رآه، حتى أن زوجته وابنته أعلنتا أنه يجب عليهما الذهاب لرؤيتهما أيضًا. لذلك أرسل الملك ليطلب الإجازة من Ciccu، وأجاب Ciccu أنه إذا كانت الملكة والأميرة ترغبان في تقديم هذا التكريم العظيم له، فسوف يُظهر لهما أي شيء يرغبان فيه. الآن أصبحت الأميرة جميلة مثل الشمس، وعندما

نظر إليها سيكو انفطر قلبه إليها، وكان يشتاق إلى أن يكون لها زوجة. رأت الأميرة ما كان يدور في ذهنه، وكيف يمكنها الاستفادة منه لإرضاء فضولها فيما يتعلق بالدرج الذهبي؛ لذلك أثنت عليه وتملقته، وطرحت عليه أسئلة ماكرة، حتى دار رأس سيكو تمامًا في النهاية، وأخبرها بقصة الجنيات وهداياهن بأكملها. ثم توسلت إليه أن يعيرها المحفظة لبضعة أيام، حتى تتمكن من صنع واحدة مثلها، وكان الحب الذي يكنه لها كبيرًا جدًا لدرجة أنه أعطاها إياها على الفور.

عادت الأميرة إلى القصر، وأخذت معها المحفظة التي لم تكن لديها أدنى نية لإعادتها إلى سيكو. وسرعان ما أنفق سيكو كل الأموال التي كان بحوزته، ولم يتمكن من الحصول على المزيد دون مساعدة محفظته. بالطبع، ذهب على الفور إلى ابنة الملك، وسألها إذا كانت قد فعلت ذلك، لكنها أبعدته ببعض العذر، وطلبت منه العودة في اليوم

التالي. في اليوم التالي، حدث نفس الشيء، وفي اليوم التالي، حتى ملأ غضب عظيم قلب سيكو بدلًا من الحب الذي كان موجودًا هناك. وعندما جاء الليل، أخذ بيده عصا غليظة، ولف نفسه بالغطاء، وتمنى أن يكون في غرفة الأميرة. كانت الأميرة نائمة، لكن سيكو أمسك بذراعها وسحبها من السرير وضربها حتى أعادت حقيبتها. ثم أخذ اللحاف وتمنى أن يكون آمنا في بيته.

ولم يكد يذهب حتى أسرعت الأميرة إلى والدها وشكت معاناتها. ثم نهض الملك بغضب، وأمر بإحضار شيكو أمامه. قال: «إنك تستحق الموت بجدارة، لكنني سأسمح لك بالعيش إذا سلمتني على الفور الغطاء، والمحفظة، والقرن.»

ماذا يمكن أن يفعل سيكو؟ كانت الحياة حلوة، وكان في سلطة الملك؛ لذلك تخلى في صمت عن بضائعه غير المشروعة، وكان فقيرًا كما كان عندما كان صبيًا.

وبينما كان يتساءل كيف سيعيش، خطر في ذهنه فجأة أن هذا هو الوقت المناسب لينضج التين، فقال في نفسه: "سأذهب وأرى ما إذا كانت الشجرة قد أثمرت جيدًا". لذلك انطلق إلى المنزل، حيث لا يزال إخوته يعيشون، ووجدهم يعيشون في وضع غير مريح للغاية، لأنهم أنفقوا كل أموالهم، ولم يعرفوا كيف يكسبون المزيد. ومع ذلك، فقد سُرَّ عندما رأى شجرة التين تبدو في حالة رائعة، وكانت مليئة بالثمر. ركض وأحضر سلة، وكان يتحسس التين ليتأكد من نضجه، عندما ناداه شقيقه بيبي قائلاً: توقف! التين بالطبع لك، ولكن الأغصان التي تنمو عليها هي لي، وأنا أمنعك من لمسها».

لم يجب سيكو، بل وضع سلمًا على الشجرة، حتى يتمكن من الوصول إلى أعلى الفروع، ووضع قدمه بالفعل على الدرجة الأولى عندما سمع صوت أخيه ألفين: «توقف!

الجذع ملك لي، وأمنعك من لمسه!».

ثم بدأوا يتشاجرون بشدة، وبدا أنه لم يكن هناك أي احتمال أن يتوقفوا أبدًا، حتى قال أحدهم: «دعنا نمثل أمام القاضي». وافق الآخرون، وعندما وجدوا رجلاً يمكنهم الوثوق به، أخبره سيكو بالقصة بأكملها.

قال القاضي: "هذا هو حكمي". "إن التين في الحقيقة ملك لك، لكن لا يمكنك قطفه دون أن تمس الجذع والأغصان معًا. لذلك يجب أن تعطي سلتك الأولى لأخيك بيبي، كثمن إجازته لوضع سلمك على الشجرة؛ والسلة الثانية لأخيك ألفين، ليهز أغصانه. أما الباقي فيمكنك الاحتفاظ به لنفسك.

فاكتفى الإخوة ورجعوا إلى بيتهم قائلين بعضهم لبعض: أرسل كل واحد منا سلة تين إلى الملك. ربما سيعطينا شيئًا في المقابل، وإذا فعل فسنقسمه بيننا بأمانة». لذا،

تم تعبئة أفضل ثمار التين بعناية في سلة، وانطلق بيبي بها إلى القلعة.

وفي الطريق التقى برجل عجوز صغير الحجم توقف وقال له: «ماذا لديك هناك يا صديقي العزيز؟»

ما هذا بالنسبة لك؟ كان الجواب؛ 'اهتم بشؤونك الخاصة.' لكن الرجل العجوز كرر سؤاله فقط، وصرخ بيبي، للتخلص منه، بغضب: "تراب".

أجاب الرجل العجوز: «جيد». «التراب قلت، وليكن التراب.»

فما كان من بيبي إلا أن هز رأسه ومضى في طريقه حتى وصل إلى القلعة حيث طرق الباب. قال للخادم الذي فتحها: «لدي سلة من التين الجميل للملك، إذا كان جلالته سيقبلها بواجبي المتواضع.»

أحب الملك التين، وأمر بالسماح ببيبي بحضوره، وإحضار طبق من الفضة لوضع التين عليه. عندما كشف بيبي عن سلته، من المؤكد أن طبقة من التين الأرجواني

الجميل التقت بعيني الملك، ولكن تحتها لم يكن هناك شيء سوى التراب. "كيف تجرؤ على التلاعب بي بهذه الخدعة؟" صرخ الملك في غضب. " اذهبوا به فاجلدوه خمسين جلدة ". تم ذلك، وعاد بيبي إلى المنزل، متألمًا وغاضبًا، لكنه مصمم على عدم قول أي شيء عن مغامرته. وعندما سأله إخوته عما حدث، أجاب فقط: "عندما نقضي الثلاثة معًا سأخبرك".

وبعد أيام قليلة، أصبح المزيد من ثمار التين جاهزة للقطف، وانطلق ألفين بدوره إلى القصر. ولم يقطع مسافة طويلة في الطريق حتى التقى بالرجل العجوز الذي سأله عما يحمله في سلته.

أجاب ألفين بعد قليل: «هورنز».

أجاب الرجل العجوز: «جيد». ""القرون قلت، والقرون فليكن.""

عندما وصل ألفين إلى القلعة، طرق الباب وقال للخادم: «هذه سلة من

التين الجميل، إذا كان جلالته طيبًا بما يكفي لقبولها بواجبي المتواضع».

فأمر الملك بالدخول إلى ألفين وإحضار طبق من الفضة لوضع التين عليه. عندما تم الكشف عن السلة، كان يوجد بعض التين الأرجواني الجميل في الأعلى، ولكن تحتها لم يكن هناك شيء سوى القرون. ثم انزعج الملك من نفسه وصرخ: «هل هذه مؤامرة للسخرية مني؟» اذهبوا به واجلدوه مائة وخمسين جلدة. لذلك عاد ألفين إلى منزله بحزن، لكنه لم يخبر أي شيء عن مغامراته، بل قال فقط بتجهم: "الآن حان دور سيكو".

كان على سيكو أن ينتظر قليلًا قبل أن يجمع آخر حبات التين من الشجرة، ولم تكن جيدة مثل المجموعة الأولى. لكنه قطفها كما اتفقوا وتوجه إلى قصر الملك. كان الرجل العجوز لا يزال على الطريق،

وقد جاء وقال لشيكو: «ماذا لديك في تلك السلة؟»

أجابه: «تين للملك».

"دعني ألقي نظرة سريعة"، ورفع سيكو الغطاء. توسل الرجل الصغير: «أوه، أعطني واحدة، فأنا أحب التين كثيرًا».

أجاب سيكو: «أخشى إذا فعلت ذلك أن يظهر الثقب،» لكنه أعطاه واحدة نظرًا لأنه كان طيب الطباع. أكلها الرجل العجوز بشراهة واحتفظ بالساق في يده، ثم طلب أخرى وأخرى وأخرى حتى أكل نصف السلة. تمتم سيكو: «لكن لم يبق ما يكفي لأخذه إلى الملك».

قال الرجل العجوز وهو يعيد السيقان إلى السلة: «لا تقلق؛ "فقط استمر واحمل السلة إلى القلعة، وسوف تجلب لك الحظ."

لم يعجبه Ciccu كثيرًا. لكنه مضى في طريقه، وبقلب يرتجف قرع جرس القلعة. وقال: «هذه بعض

التين الجميل للملك، إذا كان جلالته يقبلها بلطف مع واجبي المتواضع.»

وعندما أُخبر الملك بوجود رجل آخر معه سلة تين، صرخ قائلاً: "أوه، أدخله، أدخله!" أعتقد أنه رهان!». لكن شيكو كشف عن السلة، فوجد هناك كومة من التين الناضج الجميل. ففرح الملك، وأفرغها بنفسه على الطبق الفضي، وأعطى خمسة فلورينات لشيكو، وعرض بجانبه أن يأخذه إلى خدمته. قبل سيكو ذلك بامتنان، لكنه قال إنه يجب عليه أولاً العودة إلى المنزل وإعطاء الفلورينات الخمسة لإخوته.

عندما عاد إلى المنزل تحدث بيبي: "الآن سنرى ما حصل عليه كل منا من الملك. وأنا نفسي تلقيت منه خمسين جلدة.

وأضاف ألفين: «وأنا مائة وخمسون.

«وأنا خمسة فلورينات وبعض الحلوى، والتي يمكنك تقسيمها بينكما، لأن الملك قد أخذني إلى

خدمته». ثم عاد شيكو إلى البلاط وخدم الملك، وأحبه الملك.

سمع الشقيقان الآخران أن سيكو أصبح شخصًا مهمًا للغاية، فشعرا بالحسد، وفكرا في كيفية إحراجه. وأخيراً جاءوا إلى الملك وقالوا له: أيها الملك! قصرك جميل حقا، ولكن لكي يكون جديرا بك فهو يفتقر إلى شيء واحد – سيف آكل البشر».

'كيف يمكنني الحصول عليه؟' سأل الملك.

«أوه، سيكو يمكنه الحصول عليها نيابةً عنك؛ اسأله.'

لذلك أرسل الملك في طلب سيكو وقال له: سيكو، يجب عليك بأي ثمن أن تتمكن من الحصول على سيف آكل البشر.

اندهش سيكو بشدة من هذا الأمر المفاجئ، وسار مستغرقًا في التفكير بعيدًا إلى الإسطبلات وبدأ يداعب حصانه المفضل، قائلاً لنفسه: "آه، يا حيواني الأليف، يجب

أن نودع بعضنا البعض، لأن الملك قد أرسل لي بعيدا للحصول على سيف Maneater. ولم يكن هذا الحصان مثل الخيول الأخرى، لأنه كان حصانًا ناطقًا، ويعرف الكثير عن أشياء كثيرة، لذلك أجاب: لا تخف، وافعل كما أقول لك. أتوسل إلى الملك أن يعطيك خمسين قطعة ذهبية وتتركني لتركبني، والباقي سيكون سهلا». صدق سيكو ما قاله الحصان، ودعا الملك أن يمنحه ما طلبه. ثم انطلق الصديقان، لكن الحصان اختار الطرق التي يريدها، وأرشد شيكو في كل شيء.

استغرق الأمر منهم عدة أيام شاقة قبل أن يصلوا إلى البلد الذي يعيش فيه آكل البشر، ثم طلب الحصان من سيكو أن يوقف مجموعة من النساء العجائز اللاتي يأتين للثرثرة عبر الغابة، ويقدم لهن شلنًا إذا رغبن في ذلك. جمع عدد من البعوض وربطهم في كيس. عندما امتلأت الحقيبة، وضعها سيكو على كتفه وسرقها إلى منزل آكل البشر

(الذي ذهب للبحث عن عشاءه) وتركهم جميعًا يخرجون إلى غرفة نومه. هو نفسه اختبأ بعناية تحت السرير وانتظر. وصل آكل البشر متأخرًا، وكان متعبًا جدًا من مشيته الطويلة، وألقى بنفسه على السرير، واضعًا سيفه بنصله اللامع بجانبه. لم يكد يرقد حتى بدأ البعوض يطن ويعضه، فتدحرج من جانب إلى آخر محاولًا الإمساك بهم، وهو ما لم يستطع فعله أبدًا، على الرغم من أنهم بدوا دائمًا بالقرب من أنفه. لقد كان مشغولاً للغاية بالبعوض لدرجة أنه لم يسمع شيكو وهو يسرق بهدوء، أو يراه يمسك بالسيف. لكن الحصان سمع ذلك ووقف مستعدًا عند الباب، وعندما نزل سيكو طائرًا على الدرج وقفز على ظهره انطلق مسرعًا مثل الريح، ولم يتوقف أبدًا حتى وصلوا إلى قصر الملك.

لقد عانى الملك من الكثير من الألم في غيابه، معتقدًا أنه إذا أكل آكل البشر سيكو، فسيكون ذلك خطأه.

وكان سعيدًا جدًا بسلامته لدرجة أنه كاد أن ينسى السيف الذي أرسله ليحضره. لكن الأخوين لم يحبا سيكو أكثر من ذلك لأنه نجح عندما كانا يأملان أنه سيفشل، وفي أحد الأيام تحدثا إلى الملك. «من الجيد جدًا أن يحصل سيكو على السيف، ولكن كان من الممكن أن يكون شرفًا أكبر لجلالتك لو أنه استولى على آكل البشر بنفسه». فكر الملك في هذه الكلمات، وفي النهاية قال لشيكو: "شيكو، لن أرتاح أبدًا حتى تعيدني آكل البشر بنفسه". قد تحصل على أي مساعدة تريدها، ولكن بطريقة أو بأخرى يجب أن تتمكن من القيام بذلك. شعر سيكو بإحباط شديد عند سماع هذه الكلمات، وذهب إلى الإسطبل ليطلب النصيحة من صديقه الحصان. قال الحصان: «لا تخف؛» "فقط قل أنك تريدني وخمسين قطعة من الذهب." فعل Ciccu ما طلب منه، وانطلق الاثنان معًا.

عندما وصلوا إلى بلد آكل البشر، قام Ciccu بقرع جميع أجراس الكنيسة وإصدار إعلان. «سيكو، خادم الملك، مات.» وسرعان ما سمع آكل البشر ما كان يقوله الجميع، وكان سعيدًا في قلبه، لأنه قال: "حسنًا، إنها أخبار جيدة أن اللص الذي سرق سيفي قد مات". لكن شيكو اشترى فأسًا ومنشارًا، وقطع شجرة صنوبر في أقرب غابة، وبدأ في تقطيعها إلى ألواح.

ماذا تفعل في خشبتي؟ سأل Maneater، القادمة.

أجاب سيكو: «أيها السيد النبيل، إنني أصنع نعشًا لجثة سيكو، الذي مات».

أجابه آكل البشر، الذي لم يكن يعرف بالطبع من الذي كان يتحدث إليه: «لا تتعجل، وربما أستطيع مساعدتك؛» وشرعوا في العمل بالنشر والتركيب، وسرعان ما تم الانتهاء من التابوت.

ثم حك شيكو أذنه مفكرًا، وصرخ: «أنا أحمق!» لم أتخذ أي إجراءات أبدًا. كيف لي أن أعرف إذا كانت كبيرة بما فيه الكفاية؟ لكن الآن أفكر في الأمر، كان سيكو بحجمك تقريبًا. أتساءل عما إذا كان من الجيد أن تضع نفسك في التابوت، وترى ما إذا كان هناك مساحة كافية».

«أوه، مسرور!» - قال آكل البشر، ووضع نفسه في التابوت. صفق سيكو على الغطاء، ووضع حبلًا قويًا حوله، وربطه بقوة على حصانه، وعاد إلى الملك. وعندما رأى الملك أنه قد أعاد بالفعل آكل البشر، أمر بإحضار صندوق حديدي ضخم، وأغلق التابوت في الداخل.

في هذا الوقت تقريبًا ماتت الملكة، وبعد فترة وجيزة اعتقد الملك أنه يرغب في الزواج مرة أخرى. لقد بحث في كل مكان، لكنه لم يسمع عن أي أميرة أعجبت به. فأتاه الأخوين الحاسدين فقالا: أيها

الملك! هناك امرأة واحدة فقط تستحق أن تكون زوجتك، وهي الأجمل في العالم كله.

"ولكن أين يمكنني أن أجدها؟" سأل الملك

«أوه، سيكو سيعرف، وسيحضرها إليك».

لقد اعتاد الملك الآن على الاعتماد على سيكو، لدرجة أنه يعتقد حقًا أنه يستطيع فعل كل شيء. فأرسل في طلبه وقال: «شيكو، إذا لم تحضر لي أجمل ما في العالم كله خلال ثمانية أيام، فسوف أقطعك إلى ألف قطعة». بدت هذه المهمة لـ Ciccu أسوأ مائة مرة من أي من المهمتين الأخريين، وتوجه بالدموع في عينيه إلى الاسطبلات.

ضحك الحصان: «ابتهج؛» "قل للملك أنه يجب أن يكون لديك بعض الخبز والعسل وكيس من الذهب، واترك الباقي لي."

فعل Ciccu ما طلب منه، وبدأوا في العدو.

وبعد أن قطعوا مسافة ما، رأوا سربًا من النحل ملقى على الأرض، جائعًا وضعيفًا لدرجة أنهم لم يتمكنوا من الطيران. «انزل، وأعطي الفقراء بعض العسل،» قال الحصان، وترجل سيكو. وصلا وداعًا إلى جدول، كانت على ضفته سمكة، ترفرف ضعيفًا في محاولة للوصول إلى الماء. اقفز للأسفل وألقِ السمكة في الماء؛ سيكون مفيدًا لنا»، وقد فعل سيكو ذلك. وعلى مسافة أبعد على طول التل، رأوا نسرًا علقت ساقه في فخ. «اذهب وحرر ذلك النسر من الفخ؛ سيكون مفيدا لنا؛ وفي لحظة كان النسر يحلق في السماء.

أخيرًا وصلوا إلى القلعة التي تعيش فيها أجمل امرأة في العالم مع والديها. ثم قال الحصان: «يجب أن تنزل وتجلس على ذلك الحجر، لأنني يجب أن أدخل القلعة وحدي.»

مباشرة تراني آتي وأمزق الأميرة على ظهري، أقفز من الخلف، وأمسكها بقوة، حتى لا تهرب منك. إذا فشلت في القيام بذلك، فسوف نضيع كلانا». جلس سيكو على الحجر، وذهب الحصان إلى فناء القلعة، حيث بدأ يتجول بطريقة رشيقة وأنيقة. وسرعان ما تجمع حشد من الناس أولاً لمشاهدته ثم للتدليل عليه، وجاء الملك والملكة والأميرة مع الباقي. لمعت عيون أجمل امرأة في العالم عندما نظرت، وقفزت على سرج الحصان، وهي تبكي: «أوه، يجب علي حقًا أن أمتطيه قليلاً!» لكن الحصان جعل أحدهم مقيدًا إلى الأمام، واضطرت الأميرة إلى الإمساك بعرفه بقوة، خشية أن تسقط. وبينما كانوا يجتازون الحجر الذي كانت تنتظرهم فيه سيكو، تأرجح وأمسكها حول خصرها. وبينما كان يضع ذراعيه حول خصرها، قامت أجمل امرأة في العالم بفك الحجاب عن رأسها وألقته على الأرض، ثم سحبت خاتمًا

من إصبعها وألقته في النهر. لكنها لم تقل شيئًا، وساروا بسرعة كبيرة.

كان ملك بلاد سيكو يراقبهم من أعلى البرج، وعندما رأى سحابة من الغبار من بعيد، ركض إلى أسفل الدرج ليكون جاهزًا لاستقبالهم. انحنى أمام أجمل امرأة في العالم، وتحدث: "سيدتي النبيلة، هل ستشرفينني بأن تصبحي زوجتي؟"

لكنها أجابت: «لا يمكن أن يحدث ذلك إلا عندما يجلب لي شيكو الحجاب الذي تركته يسقط في طريقي إلى هنا».

والتفت الملك إلى سيكو وقال: "سيكو، إذا لم تجد الحجاب في الحال، فسوف تفقد رأسك".

شعر سيكو، الذي كان يأمل في هذا الوقت ببعض السلام، بقلبه يغرق في هذه المهمة الجديدة، وذهب إلى الإسطبل لتقديم شكوى إلى الحصان المخلص.

أجاب الحصان عندما سمع حكايته: «سيكون كل شيء على ما يرام؛» "فقط خذ ما يكفي من الطعام لهذا اليوم لكلينا، ثم استلق على ظهري."

عادوا على طول الطريق الذي قطعوه حتى وصلوا إلى المكان الذي وجدوا فيه النسر عالقًا في الفخ؛ ثم أمر الحصان سيكو أن ينادي ملك الطيور ثلاث مرات، وعندما أجاب، يتوسل إليه أن يحضر الحجاب الذي تركته أجمل امرأة في العالم.

"انتظر لحظة،" أجاب الصوت الذي بدا وكأنه يأتي من مكان مرتفع جدًا بالفعل. «هناك نسر يلعب به الآن، لكنه سيكون هنا معه في لحظة؛» وبعد دقائق قليلة سمع صوت أجنحة، وجاء نسر يرفرف نحوهم والحجاب في منقاره. ورأى سيكو أن هذا هو النسر نفسه الذي حرره من الفخ. فأخذ الحجاب ورجع إلى الملك.

والآن سُحِر الملك برؤيته بهذه السرعة، فأخذ الحجاب من سيكو وألقاه فوق الأميرة وهو يبكي: "هذا هو الحجاب الذي طلبته، لذا أطالبك بزوجتي".

أجابتها: "ليس بهذه السرعة". «لا أستطيع أن أكون زوجتك أبدًا حتى يضع سيكو في إصبعي الخاتم الذي رميته في النهر. سيكو، الذي كان واقفًا يتوقع شيئًا من هذا القبيل، أحنى رأسه عندما سمع كلماتها، واتجه مباشرة نحو الحصان.

قال الحصان: «اركب في الحال.» «هذه المرة الأمر بسيط جدًا»، وحمل سيكو إلى ضفاف الجدول الصغير. «الآن، اتصل بإمبراطور الأسماك ثلاث مرات، وتوسل إليه أن يعيد لك الخاتم الذي أسقطته الأميرة.

فعل سيكو ما قاله له الحصان، وسُمع صوت ردًا بدا وكأنه قادم من مسافة بعيدة جدًا.

ما هي إرادتك؟ سألت؛ وأجاب سيكو أنه أُمر بإعادة الخاتم الذي ألقته الأميرة بعيدًا أثناء مرورها.

أجاب الصوت: «سمكة تلعب بها الآن.» «ومع ذلك، يجب أن تحصل عليه دون تأخير».

ومن المؤكد أنه سرعان ما شوهدت سمكة صغيرة تطفو على السطح والحلقة المفقودة في فمها. وعرفه سيكو أنه السمكة التي أنقذها من الموت، فأخذ الخاتم وعاد به إلى الملك.

صاحت الأميرة عندما رأت الخاتم: «هذا لا يكفي». "قبل أن نصبح زوجًا وزوجة، يجب تسخين الفرن لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال، ويجب على شيكو أن يقفز فيه." ونسي الملك كيف خدمه شيكو، وطلب منه أن يفعل ما طلبته الأميرة.

هذه المرة، شعر سيكو أنه لا يمكن الهروب، فذهب إلى الحصان ووضع يده على رقبته. "الآن هو الوداع

حقًا، ولا توجد مساعدة يمكن الحصول عليها حتى منك"، وأخبره بالمصير الذي ينتظره.

لكن الحصان قال: «أوه، لا تيأس أبدًا، ولكن اقفز على ظهري، واجعلني أسير حتى تتطاير الرغوة في كل مكان حولي.» ثم انزل واكشط الرغوة بالسكين. يجب أن تفرك هذا في كل أنحاء جسدك، وعندما تتغطى بالكامل، قد تتحمل أن تُلقى في الفرن، لأن النار لن تؤذيك، ولا أي شيء آخر». ونفذ سيكو ما أمره به الحصان تمامًا، وعاد إلى الملك، وأمام أعين أجمل امرأة في العالم قفز إلى الفرن.

وعندما رأت أجمل امرأة في العالم ما فعله، دخل الحب إلى قلبها، وقالت للملك: "شيء آخر: قبل أن أكون زوجتك، يجب عليك القفز إلى الفرن كما فعلت شيكو."

أجاب الملك وهو ينحني فوق الفرن: «عن طيب خاطر». ولكن على حافة الهاوية توقف للحظة ونادى على

سيكو، "أخبرني يا سيكو، كيف تمكنت من منع النار من حرقك؟"

الآن لم يستطع شيكو أن يغفر لسيده، الذي خدمه بإخلاص، لأنه أرسله إلى الموت دون تفكير، لذلك أجاب: "لقد دهن نفسي، ولم أحترق حتى".

عندما سمع هذه الكلمات، لم يتوقف الملك، الذي كان رأسه مليئًا بالأميرة، عن الاستفسار عما إذا كان يمكن أن يكون صحيحًا، ودهن نفسه بالدهن، وقفز إلى الفرن. وفي لحظة أدركته النار فاحترق.

ثم مدت أجمل امرأة في العالم يدها إلى سيكو وابتسمت قائلة: "الآن سنصبح زوجًا وزوجة". لذا تزوج شيكو من أجمل امرأة في العالم، وأصبح ملكًا للبلاد.

==

القصة الحادية والاربعون والاخيرة: دون جيوفاني دي لا فورتونا

صقلية ماهرشن

كان هناك رجل اسمه دون جيوفاني دي لا فورتونا، وكان يعيش في منزل جميل بناه والده، وأنفق فيه قدرًا كبيرًا من المال. في الواقع، لقد أنفق الكثير لدرجة أنه سرعان ما لم يبق منه شيء، واضطر دون جيوفاني، بدلاً من أن يكون رجلاً ثريًا يتمتع بكل ما يمكن أن يتمناه، إلى ارتداء ثوب الحاج والتجول من مكان إلى آخر متسولًا. خبزه.

في أحد الأيام كان يسير في طريق واسع عندما أوقفه رجل وسيم لم يره من قبل، والذي، كما لم يكن دون جيوفاني يعرف ذلك، كان الشيطان نفسه.

سأل الشيطان: «هل ترغب في أن تكون غنيًا، وأن تحيا حياة سعيدة؟»

أجاب الدون: «نعم، بالطبع ينبغي علي ذلك.»

«حسنًا، هذه محفظة؛ خذها وقل لها: "عزيزي المحفظة، أعطني بعض المال،" وسوف تحصل على كل ما تريد ولكن السحر لن ينجح إلا إذا وعدت بالبقاء ثلاث سنوات، وثلاثة أشهر، وثلاثة أيام دون غسل و دون تمشيط ودون حلق لحيتك أو تغيير ملابسك. إذا فعلت كل هذا بأمانة، فعندما يحين الوقت يجب عليك الاحتفاظ بالمحفظة لنفسك، وسوف أحررك من أي شروط أخرى».

الآن أصبح دون جيوفاني رجلاً لا يقلق بشأن المستقبل أبدًا. لم يفكر ولو لمرة واحدة في مدى عدم ارتياحه طوال تلك السنوات الثلاث، بل فكر فقط في أنه يجب أن يكون قادرًا، عن طريق المحفظة، على الحصول على كل أنواع الأشياء التي كان مضطرًا إلى الاستغناء عنها؛ فوضع المحفظة في جيبه بفرح

ومضى في طريقه. وسرعان ما بدأ يطلب المال لمجرد الاستمتاع به، وكان هناك دائمًا ما يحتاج إليه. حتى أنه نسي لبعض الوقت أن يلاحظ مدى اتساخه، لكن هذا لم يدم طويلاً، فقد أصبح شعره متشابكاً بالتراب ومتدلياً فوق عينيه، وكان ثوب الحاج عبارة عن كتلة من الخرق والخرق الرهيبة.

لقد كان على هذه الحالة عندما صادف، ذات صباح، مروره بقصر جميل؛ وبينما كانت الشمس مشرقة ودافئة، جلس على الدرج وحاول التخلص من بعض الغبار الذي التقطه من الطريق. ولكن في غضون دقائق قليلة رأته خادمة، وقالت لسيدها: "أدعوك يا سيدي أن تطرد ذلك المتسول الذي يجلس على الدرج، وإلا فإنه سيملأ المنزل كله بترابه".

فخرج السيد ونادى من مسافة بعيدة، لأنه كان خائفًا جدًا من

الاقتراب من الرجل: «أيها المتسول القذر، اترك منزلي في الحال!»

قال دون جيوفاني: «ليس عليك أن تكون وقحًا إلى هذا الحد؛ "أنا لست متسولاً، وإذا اخترت ذلك سأجبرك أنت وزوجتك على مغادرة منزلك".

"ما الذي يمكنك فعله؟" ضحك السيد.

"هل تبيعني منزلك؟" سأل دون جيوفاني. "سأشتريه منك على الفور."

«أوه، المخلوق القذر مجنون تمامًا!» فكر السيد. «سأقبل عرضه على سبيل المزاح فقط». وقال بصوت عالٍ: «حسنًا؛ اتبعني، وسنذهب إلى محامٍ ونطلب منه إبرام عقد». وتبعه دون جيوفاني، وتم إبرام اتفاق يقضي ببيع المنزل على الفور، وسداد مبلغ كبير من المال في ثمانية أيام. ثم ذهب الدون إلى أحد النزل، حيث استأجر غرفتين، ووقف في إحداهما، وقال

لمحفظته: «عزيزتي المحفظة، املأ هذه الغرفة بالذهب». وعندما انتهت الأيام الثمانية، كان المكان ممتلئًا جدًا لدرجة أنه لم يكن بإمكانك وضع ملك آخر.

وعندما جاء صاحب المنزل ليأخذ ماله، قاده دون جيوفاني إلى الغرفة وقال: «ها، ضع ما تريد في جيبك». حدق الرجل بفم مفتوح في المنظر المذهل؛ لكنه أعطى وعده ببيع المنزل، فأخذ ماله، كما قيل له، وذهب مع زوجته للبحث عن مكان للعيش فيه. وغادر دون جيوفاني النزل وأقام في الغرف الجميلة، حيث بدت خرقه وأوساخه للأسف في غير مكانها. وكل يوم أصبحت هذه الأمور أسوأ فأسوأ.

ومع ذلك، وصلت شهرة ثروته إلى آذان الملك، وبما أنه هو نفسه كان دائمًا في حاجة إلى المال، أرسل في طلب دون جيوفاني، لأنه كان يرغب في اقتراض مبلغ كبير. وافق دون جيوفاني بسهولة على إقراضه

ما يريد، وأرسل في اليوم التالي عربة ضخمة محملة بأكياس الذهب.

«من يمكن أن يكون؟» فكر الملك في نفسه. "لماذا، هو أغنى بكثير مني!"

أخذ الملك بقدر حاجته. ثم أمر بإعادة الباقي إلى دون جيوفاني، الذي رفض استلامه قائلاً: "أخبر جلالته أنني أشعر بأذى شديد بسبب اقتراحه". بالتأكيد لن أستعيد تلك الحفنة من الذهب، وإذا رفض قبولها، فاحتفظ بها بنفسك».

انصرف الخادم وأبلغ الرسالة، وتساءل الملك أكثر من أي وقت مضى كيف يمكن لأي شخص أن يصبح ثريًا إلى هذا الحد. أخيرًا تحدث إلى الملكة: «زوجتي العزيزة، لقد قدم لي هذا الرجل خدمة جليلة، علاوة على ذلك، تصرف كرجل نبيل في عدم السماح لي بإعادة الأموال.» أود أن أعطيه يد ابنتنا الكبرى.

كانت الملكة سعيدة جدًا بهذه الفكرة، ومرة أخرى أرسل رسول إلى دون جيوفاني، يعرض عليه يد الأميرة الكبرى.

أجاب: "جلالته جيدة جدًا". "لا أستطيع إلا أن أقبل هذا الشرف بكل تواضع."

تراجع الرسول عن هذا الجواب، لكنه عاد مرة أخرى وطلب من دون جيوفاني أن يقدم لهم صورته، حتى يعرفوا نوع الشخص الذي يتوقعونه. ولكن عندما جاء الأمر، ورأت الأميرة ذلك الشكل المروع، صرخت: "ماذا!". الزواج من هذا المتسول القذر؟ أبدا أبدا!ـ

أجاب الملك: «آه يا طفلي، كيف يمكنني أن أخمن أن الدون جيوفاني الغني سيبدو بهذا الشكل يومًا ما؟» ولكنني تجاوزت كلمتي الملكية، ولا أستطيع كسرها، لذلك ليس هناك من عون لك».

'لا أب؛ يمكنك قطع رأسي، إذا شئت، لكن الزواج من ذلك المتسول الرهيب – لن أفعل ذلك أبدًا!

وأخذت الملكة دورها، ووبخت زوجها بمرارة لأنه تمنى أن تتزوج ابنته من مخلوق كهذا.

ثم تحدثت الابنة الصغرى: «أبي العزيز، لا تبدو حزينًا جدًا. وكما أعطيت كلمتك، فسوف أتزوج دون جيوفاني». سقط الملك على رقبتها وشكرها وقبلها، لكن الملكة والفتاة الكبرى لم يكن لديهما سوى الضحك والسخرية.

لذلك تمت تسوية الأمر، ثم أمر الملك أحد أسياده بالذهاب إلى دون جيوفاني ويسأله عن موعد يوم الزفاف، حتى تتمكن الأميرة من الاستعداد.

أجاب دون جيوفاني: «ليكن في غضون شهرين»، لأن الوقت الذي حدده الشيطان قد انتهى تقريبًا، وكان يريد شهرًا كاملاً لنفسه

ليغسل أوساخ السنوات الثلاث الماضية.

في اللحظة التي انتهى فيها الاتفاق مع الشيطان، حلق لحيته، وقص شعره، واحترقت أسماله، وكان يرقد ليلًا ونهارًا في حمام من الماء الدافئ الصافي. أخيرًا، شعر أنه عاد نظيفًا مرة أخرى، وارتدى ملابس رائعة، واستأجر سفينة جميلة، ووصل بحالة جيدة إلى قصر الملك.

نزلت العائلة المالكة بأكملها إلى السفينة لاستقباله، وطوال الطريق كانت الملكة والأميرة الكبرى تضايقان أختها بشأن الزوج القذر الذي ستحصل عليه. ولكن عندما رأوا كم هو جميل حقًا، امتلأت قلوبهم حسدًا وغضبًا، حتى أعمى عيونهم، وسقطوا في البحر وغرقوا. وفرحت الابنة الصغرى بالحظ السعيد الذي حل بها، وأقاما حفل زفاف رائعا بعد انتهاء أيام الحداد على والدتها وأختها.

وبعد فترة وجيزة مات الملك القديم، وأصبح دون جيوفاني ملكًا. وكان ثريًا وسعيدًا حتى نهاية أيامه، لأنه كان يحب زوجته، وكانت محفظته تمنحه المال دائمًا.

نهاية كتاب الجنيات الوردي